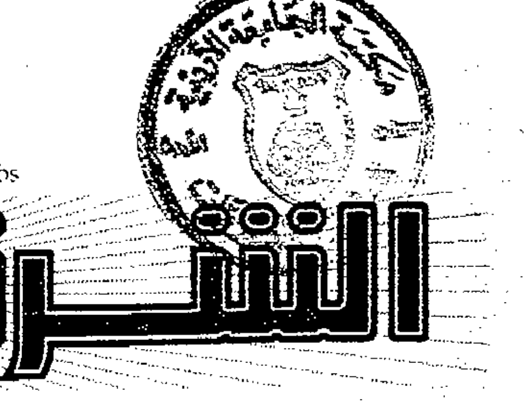
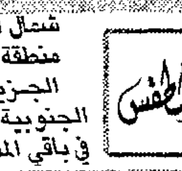
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك: الصفحة الأولى رقم ١
الاربعاء ٥ ربيع الاول ١٤١٠ هـ - ٤/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٦٣
London - Wednesday, 4 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3963

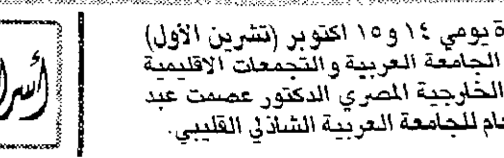


اليوم



العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٠٨٠. المارك ١,٨٨١٣. الين ١٤٠,٧٥. الفرنك الفرنسي ٦,٣٨٢٥. الريال السعودي ٣,٧٤٩٥. الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٣.

الطقس: شمال أوروبا: تستمر الحرارة اقل من معدلها.
منطقة البحر المتوسط: تنشط الرياح.
الجزيرة العربية: تظهر السحب على المرتفعات الجنوبية وأجزاء من الغربية والشمالية الغربية، وصحو في باقي المناطق.



يحدث: تعقد في القاهرة يومي ١٤ و١٥ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي ندوة حول الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية يشارك فيها وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد والأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي.



أسرارنا: مسؤول كبير سابق في دولة عربية يبدأ بعد أيام زيارة سرية إلى عاصمة أوروبية لاجراء اتصالات مع حركات معارضة في الخارج.

توسيع المجلس النيابي أمام مؤتمر الطائف

إتفاق على المناصفة وتباين حول عدد النواب

الطائف - «الشرق الاوسط»:

تابع النواب اللبنانيون مناقشة بنود وثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة الثلاثية العربية واقتصر النقاش في الجلسة التي عقدوها امس في قصر المؤتمرات بالطائف على توسيع مجلس النواب وانتخاب رئيسه. واظهرت المناقشات اتفاقا على اعتماد مبدأ المناصفة بين المسيحيين والمسلمين وتباينا حول عدد اعضاء المجلس النيابي الجديد. ولم يرفع التباين في وجهات النظر حرارة المناقشات وقالت مصادر نيابية لـ «الشرق الاوسط» ان مداخلات النواب اظهرت ان لا وجود لتحفظات على مبدأ المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اذ لم يقترح احد اعادة النظر في هذه المسالة التي تعتبر من المسلمات في كل المشاريع الاصلاحية والتصورات الوفاقية التي طرحت منذ اعوام في لبنان.

وقد تحدث في الجلسة عدد كبير من النواب بينهم مخايل الضاهر وزاهر الخطيب ورفيق شاهين والبير منصور وامين الحافظ وطلال المرعبي ونصري المعلوف ورشيد الصلح وادمون رزق ومنيف الخطيب وبيار دكاش وتوفيق عساف وبيار حلو.

وذكرت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الجلسة شهدت جدلا حول الجهة التي ستتولى تعيين النواب. فهناك من اقترح ان تقوم حكومة الوفاق الوطني بهذه المهمة على غرار ما ورد في الوثيقة التي تجري مناقشتها.

واقترح آخرون ان تحصر هذه المهمة في المجلس النيابي نفسه خصوصا وان الامر يتعلق بالسلطة التشريعية وباضافة نواب جدد.

وخلال المناقشة ظهر اقتراح توفيقي يدعو الى ان تتم عملية التعيين بالتشاور بين حكومة الوفاق ومجلس النواب.

واوضحت مصادر نيابية ان النواب الذين تربطهم علاقات باحزاب او يعتبرون من المقربين منها وقفوا الى جانب تولي الحكومة عملية التعيين وان النواب «المعتدلين» شاؤوا اسناد هذا الدور الى المجلس وحده، وعارض النائب اوجست باخوس مبدأ التعيين.

واضافة الى التعيين تطرق النواب الى عدد اعضاء المجلس النيابي فتوالت الاقتراحات فهناك من دعا الى ان يتألف المجلس الجديد من ١٠٨ نواب وطالب أخرون بان يكون من ١١٨ نائبا او ١٢٨. واقترح فريق ثالث ان يتألف المجلس من ٢٤٠ نائبا لضمان صفة التمثيل الواسع له.

لكن المناقشات لم تظهر ان الاقتراح الاخير يحظى بتأييد كاف ذلك ان قسما من النواب يعتبر ان مثل هذا العدد قد يقلل من فاعلية المجلس ولا يزيدها.

ثم تطرق النواب الى مدة ولاية رئيس المجلس فأيد بعضهم ان تكون لعامين كما ورد في الوثيقة، واقترح آخرون اربعة اعوام اي ان تصبح مطابقة لولاية المجلس نفسه واظهرت المناقشات على حد قول مصادر نيابية ان الاتجاه الاول هو الغالب خصوصا وانه يسمح اما بتجديد الثقة واما بتغيير الوجوه.

وعلق احد رجال القانون في المجلس على المناقشات قائلا: معظم النواب ما كانوا ليقبلوا بمبدأ التعيين لو كانت الانتخابات

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٣ و ٥)

غسان شربل يكتب من الطائف

مستعد إذا دعاني لبنان

● فخامة الرئيس؟
- الآن ليس وقتها. أعرف انك تمزح لكن لو سمعوك لظنوا انني اسعى.
● من تقصد؟
- الذين تعرفهم. النواب الموارنة مرشحون حتى يثبت العكس.
● إذا نستطيع القول انك مرشح.
- لا، أرجوك لم اقل ذلك.
● تكتب انك لست مرشحا وان هذا الكرسي لا يثير اهتمامك.
- ولم اقل هذا ايضا.
● هل افهم ان هذا الزهد يرجع إلى عدم رغبتك في ان تكون رئيس الصلاحيات التي تم تقليصها؟
- لا هذه التسمية ليست دقيقة. الرئيس المقبل، سيكون رئيس دولة المؤسسات.
● هذا يعني ان المهمة انقاذية وتستحق المجازفة؟
- تستحق التضحية.
● افهم انك لست زاهدا.
- لست ساعيا. فلننقذ الوطن اولا ثم ندخل في التفاصيل.
● لكن الانقاذ يحتاج إلى رئيس يقود عملية ترجمة الحل المتفق عليه؟
- وهو موجود.

(التتمة على الصفحة ٢)

رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات ورئيس الوزراء الياباني توشكي كايفو يتبادلان حديثا باسما خلال لقائهما في طوكيو امس

إجتماع مبارك وعرفات الأسبوع المقبل في القاهرة

ترحيب فلسطيني بتأييد واشنطن للنقاط المصرية

طوكيو - القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

علمت «الشرق الأوسط» أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور القاهرة خلال الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك حول نتائج زيارته لواشنطن ومحادثاته مع الرئيس الأمريكي جورج بوش والمسؤولين في الادارة الأمريكية وقيادات الكونجرس.

وأكدت مصادر عليمة في القاهرة أن احد أهم نتائج محادثات الرئيس المصري في واشنطن هو اقناع المسؤولين الأمريكيين بضرورة مطالبة الحكومة الاسرائيلية بالرد على الدعوة المصرية الخاصة ببدء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة.

وذكرت هذه المصادر أن من المنتظر ان يزور القاهرة مبعوث اسرائيلي حاملا الرد الاسرائيلي في حالة توصل الائتلاف الحاكم في اسرائيل إلى تصفية الخلافات الدخلية.

ومن ناحية أخرى، اكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة أن الادارة الأمريكية رفضت الاقتراح السوفياتي بشأن استعداد موسكو لاستضافة الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي، وأكدت تأييدها لاجراء مثل هذا الحوار في القاهرة.

وفي طوكيو، نقل مسؤولون يابانيون عن الرئيس عرفات الذي يزور اليابان حاليا، ترحيبه امس بتأييد الولايات المتحدة للنقاط العشر التي تقدم بها الرئيس مبارك.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية إن الرئيس عرفات اعلن خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو في طوكيو ان الرئيس مبارك والرئيس الأمريكي بوش اتفقا على التعاون في هذا الشأن وأن منظمة التحرير الفلسطينية تقدر هذا تقديرا كبيرا.

واضافوا أن الرئيس عرفات أبلغ كايفو تأييد المنظمة لبدء حوار فلسطيني - اسرائيلي بوساطة مصرية.

وقال المسؤولون اليابانيون إن الرئيس عرفات حث اليابان على تحمل مسؤولية أكبر في الشرق الأوسط وطلب منها مساعدات علمية وتكنولوجية. وأضافوا ان كايفو ابلغ الرئيس عرفات أن اليابان تؤيد مقترحات الرئيس مبارك.

وفي حديث صحفي مع الرئيس عرفات نشر في طوكيو أمس قال إن اسرائيل تعوق عملية السلام في الشرق الأوسط ولكنه لم يستبعد عقد مؤتمر دولي للسلام في العام المقبل. وأضاف: إن الموقف في الشرق الأوسط قد تحسن ولكن توازن القوى في اسرائيل الذي يتجه حاليا ضد عقد مؤتمر

(التتمة على الصفحة ٢)
راجع رأي «الشرق الأوسط»



توجه نحو تطبيق الفيدرالية في السودان

الخرطوم تنفي تسلم مذكرة من شخصيات جنوبية بالانفصال

الخرطوم - لندن - «الشرق الأوسط» - من كمال حامد:

نفي عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان العقيد محمد الأمين خليفة امس الأنباء التي تحدثت عن استلام مجلس الثورة لمذكرة من ٥٧ شخصية جنوبية تطالب بفصل الجنوب.

وقال العقيد خليفة لـ «الشرق الأوسط»: «إن المجلس لم يتسلم مذكرة كهذه، كما أن الأرضية التي سينطلق منها قادة الجنوب هذه الأيام تختلف عن ذلك. ولكن يبدو ان هناك جهات معينة تسعى للبلبلة وإفشال النتائج الايجابية التي سيعلنها للعالم مؤتمر الحوار الوطني في ختام جلساته يوم ٢١ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وأشار العقيد خليفة إلى ان التوجه الآن هو للاعلان رسميا عن تطبيق نظام الحكم الفيدرالي في السودان بعد أن تبنت إحدى لجان مؤتمر الحوار الوطني المنعقد في الخرطوم حاليا، وهي لجنة «خيارات الحلول المستقبلية لحكم السودان»، خيار النظام الفيدرالي على أن يتم تطبيقه بالتدريج منذ العام المقبل وحتى عام ١٩٩٨.

وكانت وكالة «رويتر» للانباء قد ذكرت أمس أنها اطلعت على مذكرة موقعة من ٥٧ شخصية جنوبية من الأكاديميين ورجال الكنيسة وزعماء القبائل تطالب بالانفصال للجنوب.

وتقول المذكرة: «إن مسألة الانفصال هي مسألة ملحة بالنسبة لشعب جنوب السودان منذ ان أصبح ذلك مطلبه التاريخي».

إلا ان «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في الجنوب رفضت هذه المذكرة واعتبرتها «محاولة لتبرير الدعاوى الانفصالية التي صدرت من الخرطوم أخيرا».

وقال الدكتور لام اكول، احد قياديي حركة قرنق: إن المذكرة لا تمثل آراء الجنوبيين.

ومن ناحية اخرى، حذر الرئيس

(التتمة على الصفحة ٢)

الجزائر تسمح بالمظاهرات على مسؤولية منظميها

الجزائر - وكالات الأنباء: اعلن بيان لوزارة الداخلية الجزائرية أمس مجددا انه يمكن تنظيم التجمعات والمظاهرات العامة دون ترخيص مسبق من السلطات وانما على المسؤولية الكاملة للمنظمين.

وقال البيان ان على منظمي هذه التجمعات ان يبلغوا مسبقا السلطات المحلية من اجل تجنب الحاق الاذى بالاشخاص والممتلكات وان يعلنوا انفسهم امام السلطات ويحددوا الهدف من المظاهرة التي يعتزمون القيام بها وتاريخها وساعة قيامها والطريق الذي ستسلكه والعدد التقريبي للمشاركين المتوقعين والاشارة الى الاشخاص المدعوين للمشاركة.

وأضاف أن على المنظمين أيضا ان يتخذوا التدابير اللازمة لتجنب اي مخالفة للقوانين والانظمة خلال المظاهرة.

رسالة للملك فهد من الرئيس القذافي

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام امس عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الرائد الخويلدي الحميدي الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي.

وحضر المقابلة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور محمد الملحم والمستشار بالديوان الملكي السيد علي بن مسلم والقائم بأعمال السفارة الليبية لدى السعودية الطاهر الدبلاس.

وكان عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الرائد الخويلدي الحميدي قد وصل الى جدة بعد ظهر امس.

رسالة من الحسين للسلطان قابوس

مسقط - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

وصل الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الاردني الى مسقط امس في زيارة لسلطنة عمان تستمر يومين يسلم خلالها رسالة الى السلطان قابوس بن سعيد من العاهل الاردني الملك حسين تتناول القضايا الثنائية وتطورات الوضع العربي الراهن.

كما سيجري الشريف بن شاكر مباحثات مع كبار المسؤولين في سلطنة عمان حول قضايا التعاون الثنائي بين البلدين.

استبعاد اجراء جراحة جديدة لبورقيبة

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

لا تتجه النية حاليا في مستشفى شارنيكول في العاصمة التونسية لاجراء جراحة جديدة للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة الذي ادخل المستشفى منذ يوم الخميس الماضي لاجراء فحوص على المجاري البولية التي كانت قد أجريت له جراحة فيها في يوليو (تموز) الماضي لاستئصال البروستاتا.

وسيواصل بورقيبة (٨٩ عاما) الاقامة في المستشفى لاعادة تنشيط المجاري البولية تحت اشراف الفريق الطبي التونسي المشكل من الاستاذ الدكتور محسن بن عياد والاستاذ الدكتور الحبيب بوجناح.

وكانت وزارة الصحة قد استقدمت الطبيبين الفرنسيين بوزلان ولابا اخصائيي اعصاب المجاري البولية في كلية الطب في مدينة نانت الفرنسية وفحصا بورقيبة قبل أن يعودا إلى فرنسا، مؤكدين عدم الحاجة إلى نقله للعلاج في الخارج.

وقال بيان للوزارة إن الأطباء المعالجين لبورقيبة يعتبرون حالته الصحية مرضية.

ردًا على تصعيد القمع الإسرائيلي

قيادة الانتفاضة تمهد لإعلان العصيان المدني في الأراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: دعت القيادة الموحدة للانتفاضة امس الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الى تنظيم اضرابات شاملة على مدى خمسة ايام خلال الاسبوعين المقبلين وقبل انتهاء مفعول النداء رقم ٤٦ الذي وزع يوم ٢٥ سبتمبر (ايلول) الماضي وحدد فعاليات الانتفاضة الفلسطينية حتى يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

واكد البيان الجديد على ان القيادة الموحدة للانتفاضة «مضطرة لاتخاذ هذه الخطوة والرد على سياسة القمع والتنكيل العنصري وللتأكيد على وحدة شعبنا ووقوفه في خندق واحد ضد سياسة التجزئة والاستفزاز في محاولة للنيل من وحدة شعبنا».

واعتبر البيان هذا التصعيد بمثابة دعم لقطاع غزة المحتل في معركة «البطاقات الممغنطة» والمشاركة في المواجهة الحازمة لاهالي بيت ساحور.

وحسب مصادر فلسطينية مطلعة فان هذا التصعيد هو مقدمة للعصيان المدني الذي يتوقع ان تعلنه القيادة الموحدة في ندائها المقبل رقم ٤٧.

وطالب البيان المجلس العمالي الاعلى والمجالس النقابية الاخرى القيام بحملة منظمة لجمع تبرعات مادية وخطوات نضالية اخرى.

وعلى صعيد المواجهات اليومية اعلن عن استشهاد فلسطينيين الاول هو الشاب محمود بني عودة من قرية طمون ـ قضاء نابلس بالضفة الغربية المحتلة والذي سقط متأثرا بجراح اصيب بها على يد الجنود الاسرائيليين.

وذكرت الانباء ان الشهيد الفلسطيني كان مطاردا من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ عام تقريبا بدعوى اشتراكه في القوات الضاربة للانتفاضة وقيامه بهجمات على الدوريات الاسرائيلية حيث اعتقل امس الاول واقتيد الى مكان مجهول ثم القيت جثته على مقربة من القرية خلال الليل.

وقالت الانباء ان وحدات من قوات الاحتلال فرضت حظر التجول والحصار على القرية تحسبا لقيام مواطنيها برد عملي على قوات الاحتلال لقتلها الشهيد الفلسطيني.

أما الشهيد الثاني فهو من مخيم البريج بقطاع غزة المحتل والذي لقي حتفه متاثرا بجروح اصيب بها من جراء اعتداء عدد من الجنود الاسرائيليين عليه بالضرب والعصي واعقاب البنادق مع زميل له اعتقلوه امس الاول اثناء اشتباكات جرت في المخيم بين المواطنين وقوات الاحتلال.

ومن جهة اخرى افادت مصادر فلسطينية ان سبعة فلسطينيين بينهم ٣ اطفال جرحوا برصاص الجنود الاسرائيليين منذ امس الاول خلال المواجهات التي عمت الاراضي المحتلة.

واوضحت المصادر ان صبيين فلسطينيين اصيبا بالرصاص في مخيم خان يونس بينما اصيب ثالث في رفح ورابع في السابعة عشرة من مخيم الشاطىء.

وفي الضفة الغربية المحتلة جرح ثلاثة من سكان قرية طوباس (قرب نابلس) بينهم ثلاثة صبية برصاص الجنود الاسرائيليين.

وعلى صعيد آخر اشارت المصادر الى ان حظر التجول الذي فرض امس الاول على قرية بيت ساحور قرب بيت لحم كان لايزال ساريا حتى امس بينما استمر جباة الضرائب الاسرائيليون للاسبوع الثاني على التوالي في مصادرة بضائع التجار والاثاث والادوات الكهربائية في منازل سكان المنطقة.

واعلنت الادارة العسكرية انها ستبيع بالمزاد العلني اعتبارا من هذا الاسبوع بضائع تبلغ قيمتها الاجمالية مليون شيكل (٥٠٠ الف دولار) صودرت خلال الايام الاخيرة في بيت ساحور وفق ما ذكره متحدث باسم هذه الادارة.

واستنادا الى المصادر نفسها اعتقلت الشرطة امس في قرية العيساوية الصحفي الفلسطيني المستقل هاني العيساوي (٣٧ عاما). وهذه هي المرة الثالثة التي تعتقل فيها قوات الامن الاسرائيلية العيساوي منذ اندلاع الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

واعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية امس انه تم اخيرا اعتقال فلسطينيين بتهمة الانتماء الى القوات الضاربة وهي الذراع المنفذ لتعليمات القيادة السرية للانتفاضة.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان بين المعتقلين قاصرين من بيت حنينا شمال القدس المحتلة. ونسب الى تنظيمهم القاء زجاجات حارقة على سيارة شرطي الشهر الماضي مما ادى الى اصابته بجروح متوسطة. واضاف ان التنظيم الثاني هو من البلدة القديمة في القدس المحتلة ونسب الى عناصره القاء زجاجة حارقة باتجاه منزل في الحي اليهودي

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد سفير تونس

جدة ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام امس اوراق اعتماد سفير تونس الجديد السيد محمد جنيفان سفيرا معتمدا لدى السعودية.

وحضر تسليم اوراق الاعتماد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر ورئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ وقائد الحرس الملكي الفريق ركن عبد الله النملة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عبد الرحمن النويصر

اجتماع خاص لمجلس الوزراء الكويتي لبحث نتائج جولة الشيخ جابر

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان

يطلع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح حكومته يوم السبت المقبل على نتائج زيارته الى كل من بغداد وباريس ولقاءاته مع الرئيسين صدام حسين وفرنسوا ميتران. وكذلك مع رؤساء الدول الافريقية الثلاث التي شملتها جولته الحالية وهي مالي وغينيا والنيجر.

وكان الشيخ جابر الاحمد قد عاد الى الكويت امس عقب الجولة التي بدأت يوم ٢٣ سبتمبر (ايلول) الماضي والتي تعد اكبر جولة رسمية قام بها منذ توليه الامارة في مطلع عام ١٩٧٨ وحتى الان.

وسيرأس الشيخ جابر الاحمد جلسة حكومية خاصة يوم السبت المقبل يطلع خلالها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والوزراء على كل تفاصيل الرحلة.

وكانت الجولة قد اختتمت امس في النيجر حيث اجرى الشيخ جابر محادثات مع رئيسها الجنرال علي سيبو تناولت العلاقات الثنائية، والتعاون العربي ـ الافريقي، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وصدر بيان مشترك في ختام الزيارة اعربت فيه الكويت والنيجر عن اقتناعهما بان ايجاد حل دائم لقضية الشرق الاوسط يأتي عبر انعقاد المؤتمر الدولي تحت اشراف الامم المتحدة

خالد محادين مديراً للصحافة والإعلام بالديوان الملكي الأردني

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ من ليلى ديب

أعلن في عمان عن تعيين الزميل خالد محادين، الصحفي والشاعر وأحد كتاب المقالات في «الشرق الأوسط»، مديراً للصحافة والاعلام في الديوان الملكي الاردني.

وصدرت الارادة الملكية مساء أمس الأول بتعيين الزميل خالد محادين في الدرجة الخاصة من الفئة الأولى، وذلك أعتباراً من الأول من الشهر الحالي.

جانب من اجتماع رؤساء هيئات اركان الجيوش في دول مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ امس في الرياض.
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» ـ تصوير جيوفاني باسكوالي)

اجتماع في الرياض لقادة جيوش دول مجلس التعاون الخليجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تختتم في الرياض اليوم الاربعاء اجتماعات قادة الجيوش في دول مجلس التعاون الخليجي التي بدأت امس وعقد القادة العسكريون خلالها جلستي عمل مكثفتين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان رؤساء هيئات الاركان لجيوش دول الخليج سيعدون ملف الاجتماع المقبل لوزراء دفاع المجلس الذي سيعقد في الرياض اوائل الشهر المقبل.

وذكرت مصادر مطلعة ان اجتماع رؤساء هيئات الاركان تبحث جملة مسائل عسكرية مهمة يأتي في طليعتها دراسة وتقييم الاوضاع بعد توقف الحرب العراقية ـ الايرانية، ووضع قوة درع الجزيرة العربية، والتنسيق المشترك والمناورات العسكرية فيما بين جيوش الدول الست.

ويشارك في هذه الاجتماعات التي يترأسها العميد ركن عبدالله بن سلمان آل خليفة رئيس هيئة الاركان البحريني، كل من الفريق ركن يوسف عبد الرحمن الراشد قائد القوات البرية ورئيس هيئة الاركان السعودية بالنيابة، والفريق ركن حامد سعيد العوفي رئيس الاركان العماني، واللواء ركن محمد سعيد البادي رئيس الاركان في دولة الامارات العربية المتحدة، واللواء مزيد عبد الرحمن الصانع رئيس الاركان الكويتي، والعقيد ركن طيار حمد بن عبدالله آل ثاني رئيس الاركان القطري، واللواء ركن يوسف مدني رئيس اللجنة العسكرية في الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، وسيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية في دول مجلس التعاون.

تأجيل محاكمة مسؤول سوداني سابق

الخرطوم ـ وكالات الانباء: اعلن في الخرطوم امس عن تأجيل محاكمة حاكم اقليم سابق اتهم بالاستحواذ على البان كانت مخصصة للاجئين، الى اجل غير مسمى.

وقالت وكالة السودان للانباء ان محاكمة السيد مجذوب خليفة الحاكم السابق للاقليم الشمالي وهو من الجبهة الاسلامية، اجلت لأن المحكمة العسكرية التي تنظر القضية الغيت.

وكان مجلس قيادة الثورة السوداني قد اعلن الاسبوع الماضي ان محاكم ثورية جديدة ستنظر في قضايا الفساد.

ومثل امام المحاكم العسكرية الخاصة ٣ مسؤولين من الحكومة السابقة هم عضوا مجلس رأس الدولة ادريس البنا وباسيفيكو لادو لوليك وعثمان عمر الشريف وزير العدل والاسكان السابق.

توسيع المجلس النيابي أمام مؤتمر الطائف

تتمة المنشور ص ١

ممكنة ذلك ان التعيين يتناقض اصلا مع مبادىء النظام الديمقراطي. لكن وبما ان الحالة التي نعيشها هي حالة استثنائية فانه لا بد من معالجتها بحلول استثنائية ايضا.

وقال: لا يجوز ان تعارض التعيين وتدفع البلاد الى انتخابات مبكرة تؤدي الى اثارة المشاكل بدل حلها.

واقترح النائب توفيق عساف انشاء مجلس شيوخ اضافة الى مجلس النواب وهو اقتراح حمله في ورقة اقرها الاجتماع الموسع لقيادات الطائفة الدرزية والذي عقد في بيت الدين قبل توجه النواب الى الطائف.

واشاد النائب نصري المعلوف بفكرة انشاء مجلس للشيوخ واعتبر ان من شأنها ان تعزز المشاركة.

ولم يعقد النواب امس جلسة ثانية اذ افسح المجال للنواب والصحفيين الراغبين في تأدية مناسك العمرة.

وعلم ان النواب سيداولون اليوم مناقشة مسائل وصفت بأنها حساسة وتحديدا مسألة اللامركزية وحدودها خصوصا وان هناك من يطالب بان تكون اللامركزيات موسعة في حين يتخوف آخرون من ان تفتح هذه الصيغة الباب لتعزيز الفوارق بين المناطق، كذلك سيناقشون مسألة الغاء الطائفية.

على صعيد آخر اشارت مصادر نيابية الى رغبة عربية ودولية في ان لا يتحول موضوع الانسحابات الى مشكلة تعوق اعمال المؤتمر. واضافت ان هذه المسألة تختلف عن الاصلاح اذ ان مناقشتها يجب ان تراعي الظروف الاقليمية والدولية.

وترى مصادر نيابية ان الاتفاق الكامل على الاصلاحات سيقلل من اهمية المهل المحددة للانسحابات وربما يعجل في تحقيقها.

ولوحظ ان النواب قد توقفوا طويلا عند ما جاء في الحديث الذي ادلى به لـ «الشرق الاوسط» الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وخصوصا حول ظروف تشكيل اللجنة الثلاثية ومسألة انسحاب القوات السورية.

مستعد إذا دعاني لبنان

تتمة المنشور ص ١

اين؟ هل تعني الاسماء المطروحة من خارج المجلس النيابي؟

ـ مشكلتنا في لبنان اننا نلتفت دائما إلى الخارج. ولماذا نلتفت إلى خارج مجلس النواب، ففيه كفاءات وأصحاب علم وخبرة واهل اعتدال قادرون على اشاعة الثقة والطمأنينة؟

● **على من تنطبق هذه المواصفات من النواب الموارنة الحاضرين بطرس حرب أم ادمون رزق أم فؤاد نفاع أم جبران طوق أم اوجست باخوس أم تراها تنطبق على رينيه معوض؟**

ـ لا اعرف. لا تحاول استدراجي إلى معركة لا أريد الخوض فيها؟

● **هل افهم انك ستحتاج إلى اصواتهم حين تأتي اللحظة؟**

ـ احتاج دائما إلى صداقتهم.

● **الصداقة لا تكفي. احيانا يحتاج المرء إلى اصوات اصدقائه. مخايل الضاهر كان يلزمه بعض اصوات اصدقائه ولو توافرت لكنتم تقيمون اليوم في عهده.**

ـ كلام الصيف الماضي هو في النهاية سحابة صيف. تعرف كيف جاء الخريف وكم أمطرت في الشتاء وماذا فعل الربيع الساخن والصيف اللاهب.

● **لكننا الآن في الخريف، فهل تتساقط الأحلام كأوراق الأشجار؟**

ـ حلمنا الوحيد انقاذ الجمهورية ولا حلم لنا غيره.

● **لماذا تستعيرون هذه اللهجة الديجولية في مخاطبة الرئاسة: مستعد لتلبية النداء اذا دعتني فرنسا..؟**

ـ لا يستطيع المواطن الامتناع عن تلبية نداء بلاده.

● **إذاً نكتب انك مرشح؟**

ـ لم اقل ذلك.

● **نكتب انك غير مرشح؟**

ـ لم اقل ذلك ايضا.

● **ماذا نكتب إذاً؟**

ـ لا تكتب اسمي.

● **و إن فعلت؟**

ـ اتدخل وأنفي جملة وتفصيلا. تعرف التوقيت مهم. تعرف النواب الموارنة لا يتسامحون مع من يكشف عن رغباته.

توجه نحو الفيدرالية في السودان

تتمة المنشور ص ١

السوداني السابق جعفر نميري من مخاطر الطروحات التي تتحدث عن فصل جنوب السودان، مهيبا بدول الجوار الافريقي ومنظمة الوحدة الافريقية أن تتصدى لخطر الانفصال «الذي لا هدد السودان وحده وانما كذلك القارة الافريقية».

وقال نميري في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه: «إن فصل الجنوب ليس حلا البتة لمشكلة مثل هذه تعقدت وتشابكت خيوطها، وإن القوى الداخلية ذات الافق المحصور والتي تعتقد أنها بفصل الجنوب بكثافة الوثنيين والمسيحيين فيه يمكنها تحقيق مراميها في الشمال باستغلال عواطف أهله، ولا تدري بذلك أنها تضع المسمار الأخير على نعشها».

وجاء البيان كرد على التصريحات التي صدرت اخيرا في الخرطوم عن استعداد حكومة مجلس الانقاذ الوطني في السودان لقبول فصل الجنوب اذا اتفق الجنوبيون على ذلك.

وكان رئيس مجلس ثورة الانقاذ الفريق عمر حسن أحمد البشير قد ذكر لوكالة «رويتر» للأنباء الاسبوع الماضي ان الجنوبيين اذا اختاروا الانفصال فانه مستعد لأن يبحث ذلك معهم.

وردت حركة قرنق على ذلك برفضها لعرض الانفصال.

وتحدث نميري عن تاريخ مشكلة جنوب السودان والحلول التي تبنتها حكومته للتعامل مع القضية قائلا: «إنه اذا كان الجنوب متمايزاً عن الشمال، إلا أن هذا التمايز ليس للجنوب وحده على الشمال، لكنه سمة غالبة على كل الوطن، وتكاد تجده حتى في داخل الاقليم الواحد. ففي الجنوب وحده عشرات القبائل، تتحدث مئات اللهجات المحلية، وبينها نزاعات عديدة، وكذا الأمر في شرق السودان وغربه وشماله».

وأضاف: إن الحركة الانفصالية لم تبدأ اصلا في الجنوب، ولم تنحصر عنده، ففي الماضي نشطت منظمات عنصرية واقليمية في نواح عديدة من السودان نادت بالانفصال. فان حققنا للجنوب انفصالا فان كل هذه المنظمات وغيرها يمكن أن تنشط ثانية وتنادي بالانفصال أسوة بالجنوب، فيضيع بذلك الوطن ويضيع مواطنوه».

ومضى يقول: «ولن يقف الأمر عند السودان وحده، ففي افريقيا عموما توجد أوضاع مماثلة في بلدان عديدة، وإن هذه الدول لم تتوحد إلا اقتداء بالسودان وبتجربته الفريدة في الوحدة. فان انهارت وحدة السودان، انهار معها تماسك القارة وسيعود الاستعمار حتما من جديد».

ودعا نميري السودانيين للتوحد والتصدي لكل دعاوى الانفصالية.

اجتماع مبارك وعرفات

تتمة المنشور ص ١

سيتحول إلى تأييد الفكرة.

ووصف رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير بـ «مستر لا» لأن مشروعه المعلن في واشنطن في ابريل (نيسان) الماضي يقول: لا لشعب فلسطين ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا لتقرير المصير ولا لدولة فلسطين.

وأكد الرئيس عرفات مجدداً أن النقاط العشر التي قدمها الرئيس مبارك رداً على مشروع شامير هي استفسارات وليست مقترحات، وعلى اسرائيل أن تجيب عليها بمقتضى اتفاقية كامب دايفيد بين مصر واسرائيل.

وقال إن المنظمة غير راضية عن حوارها مع الولايات المتحدة ولا تستبعد أن تضع حداً له. واضاف: إن الحوار الذي بدأ العام الماضي بين المنظمة والولايات المتحدة لم يحقق إلا تقدماً قليلا وذلك بسبب الدعم الكامل الذي تقدمه واشنطن للحكومة الاسرائيلية. وقال: لن يكون هنالك تقدم في مناقشات السلام في الشرق الأوسط طالما أن الولايات المتحدة لم تغير سياستها تجاه اسرائيل.

وأضاف: إن قرارا بشأن متابعة الحوار مع الولايات المتحدة سيتخذ في الاجتماع الذي ستعقده قيادة المنظمة في بغداد في ١٥ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وفي القدس المحتلة، أبدت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس أسفها للزيارة الرسمية الأولى التي يقوم بها حاليا الرئيس عرفات إلى اليابان، لكن متحدثا باسم الوزارة أوضح أن تصريحات الحكومة اليابانية التي تشير إلى استعداد طوكيو للعب دور ايجابي والمساهمة في السلام في الشرق الأوسط مازالت موضع ترحيب في اسرائيل.

العالم الاسلامي يؤيد أحكام القضاء السعودي

صائب سلام: تطبيق الحدود الشرعية يقطع جذور الفساد

جدة ـ الطائف ـ لندن ـ مدريد ـ واشنطن ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ واس:

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، مجددا، ان المملكة العربية السعودية لن تتوانى في تطبيق حكم الله على كل من تسول له نفسه العبث بالأمن والاساءة الى حجاج بيت الله الحرام.

جاء ذلك في برقيات جوابية وجهها الملك فهد الى المسؤولين واعيان المدن والاهالي والمواطنين إثر تنفيذ احكام الشرع الحنيف في الفئة التي حاولت النيل من أمن الاماكن المقدسة وحجاج بيت الله الحرام.

وعلى هذا الصعيد، اعلن السيد صائب سلام، رئيس وزراء لبنان الأسبق في برقية رفعها الى خادم الحرمين الشريفين تأييده الكامل لتنفيذ احكام القضاء الاسلامي والحدود الشرعية على مستحقيها قطعاً لجذور الفساد وحتى تبقى حرمات المسلمين ومقدسات الاسلام جميعا مصونة وفي حرز حريز، كما تبقى السعودية في امن واطمئنان.

وفي لندن، استنكر السيد تنظيم واسطي الامين العام للجنة التضامن الاسلامي في بريطانيا، جريمة التفجيرات في مكة المكرمة وايد الاحكام الشرعية التي نفذت بحق مرتكبيها ونبه المتورطين الذين خططوا لهذه الجريمة انهم انما يعرضون انفسهم لعذاب الله الشديد مصداقا لقوله تعالى: «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم».

وناشد السيد واسطي المسلمين جميعا ان يتنبهوا لخطورة المؤامرات الخبيثة التي تهدف الى اشعال نيران الفتن واعمال الشغب في بلد الله الآمن وفي أيام الحج التي يجب ان يسودها الأمن والأمان والاستقرار.

وابدى رئيس البعثة الاسلامية في بريطانيا ارتياحه لتنفيذ حكم الاعدام في الفئة التي قامت بعمليات التفجير الاجرامي في موسم الحج الماضي بمكة المكرمة ووصف الذين قاموا بهذا العمل الاجرامي بأنهم محاربون لله ورسوله وهم موضع الغضب والازدراء والمقت من المسلمين أجمعين.

واعربت جمعية العلماء المسلمين في بريطانيا عن تأييدها الكامل لانفاذ الاحكام الشرعية، وقال الشيخ عبد الرشيد رباني الامين العام للجمعية: ان المسلمين في بريطانيا يؤيدون اجراءات الحكومة السعودية بتطبيق شرع الله بحق الذين الحدوا في المشاعر المقدسة.

واعلنت جمعية اهل الحديث المركزية في بريطانيا تأييدها المطلق لتنفيذ الاحكام الشرعية بالمجرمين العابثين الذين افسدوا في مكة المكرمة.

وشدد الشيخ محمد عبد الهادي، نائب رئيس الجمعية على ان هذا التأييد ينطلق من منطلقين اولهما ان هذه الاحكام جاءت في ضوء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وثانيهما انها نفذت بعد اعتراف المجرمين انفسهم بارتكابها. وقال: ان الذين يخالفون هذه الاحكام اما انهم يجهلون الاحكام الشرعية الاسلامية او يتعدون علانية على كتاب الله وشرعه المنزل في القرآن الكريم.

وقال الدكتور سيد الدرش نائب رئيس مجلس الشريعة الاسلامية بالمملكة المتحدة وايرلندا ان الالحاد في الحرم جريمة كبر[ى] وهو من الافساد في الارض وينطبق عليه قو[ل] الله عز وجل: «إنما جزاء الذين يحاربون الل[ه] ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلو[ا] او يصلبوا...الآية».

واضاف: ان المجلس يرى ان أم[ن] الحجيج وسلامتهم من الدوافع التي تعط[ي] ولي الأمر الحق الكامل في منع الاعتد[اء] عليهم وتوقيع العقوبة الشرعية على كل م[ن] يفكر في تعكير صفو الامن في البلد الحرام.

كما ايدت جمعية القرآن الكريم [في] بريطانيا الاحكام الشرعية التي نفذتم [ها] السعودية بالمجرمين العابثين.

واكد رئيس الجمعية الشيخ صهي[ب] حسن عبد الغفار ان هذه الاحكام تستم[د] شرعيتها الكاملة من حكم الله المنزل في كت[ابه] الكريم.

وايد المشرف العام لحركة اصلا[ح] الشباب المسلم في بريطانيا وايرلندا انه ينبغي أن يراعى اي مجرم يقوم بمثل [هذه] الجرائم.

وفي نيودلهي، اكد الشيخ اسعد مدن[ي] رئيس جمعية علماء الهند تأييد العل[ماء] والمؤسسات الاسلامية كافة في شبه الق[ارة] الهندية للاحكام الشرعية التي تم تنفيذ[ها] وأعلن وقوفهم جميعا الى جانب خ[ادم] الحرمين الشريفين في كل الخطوات ال[تي] تتخذها الاجهزة السعودية لراحة حج[اج] بيت الله الحرام.

وفي واشنطن، يتوافد بصورة مست[مرة] على سفارة خادم الحرمين الشريفين هن[ا] قادة العمل الاسلامي في امريكا وا[لـ]... الجالية العربية والاسلامية المقيمة للت[عبير] عن تأييدهم لتنفيذ الاحكام الشرعية في ا[لفئة] التي نفذت جريمة التفجيرات في حج ا[لعام] الماضي بمكة المكرمة.

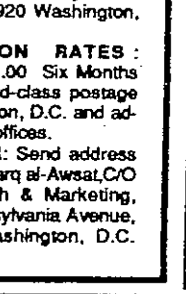
وفي هذا السياق تلقى الامير بندر [بن] سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين [في] الولايات المتحدة برقيات ورسائل تأييد [من] رؤساء المراكز والهيئات الاسلامي[ة في] امريكا.

فقد اعلن مجلس المساجد في الولا[يات] المتحدة تأييده للاحكام الشرعية [التي] صدرت بحق اولئك الذين قاموا باع[مال] التفجيرات واعتدوا على سلامة الحجاج.

وقال رئيس مجلس المساجد في ام[ريكا] داود احمد اسعد في برقية رفعها لـ[خادم] الحرمين الشريفين عبر سفير السعودي[ة في] واشنطن قال «ان تطبيقكم لاحكام الش[ريعة] الاسلامية هو احد مظاهر اهتمامكم الم[تزايد] بالمقدسات الاسلامية. واصفا هذا التد[بير] بأنه عبرة لمن يعتدي على سلامة حجاج بيت الله الحرام وأمن مكة المكرمة.

واعرب رئيس الجمعية الاسلام[ية في] اورانج كاونتي بكاليفورنيا الدكتور م[ـ...] صديقي عن تأييده لتطبيق حكم ال[له في] الذين انتهكوا حرمة المقدسات.

وفي بيروت، عبر رئيس جمعية المق[اصد] الخيرية الاسلامية السيد تمام سلا[م عن] تأييده لتنفيذ حكم الله في الفئة المخربة [التي] فجرت القنابل بمكة المكرمة في حج [العام] الماضي.



ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.





آمال النواب تتزايد في بلورة صيغة مقبولة للسلام

جاؤوا إلى الطائف بقرار صريح: البحث عن الحل الخلافات موجودة لكن الرغبة في التسوية تمنع التفجير

الطائف ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

ما يجري على هامش الجلسات التي يعقدها النواب اللبنانيون في قصر المؤتمرات في الطائف لا يقل اهمية عما يجري داخل الجلسات. هذا ما يقوله احد النواب في معرض تفسيره لغياب التشنج عن المناقشات وسعي الجميع الى طرح مواقفهم في صورة مواقف قابلة للنقاش ويمكن التوفيق بينها. ويقول النائب: منذ وصولنا الى الطائف لم يظهر اي مناخ من مناخات القطيعة بين النواب برغم اختلاف الانتماءات على صعد مختلفة. فالجميع لا يتبادلون التحيات والابتسامات فقط بل يتبادلون الافكار ويتصارحون بشانها وكانهم يحاولون خارج القاعة تقليل الفروقات لتسهيل المناقشات اولا وتسهيل الصياغات التوفيقية لاحقا.

وعزا المرجع النيابي هذه الاجواء الى عوامل عدة:

● الاول: شعور مشترك بين مختلف الكتل النيابية بأن الاحداث على منعطف بالغ الخطورة فاما اغتنام فرصة العودة الى الدولة الواحدة ومؤسساتها وإما الانزلاق لا نحو القبرصة بل الى ما هو أشد وأدهى، اي الى التفتيت الكامل والحروب التي لا تنتهي.

وإذا كان من واجب النواب الاستماع الى المطالب الفعلية للمواطنين الذين انتخبوهم فان المطلب الوحيد الذي يحظى اليوم باجماع اللبنانيين هو مطلب وقف الحرب والوصول الى تسوية تتسع للجميع وتنهي مظاهر الخلل في الحياة الدستورية والسياسية وتحصن الكيان اللبناني وتمكن الحكومة الوفاقية من تحقيق الانسحابات.

ويؤكد النائب ان هذا الشعور بالخطر موجود لدى كل النواب بلا استثناء وموجود ايضا لدى كل الشخصيات السياسية اللبنانية حتى ولو كانت لهجة هذه الشخصيات اقل دبلوماسية من لهجة النواب في تعاطيها مع المسائل الساخنة.

● والثاني: قناعة عامة اكدتها الشهور الستة الماضية وهي ان لاحلول عسكرية في لبنان لا في ما يتعلق بالشأن الداخلي ولا في ما يتعلق بموضوع الانسحابات. فبمجرد وقف اطلاق النار عادت الأمور الى احجامها وعادت المسائل المطروحة الى الواجهة.

وعلى مدى ١٥ عاما لعبت المدافع في لبنان لعبة تحريك الوضع لا مسحه، ولعبة تأجيل الحل دون التمكن من إلغائه. فاذا كانت المدافع قادرة على شطب الابرياء والشوارع والاحياء فانها ليست قادرة على شطب الحقائق اللبنانية عموما والحقائق الداخلية في التركيبة اللبنانية.

ان دروس الشهور الستة الماضية كبيرة ومريرة وحجم الخسائر فظيع، والأهم من كل ذلك ان الدروس كانت صريحة. لقد وصل لبنان فعلا الى شفير الهاوية وبات مهددا بخطر الزوال كدولة ووطن والتحول الى مجموعة مناطق تتحاور بلغة القوة عند خطوط التماس وتعتمد سياسة القوة داخل المناطق نفسها.

لقد شعر النواب بما شعر به كل لبناني وهو اننا بتنا على عتبة الضياع الكامل وأن المزيد من القتال سيزيد المخاطر ولن يفتح ثغرة في الجدار.

● والعامل الثالث: هو ان جميع اطراف المواجهة في لبنان وصلوا فعلا الى المأزق. فبرغم تغير الادوار والتحالفات والظروف لم يتمكن اي فريق من الخروج منتصرا حتى حين كانت الرياح الاقليمية مؤاتية له. فالتوازنات الداخلية في لبنان دقيقة لكن قدرتها على المقاومة كبيرة وهو ما اصطدمت به اكثر من مرة الادوار الاقليمية في لبنان.

هذا الشعور المتزايد بالوصول الى المأزق جعل الاطراف تتطلع الى من يساعدها على الخروج من تخبطها. والمساعدة لا تكون من قماشة السياسات التي وصلت الى المأزق بل بترشيد هذه السياسات ومساعدة اصحابها على اعادة النظر في الخيارات التي قادتهم واوصلت بلادهم الى الحالة المأساوية الحاضرة.

● والعامل الرابع: شعور النواب بأن الفرصة التي تشكلها اللجنة الثلاثية العربية هي فرصة جديدة وجدية لا بد من اغتنامها ذلك انها تنطلق من دعم عربي واسع وتأييد دولي صريح خصوصا من جانب الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

ويقول النائب وسط دوي القذائف المدفعية والصاروخية ومعها التصريحات النارية المتبادلة وجد النواب انفسهم امام حقيقة لا يمكن انكارها: لا بديل للحوار بين اللبنانيين ولا بديل لمهمة اللجنة العربية. فالتردد في خوض الحوار بصراحة وعقلانية وثقة كان يعني صب الزيت على النار وإطالة امد الحرب. والتردد في التجاوب مع اللجنة الثلاثية العربية كان يعني بوضوح اختيار النهج الانتحاري الذي لا يوصل الا الى المزيد من الدم والخراب.

ويقول النائب الذي اصر على عدم ذكر اسمه، تنفيذا لاتفاق بين النواب على عدم مناقشة الموضوعات على صفحات الصحف، ان هذا الكلام لا يعني في صورة من الصور عدم وجود خلافات. فلو كانت الخلافات حلت قبل موعد اللقاء لما كان هناك ما يبرر التوجه الى الطائف وكل هذه الجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية والبلد المضيف.

هناك خلافات وهناك نقاط معقدة لكن الجديد هو ان النواب جاؤوا الى الطائف يحملون قرارا صريحا من انفسهم اولا ومن قواعدهم ثانيا وهو قرار البحث عن التسوية لا البحث عن المواجهة.

ويضيف: لو كان هناك من النواب من يريد المواجهة لا التسوية لتمكن من زرع الالغام على طريق البحث والنقاش. ولنقل صراحة وبوضوح. لو قال النواب الموارنة منذ الجلسة الاولى ان قرارنا هو عدم البحث في صلاحيات رئيس الجمهورية ورفض اي اعادة نظر فيها لتوقف كل بحث. ولو قال النواب المؤيدون لسياسة سورية انهم يرفضون مبدأ انسحاب قواتها من لبنان او مجرد البحث فيه لكان البحث قد توقف ايضا. فالرغبة في التسوية تعني عمليا الاستعداد لكشف كل الاوراق والبحث في كل المواضيع.

ويقول النائب: ان الاستعداد المتبادل للصراحة والمرونة لم يسهل المناقشات داخل القاعة فقط، بل سهل ايضا المناقشات الهادئة على هامشها والتي تركزت على امرين: ضرورة العودة من الطائف بحل، والثاني ضرورة ان يكون هذا الحل معقولا ومتوازنا وقادرا على الحياة، بمعنى ان لا يتعرض لانتكاسات وهزات بمجرد خروج النواب من الطائف.

وأكد ان النواب يعرفون حقيقة الواقع القائم على الأرض وأن موافقتهم وحدهم لا تكفي لترجمة الحل الى خطوات ملموسة، لهذا فان الاجتماعات الجارية على هامش «الجلسات» تأخذ في الاعتبار كل العوامل غير النيابية وتسعى بهدوء لتذليلها.

وقال: ان تشكيل اللجنة الثلاثية كان في حد ذاته قرارا صريحا باعادة السلام الى لبنان ومظلة عربية لأي حل يتفق اللبنانيون عليه. اما التأييد الدولي الواسع لجهود اللجنة الثلاثية فقد وفر مظلة دولية لهذا الحل. والمظلة تشجع عملية البحث عن الحل وتساعد لاحقا في تحصينه، ذلك ان مشاريع وفاقية سابقة سقطت بسبب غياب المظلة الواقية.

وقال النائب: انه في بداية لقاءات الطائف ساد الاعتقاد ان ما يمكن الخروج به قد يكون مجرد خطوط عريضة عمومية، لكن بعد مناقشات اليومين الماضيين بات النواب يأملون في الخروج باتفاق كامل على الخطوط العريضة والتفاصيل اي بحل وسلام كاملين.

وأضاف: اذا انتهت معركة البحث عن الحل ستبدأ بالتأكيد معركة تنفيذ الحل لكنها، ستكون هذه المرة اكثر سهولة ذلك انها تتم عبر الاطر الشرعية وتعكس ارادة لبنانية موحدة سيكون من الصعب على اي فريق ان يدعي لنفسه الحق في مقاومتها.

ويخلص النائب الى القول: قبل فترة وجيزة كان مجرد طرح موضوع الاصلاح يعتبر نوعا من التفجير، وكان مجرد الكلام على انسحاب سوري يعتبر بمثابة اعلان حرب. اليوم اختلفت الأمور وربما لأن حقائق اقليمية ودولية كثيرة تغيرت وربما ايضا لأن اللبنانيين حرصوا هذه المرة على الاستفادة من الدروس.

لقطة من مؤتمر الطائف يبدو فيها الى اليمين الدكتور علي الخليل والى اليسار بيار حلو.

فكرة



مصطفى أمين

يسعدني ان تزيد باستمرار الجوائز المخصصة للصحافة، واسعدتني جائزة علي وعثمان حافظ الصحفيين السعوديين الكبيرين، وقد عرفت اولهما عن قرب وعرفت الدور الكبير الذي قام به الاخوان لانشاء صحافة عظيمة في المملكة العربية السعودية، وستقوم لجنة امناء باختيار الفائزين من اصحاب احسن الاعمال الصحفية التي نشرت خلال عام ١٩٨٩، وسيتولى اعضاء الهيئة تقييم الاعمال المقدمة اليهم اعتبارا من شهر يناير القادم تمهيدا لاعلان اسماء الفائزين وتسليمهم الجوائز في احتفال خاص يقام في جدة خلال شهر مايو القادم، وتبلغ قيمة الجوائز ٣٠ الف دولار امريكي تدفع نقدا مع ثلاث ميداليات تذكارية من الذهب، توزع على ثلاث جوائز متساوية والاولى جائزة قيمتها عشرة آلاف دولار وميدالية من الذهب لاحسن عمل في مجال التحرير الصحفي ويشمل المقالات والتحقيقات والاخبار واللقاءات والاحاديث الصحفية، والجائزة الثانية قيمتها عشرة آلاف دولار وميدالية من الذهب لاحسن عمل في مجال الانتاج الصحفي الفني ويشمل الصور والرسوم والكاريكاتير والاخراج الصحفي والجائزة الثالثة قيمتها عشرة آلاف دولار وميدالية من الذهب لاحسن عمل صحفي في مجال مكافحة المخدرات. ويحق لكل صاحب انتاج صحفي ينشر في صحيفة او مجلة صدرت باللغة العربية خلال عام ١٩٨٩ ان يتقدم للجائزة، ويحق للمؤسسات ونقابات ونوادي الصحفيين وكليات الاعلام واقسام الصحافة والعاملين في مجالات الاعلام ترشيح الغير للحصول على الجائزة. ويقام احتفال خاص في جدة خلال شهر مايو ١٩٩٠.

ولقد آن الاوان لتكريم الصحافة في البلاد العربية بعد ان تعرض الصحفيون في الثلاثين سنة الاخيرة للتاميم والاغتيال والسجن والتشريد وغلق الصحف وتكميم الافواه. كانت الصحافة العربية تتلقى الضربات وراء الضربات، لا تفيق من صاعقة حتى تنهال عليها صاعقة اخرى، ولا ترفع رأسها حتى تدوس عليها الاقدام، كانت صاحبة الجلالة الصحافة، ثم اصبحت الآنسة المطيعة المهذبة. واصبحت تجلس على البلاط وكانت مهمتها ان تقول للحاكم ما يريده الشعب واصبحت مهمتها ان تقول للشعب ما يريده الحاكم. ثم بدأت تتحطم القيود والاغلال، ونتمنى ان يجيء اليوم الذي تتحطم فيه كل القيود وكل الاغلال، وان تصبح الصحافة ملكا للشعب لا ملكا للحكومة، وان تعود صاحبة جلالة كما كانت في يوم من الايام.

واكبر تكريم للصحافة واكبر جائزة لها واكبر وسام على صدرها يوم تحصل الاقلام على حريتها وتنتهي عصور الذل والهوان عندما كان الصحفي لا يأمن لا على وظيفته ولا على مرتبه ولا على حريته ولا على حياته في كثير من الاحوال.

نحن في انتظار الجائزة الكبرى.

غزالي عاد والفيلالي غادر

الطائف ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

غادر الطائف ليلة امس السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي بينما وصل اليها السيد سيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر.

وكان وزير خارجية الجزائر قد غادر الطائف صباح يوم الاحد الماضي بعد ان شارك في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

وقدم السيد غزالي تقريرا امس الاول للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حول سير اعمال المؤتمر ومناقشاته.

وزير الاعلام العماني يزور مصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: يصل الى القاهرة اليوم السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام بسلطنة عمان في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

ويجري الوزير العماني خلال الزيارة مباحثات مع السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري تتناول سبل دعم التعاون بين البلدين في المجالات الاعلامية المختلفة، كما يتم توقيع البرنامج التنفيذي للتعاون الاعلامي لعامي ٨٩ و١٩٩٠.

حلمي نمر: فلسطين لم تطلب الانضمام لمجلس التعاون العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الدكتور حلمي نمر أمين عام مجلس التعاون العربي ان دولة فلسطين تربطها بالدول الاربع المؤسسة علاقات طيبة مشيرا الى انها لم تطلب الانضمام للمجلس.

كما اكد الدكتور حلمي نمر ان المجلس مفتوح لكل الدول التي ترغب في الانضمام إليه طبقا لميثاقه موضحا ان ذلك يرتبط بموافقة القادة المؤسسين للمجلس على انضمام الدولة الراغبة. كما يتوقف انضمام أي دولة على ارتباطها بعلاقات طيبة مع الدول الاربع المؤسسة للمجلس.

واضاف انه سيتم خلال الاسبوع المقبل في بغداد لقاء بين وزراء الشباب والرياضة في دول المجلس للتنسيق فيما بينها في مجالات الشباب والرياضة في ظل الاتفاقية التي تم اعتمادها في مؤتمر قمة صنعاء الاخيرة.

وفد المحامين العرب في الخرطوم يبحث أوضاع القضاة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
توجه أمس السيد احمد الخواجة نقيب المحامين المصريين على رأس وفد اتحاد المحامين العرب الى الخرطوم في زيارة للسودان تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة لبحث عدد من القضايا المتعلقة بحل نقابة المحامين في السودان ووضع القضاة هناك.

ويناقش الجانبان طلب اتحاد المحامين العرب اخلاء سبيل المحامين المعتقلين من اعضاء مجلس نقابة المحامين السودانية.

بعد محادثاته في إيطاليا والولايات المتحدة

مبارك: لقائي بشامير مرتبط بضمان الخروج بنتائج

روما ـ واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:
أجرى الرئيس المصري حسني مبارك محادثات مع الرئيس الإيطالي فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء جوليو أندريوتي خلال الزيارة القصيرة التي قام بها أمس إلى روما في طريق عودته من واشنطن إلى القاهرة.

وتركزت مباحثات الرئيس مبارك مع كوسيجا وأندريوتي على الموقف في الشرق الأوسط والمساعي المبذولة لدفع عملية السلام وبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي. كما تناولت المباحثات تطورات الأوضاع في لبنان والقضايا الأخرى ذات الإهتمام المشترك إضافة إلى موضوعات إقتصادية.

وقالت مصادر مطلعة في روما ان الرئيس المصري اكد لاندريوتي انه مستعد للقاء شامير شريطة أن تأتي منه إشارة ضمان لنجاح اللقاء.

وكان الرئيس المصري قد غادر واشنطن فجر أمس بعد زيارة للولايات المتحدة القى خلالها كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك وأجرى محادثات مع الرئيس الأمريكي جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر حول جهود السلام في الشرق الأوسط والنقاط المصرية العشر المتعلقة بعملية اجراء إنتخابات في الأراضي العربية المحتلة.

واجتمع الرئيس مبارك ايضاً امس الأول مع وزيري الدفاع والخزانة الأمريكيين ريتشارد شيني وجيمس برادي وبحث معهما مجالات التعاون الثنائي والإنتاج المشترك لبعض الأسلحة.

وصرح الرئيس المصري عقب اجتماعه مع بوش الليلة قبل الماضية انهما اتفقا على العمل للمحافظة على استمرار قوة الدفع للسلام في الشرق الاوسط وضمان نجاحها وحذر من تفويت ما وصفه بالفرصة الذهبية المتمثلة بالدخول في حوار فلسطيني اسرائيلي دون شروط مسبقة.

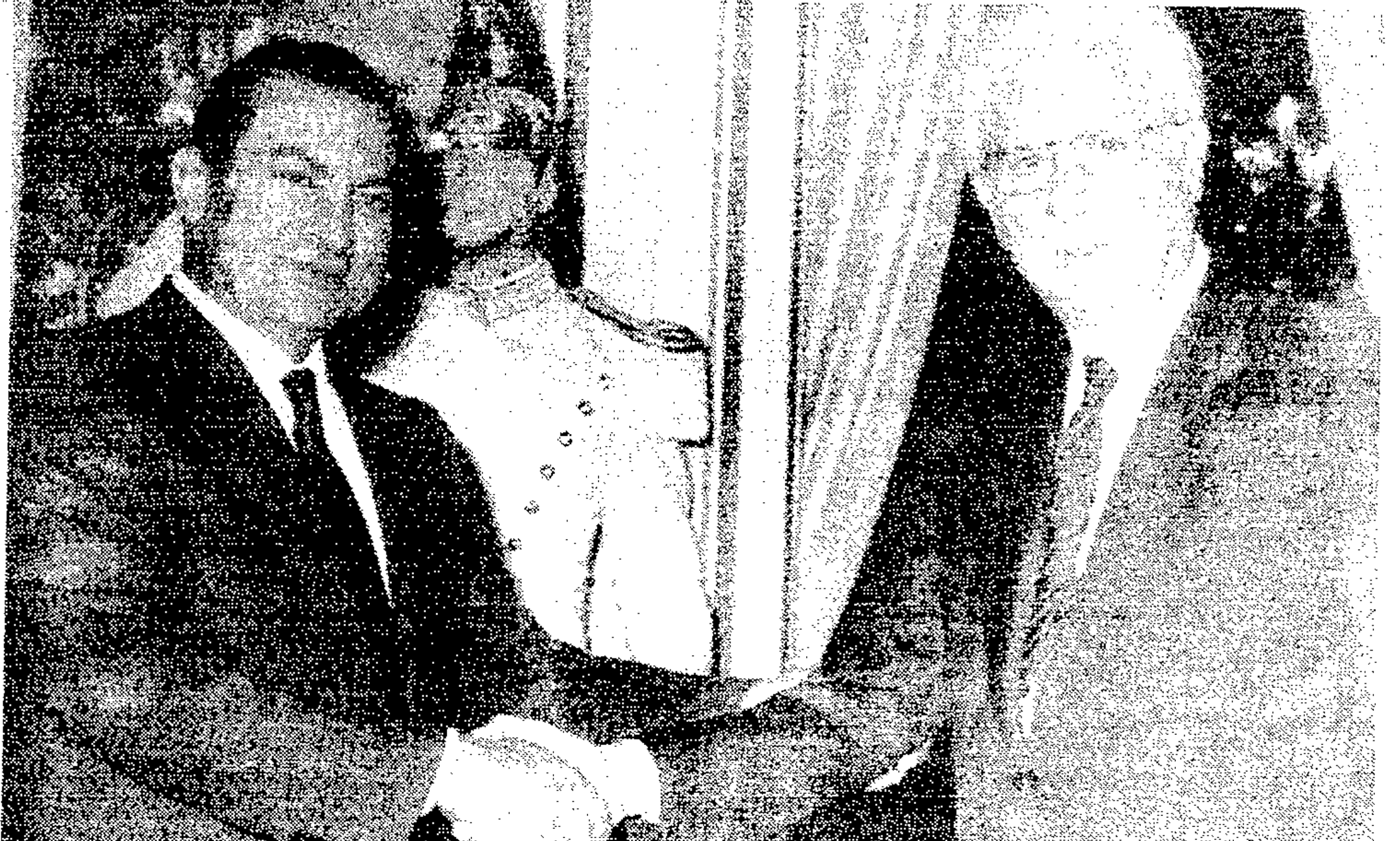
وقال ان مصر تؤيد بقوة فكرة عقد حوار فلسطيني اسرائيلي يشارك به فلسطينيون من داخل وخارج الارض المحتلة على الرغم من انه يفضل انتظار نتائج مناقشات مجلس الوزراء الاسرائيلي غداً.

وجدد التأكيد على ان مبادرته ذات النقاط العشر ليست بديلا عن مبادرة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير انما هي ايضاحات بشأن بعض النقاط وقال انه لا يعتقد ان واشنطن تعارض النقاط التي طرحها هو.

وذكر انه لا توجد لديه حساسية معينة من اجتماع يعقده مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ما دام ذلك الاجتماع سيؤدي الى نتائج.

من جانب آخر ذكر مسؤولون امريكيون ان الرئيسين مبارك وبوش بحثا خلال اجتماعهما تشكيل لجنة مصرية امريكية اسرائيلية تتولى التقريب بين خطتي الرئيس مبارك واسحق شامير إلا أن مصادر مصرية نفت تشكيل مثل هذه اللجنة.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية ان الرئيس مبارك طلب من الإدارة الأمريكية ممارسة نفوذها على اسرائيل للموافقة على بدء حوار مع الفلسطينيين وإجراء عملية الإنتخابات وفقاً للشروط الجديدة المتمثلة في النقاط المصرية العشر التي وافقت عليها منظمة التحرير الفلسطينية.


الرئيس مبارك يصافح الرئيس الايطالي كوسيجا قبيل اجتماعهما في روما امس.

دعوة لدعم العلاقات المغربية السوفياتية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عبر مسؤول مغربي بارز عن رغبة بلاده في توطيد علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي في مختلف المجالات.

واقترح السيد أحمد عصمان رئيس مجلس النواب، الذي كان يتحدث أمام وفد من مجلس السوفيات الاعلى يزور المغرب حاليا، تأسيس لجان برلمانية دائمة تهتم بالعلاقات الخارجية والشؤون المالية والفلاحية بين البلدين.

وأشاد السيد عصمان بالدور الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في مجال بناء السدود والمحطات الكهربائية.

كلمات وفود الاردن والامارات وليبيا امام الامم المتحدة

تأكيد عربي على حقوق الشعب الفلسطيني ودعوة المجتمع الدولي للضغط على اسرائيل

نيويورك ـ وكالات الانباء: دعا وزراء خارجية الاردن والامارات وليبيا في كلماتهم امام الجمعية العامة للامم المتحدة فجر امس المجتمع الدولي للضغط على اسرائيل ودعم حقوق الشعب الفلسطيني وانتفاضته في الاراضي المحتلة.

فقد اكد السيد مروان القاسم وزير خارجية الاردن ان التسوية السياسية للقضية الفلسطينية هي الخيار الوحيد امام الاطراف المعنية في الشرق الاوسط.

واضاف ان المؤتمر الدولي للسلام هو السبيل المناسب لتسوية النزاع تسوية سلمية شاملة وعادلة تكفل استعادة الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

واشاد بانتفاضة الشعب الفلسطيني، وقال انها استطاعت بزخمها ان تنقل العمل السياسي الفلسطيني الى مرحلة المبادرة والفعل.

وناشد الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ان تضع كل ثقلها من اجل الاسراع في عقد المؤتمر الدولي، وان تتحمل المسؤولية الكاملة من اجل حل القضية الفلسطينية.

ورحب الوزير الاردني بالنقاط العشر التي تقدم بها الرئيس المصري حسني مبارك وقال انها محاولة لكسر الجمود الذي وصلت اليه المسيرة السلمية.

ومن جهة اخرى دعت الامارات العربية المتحدة كلا من ايران والعراق الى حل نزاعهما من خلال مباحثات سلام شاملة وقالت ان استمرار حالة اللاسلم واللاحرب كما هي عليه الان لا تخدم مصالح البلدين.

واكد وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد راشد عبدالله النعيمي في كلمة بلاده امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان تحقيق سلام في منطقة الخليج هو لصالح جميع دول المنطقة.

واعرب عن امله في ان يلتقي مسؤولو البلدين في جولة جديدة من المفاوضات لتنفيذ البنود الواردة في قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي ادى الى وقف اطلاق النار في حرب الخليج التي استمرت لمدة ثماني سنوات.

وحول القضية الفلسطينية رفض الوزير النعيمي الخطة الاسرائيلية لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ووصفها بانها خدعة دعائية لتحسين وجه اسرائيل امام الرأي العام الغربي ولتخفيف الضغط الذي احدثته انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني المستمرة منذ ٢٢ شهرا.

ودعا الوزير النعيمي الى عقد مؤتمر سلام دولي لحل النزاع العربي الاسرائيلي بمشاركة جميع الاطراف المعنية بهذا الصراع ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن ترحيب بلاده بالنتائج التي توصلت اليها اللجنة العربية الثلاثية العليا بشأن لبنان وبقبول الاطراف اللبنانية لخطط عمل اللجنة مؤكدا ان التسوية النهائية للحرب الاهلية اللبنانية لابد ان تأتي عن طريق التفاهم والحوار بين اللبنانيين انفسهم والعمل بروح الاخوة والتسامح لتسوية جميع المشاكل القائمة ونبذ ادخال عناصر خارجية في المشكلة الداخلية اللبنانية.

من جانبها اكدت ليبيا مساندتها لنضال الشعب الفلسطيني ودعت المجتمع الدولي الى ان يميز بين الارهاب الذي يجب القضاء عليه وبين نضال الشعوب المشروع.

كما دعت ليبيا الى ادخال تعديلات على ميثاق الامم المتحدة لالغاء حق الاعتراض (الفيتو) الذي تتمتع به الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ورفضت احقية اسرائيل وجنوب افريقيا في عضوية المنظمة الدولية.

وفي كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة امس الاول قال وزير الخارجية الليبي جاد الله عزوز الطلحي ان حق الفيتو الممنوح للدول الخمس يشل فعالية الامم المتحدة.

وجدد وزير الخارجية الليبي الدعوة الى جعل البحر المتوسط «بحيرة سلام» خالية من الاساطيل والقواعد العسكرية.

ولكنه قال ان اسرائيل ودولا اخرى تهدد المنطقة، واستشهد على هذا بالتجربة التي ذكرت تقارير ان اسرائيل قامت بها لاطلاق صواريخ طويلة المدى سقط احدها في البحر قرب مدينة بنغازي الليبية.

وكان الطلحي يشير بهذا الى اعلان وزارة الدفاع السوفياتية منذ اسبوعين ان صاروخا بعيد المدى اطلق من منطقة قرب القدس المحتلة وسقط في البحر شمالي بنغازي.

ولم تعلق اسرائيل على الاعلان السوفياتي واحتجت ليبيا على الامر لدى الامم المتحدة في الاسبوع الماضي.

موجز

اجتماع وزراء عمل التعاون العربي

عمان ـ وكالات الانباء: عقد وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون العربي امس اجتماعا على هامش المؤتمر الاقليمي لحماية المستقبل المنعقد في عمان حاليا والذي ينظمه صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية.

وبحث الوزراء عددا من الموضوعات من بينها انتقال القوى العاملة بين الدول الاعضاء وتبادل الخبرات والزيارات في مجالات التدريب والتأهيل المهني والضمان الاجتماعي.

وشارك في الاجتماع جمال البدور وزير العمل الاردني، والدكتور اوميد مدحت مبارك وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي، والدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية المصرية، وعلي محمد الربيعي نائب وزير العمل في الجمهورية العربية اليمنية.

ويذكر انه من المقرر ان يجتمع وزراء العمل بدول المجلس في بغداد في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

السجن لامريكي كشف جرائم اسرائيل

لوس انجليس ـ وكالات الأنباء: صدر أمس الاول حكم بالسجن مدى الحياة على الامريكي سكوت روستون بعد ادانته بتهمة قتل عروسه بالقائها الى البحر في المركب التي كانا يقومان برحلة شهر العسل عليها.
وقال الدفاع اثناء محاكمة روستون (٣٠ سنة) ان عملاء اسرائيليين هم الذين القوا زوجته الى البحر في فبراير (شباط) ١٩٨٨ انتقاما منه لاصداره كتابا يكشف جرائم ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية.
وكان روستون قد تولى بنفسه نشر كتابه «كابوس في اسرائيل» عام ١٩٨٧.
وكان الدليل الذي قدمه الدفاع على اتهامه اسرائيل هو وجود اثنين من الاسرائيليين ضمن ركاب السفينة التي القيت منها زوجة روستون كارين (٢٦ سنة) الى البحر.
ولكن القاضي رفض ما جاء في اقوال روستون ومحاميه وادان روستون بقتل زوجته بعد تسعة ايام فقط من زواجهما.

رئيس الوزراء الزامبي يزور طهران

طهران ـ وكالات الأنباء: يصل الى طهران بعد غد ماليمبا ماشيكي رئيس وزراء زامبيا في زيارة رسمية لايران تستغرق ستة ايام تلبية لدعوة من نائب رئيسها حسن حبيبي.
وسيرافق ماشيكي خلال هذه الزيارة وزراء التجارة والصناعة والزراعة والمعادن ونائب وزير الدفاع وسيجري مباحثات مع المسؤولين الايرانيين حول العلاقات الثنائية بين ايران وزامبيا.

مباحثات عسكرية بين الامارات وفرنسا

دبي ـ وكالات الانباء: اجتمع الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع الادميرال بيير بونوت قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي والوفد المرافق الذي يزور الامارات حاليا.
وجرى خلال الاجتماع استعراض عام للعلاقات العربية الفرنسية والمواقف الفرنسية من القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية.
وتأتي زيارة المسؤول العسكري لدولة الامارات ضمن جولة يقوم بها حاليا في عدد من دول المنطقة.

تحقيق حول غرق سفينة في الإمارات

دبي ـ وكالات الأنباء: ذكرت مصادر اللجنة العليا للبيئة بدولة الامارات العربية المتحدة امس انه تقرر اجراء تحقيق حول غرق السفينة «عجمان جلوري» للتأكد من أن البراميل التي كانت تحملها والتي تحتوي على مادة «فينيل استيت» قد سقطت منها بعد غرقها ولم يقم طاقم السفينة بالقائها في مياه الخليج بغرض التخلص منها.
وكان قد أعلن عن غرق هذه السفينة يوم ٢٧ اغسطس (اب) الماضي وهي في طريقها الى ايران وعلى متنها نحو الفي برميل تحتوي على هذه المادة.
الا ان الباخرة ارسلت اشارات مقتضبة وهي على بعد ٢٠ ميلا من سواحل دولة الامارات العربية المتحدة بانها تغرق وانقذ الصيادون بحارة هذه السفينة.
وقد بلغ عدد البراميل التي تم العثور عليها من شحنة هذه السفينة حتى اليوم نحو مائة برميل وكانت قد بدأت تظهر امام مراكب صيد السمك بسواحل دولة الامارات من دبي حتى راس الخيمة منذ عدة أيام.
وهناك شبهة وجود عمل جنائي مفتعل في قضية هذه البراميل حيث وجدت بعض التعليمات الموجودة على هذه البراميل منزوعة بالاضافة الى ان صلاحية قسم من المادة التي تحتويها البراميل قد انتهت.

إجتماع اللجنة المصرية البلغارية المشتركة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تبدأ اللجنة المصرية البلغارية المشتركة للتعاون الاقتصادي اجتماعاتها بالقاهرة يوم الاثنين المقبل وتستمر لمدة ٣ ايام.
وتبحث اللجنة خلال هذه الإجتماعات تنفيذ توصيات الدورة الماضية واتفاق التسهيلات المشتركة الذي تم توقيعه في العام الماضي ويبلغ حجمه ٥٠ مليون دولار، إضافة إلى بحث امكانية التوصل الى حل للمشاكل المعوقات التي تحول دون تنمية وتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين.

اسرائيل تستغل قضية اليهود السوفيات للحصول على دعم مالي امريكي

واشنطن ـ وكالات الأنباء: قالت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان الحكم الاسرائيلية اخذت تستغل اليهود السوفيات المهاجرين للمساومة من ا الحصول على مزيد من المكاسب السياسية والمالية من الولايات المتحدة.

وأشارت المصادر الى ان المسؤولين الاسرائيليين يلجأون في احيان كثيرة الى التركيز على الأمور الجزئية لتحويل الانظار عن القضية الاساسية وهي موضوع السلام في الشرق الاوسط وذلك للتهرب من أي التزام بهذا الخصوص.

وقد طلبت اسرائيل من الادارة الامريكية ضمانات ائتمانية قيمتها ٤٠٠ مليون دولار لتوطين اليهود السوفيات على ارض فلسطين في الوقت الذي اعلنت فيه اعتزامها بناء عشر مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مما يؤكد تصميمها على إحتلال الارض العربية رغم سيناريوهات السلام المتداولية حال

وتتوقع وكالة الهجرة اليهودية يصل الى اسرائيل خلال السنوات ال المقبلة حوالي مائة الف مهاجر يه منهم ٤٠ الفا خلال العام المقبل.

وحكومة تل ابيب لا تريد فقط الادارة الامريكية عدم استيعاب مو المهاجرين السوفيات وانما ان تد تكاليف توطينهم التي تقدر بثلاثة با دولار حسب التقديرات الاسرائيلية

وقد اعطت الادارة الامريكية مشروطا على الطلب الاسرائيلي قائلة تعارض اقامة مزيد من المستوطنا الاراضي المحتلة.

السجن ٦ أشهر لداعية سلام اسرائيلي بسبب إجتماعه مع عرفات


ابي ناثان يتحدث للصحفيين امس بعد صدور الحكم عليه بالسجن

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: حكم على داعية السلام الإسرائيلي أبي ناثان بالسجن لمدة ستة أشهر أمس لاجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تونس في العام الماضي.

وسيبدأ ناثان (٦٢ عاما) فترة عقوبته يوم الثلاثاء المقبل ليكون بذلك أول اسرائيلي يسجن بمقتضى قانون عام ١٩٨٦ الذي يعتقد كثيرون بين الإسرائيليين انه اصبح قديما بعد تحطم الحواجز التقليدية بين الاسرائيليين ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واعترف ناثان ـ وهو من دعاة السلام المخضرمين ومعروف باسم «طيار السلام» واكتسب شهرته عندما هبط بطائرته الشخصية عام ١٩٦٦ في مصر التي كانت انذاك في حالة حرب مع اسرائيل وذلك بهدف تسليم رسالة سلام الى الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ـ بالاجتماع مع الرئيس عرفات ومسؤولين اخرين في منظمة التحرير في تونس وستراسبورج في فرنسا في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي، ويملك ناثان محطة «صوت السلام» التي تبث برامجها من على ظهر سفينة.



وقال ناثان، وهو ايراني الاصل وطيار سابق في القوات الجوية الاسرائيلية، لهيئة المحكمة «لن اتوقف عن محاربة هذا القانون على الرغم من كل شيء، يجب ان نتحدث مع الطرف الآخر. ما من سبيل آخر. فرصاصاتنا وحجارتهم لا يمكن ان تحل المشكلة».

وحكمت المحكمة على ناثان بالسجن لمدة ١٢ شهرا اخرى مع وقف التنفيذ.

وكان ١٠٠ اسرائيلي تقريبا قد انتهكوا هذا القانون واجتمعوا مع مسؤولين في منظمة التحرير. وحكم على عدد قليل منهم بغرامات وأمروا بان يقضوا ستة اشهر «في خدمة المجتمع» ولكنهم ينتظرون نتيجة طعون قدموها الى المحكمة العليا.

لقاء الطائف

رشيد الصلح لـ «الشرق الأوسط»:

المناقشات تجري في جو إيجابي بعيداً عن التشنج أو الإنفعال

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:
عندما اندلعت الحرب في لبنان في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٥ كان نائب بيروت رشيد الصلح رئيسا للحكومة التي استقالت بعد ٣٣ يوما من الحادث وفي اجواء ازمة حادة. وخلال الحرب توفي نائبان من اعضاء تلك الحكومة هما سليمان العلي والامير مجيد ارسلان. كما قتل نائبان من اعضائها هما طوني فرنجيه ولويس ابو شرف.

سألت «الشرق الأوسط» الرئيس الصلح الذي اندلعت الحرب في عهد حكومته عما يأمله من لقاء الطائف فقال: أمل ان اعود الى بيروت وفي جو من السلام والأمن والطمأنينة لأقول لأهلي وعشيرتي في بيروت ولكل اللبنانيين ان مأساتهم قد انتهت.

وعن الاجواء التي تسود اللقاءات النيابية قال: ان اللقاءات التي يجريها النواب اللبنانيون والاجتماعات على ارض المملكة العربية السعودية في مدينة الطائف مكنت النواب اللبنانيين من التلاقي ومناقشة جميع القضايا المطروحة في وثيقة الميثاق التي اعدتها اللجنة وفي جو علمي بعيد عن التشنج والانفعال. وأضاف: ولا أغالي ان قلت ان المناقشات تجري في جو ايجابي منفتح اثبت ان الاصالة اللبنانية لا تزال هي الرائدة وان المجلس النيابي اللبناني لا يزال السلطة الدستورية التي يلتقي فيها جميع اللبنانيين والتي حافظت على وحدتها وحافظت على وحدة افرادها رغم التضحيات التي تحملها الكثيرون من اعضائها.

وقال: نوقشت ابواب عدة من الوثيقة المطروحة وسط شعور النواب بخطورة التبعات الملقاة على عاتقهم وبرغبتهم الاكيدة بالخروج متفقين مهما كانت التضحيات ومهما كانت المتاعب لان مصير لبنان هو هاجسهم الاول والاخير اي انقاذ بلدهم لبنان واعادة اللحمة الى ابنائه والتوصل الى حلول تنقذه وتعيد اليه طابعه الحضاري الاصيل.

وبوصفي ممثلا لمدينة بيروت أرى من واجبي ان أشكر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على التفاتته في كلمته الافتتاحية نحو مدينة بيروت وما عانته وتعانيه وعلى ضرورة انقاذها.

في اجتماع للحكومة العسكرية

عون لا يتدخل في مناقشات الطائف

بيروت ـ وكالات الانباء: اعلن اللواء ادجار معلوف الوزير في الحكومة العسكرية التي يترأسها العماد ميشال عون ان العماد عون لم يتدخل، في اجتماع عقده لحكومته امس، في ما يجري في مؤتمر النواب اللبنانيين.

وقال اللواء معلوف ان عدم التدخل في اجتماعات الطائف جاء بهدف السماح للنواب اللبنانيين بالعمل نحو النجاح.

وذكرت مصادر سياسية في بيروت الشرقية ان العماد عون يعكف حاليا على دراسة تقارير مفصلة بشأن اجتماعات الطائف وصلته خلال الساعات الماضية.

وثيقة الوفاق والمجلس النيابي

جاء في وثيقة الوفاق الوطني في ما يتعلق بالمجلس النيابي ما يلي:

١ ـ يوسع المجلس النيابي الى ١٢٨ نائبا مناصفة بين المسيحيين والمسلمين وحتى يصبح ممكنا اجراء انتخابات يعين النواب لملء المراكز الشاغرة والمستحدثة من جانب حكومة الوفاق الوطني المزمع تشكيلها ويستمر العمل بذلك الى ان تتوفر الظروف لاجراء انتخابات نيابية جديدة على ان يجري ملء الشواغر التي قد تقع في المجلس الموسع بالتعيين.

٢ ـ انتخاب رئيس المجلس واعضاء مكتبه لمدة عامين قابلة للتجديد.

لقطات

● سبق جلسة الأمس إجتماع للنواب بطرس حرب ورينيه معوض وجورج سعادة وفاتشيك بابكيان ونصري المعلوف وميشال ساسين وهم اعضاء في اللقاء النيابي في المنطقة الشرقية من لبنان والذي عقد جلسات عدة في بكركي مقر الطائفة المارونية.

● استقبل الرئيس صائب سلام في جناحه في قصر المؤتمر رئيس حزب الكتائب جورج سعادة. ورغم الاجواء الايجابية التي سادت اللقاء علم ان المواقف لا تزال متباعدة حول مسألة نقل صلاحيات كبيرة الى مجلس الوزراء.

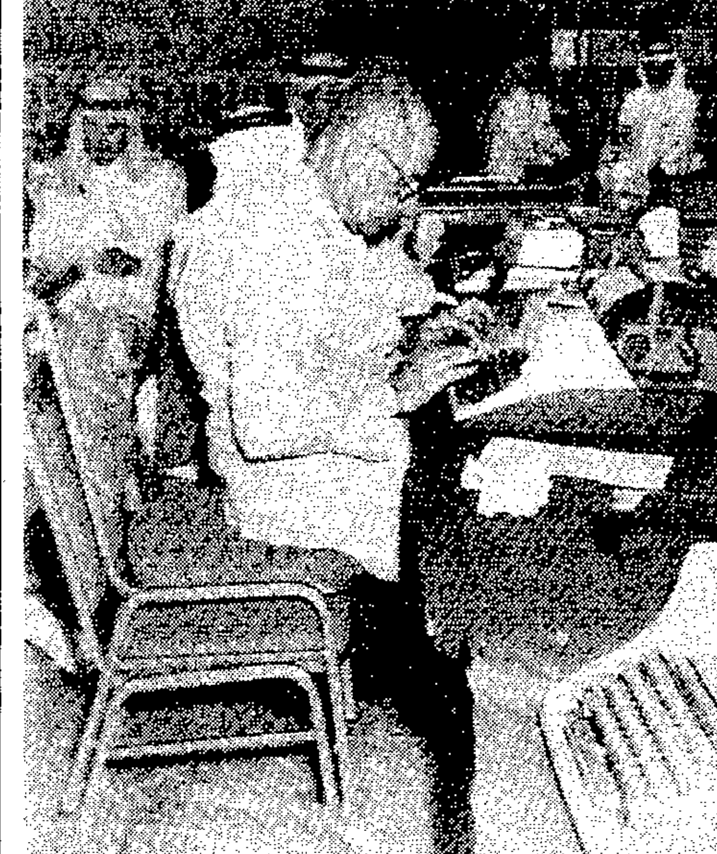
● علق احد النواب على مشروع النائب جميل كبي القاضي باعطاء صلاحيات واسعة لمجلس الوزراء: سنضطر الى عقد لقاء آخر بعد عشر سنوات وستكون المطالبة هذه المرة بتقليص صلاحيات مجلس الوزراء.

● سئل احد النواب عن المدة التي ستستغرقها المناقشات فقال: دامت الحرب ١٥ عاما فلا مشكلة اذا استغرق الحل ١٠ ايام. اما النائب طلال المرعبي فتوقع انتهاء المناقشات في آخر الاسبوع.

● التقى وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي النائب جورج سعادة وعلم ان البحث كان شاملا وامتد من الاصلاحات وصولا الى الانسحابات.

● خلال زيارته للمركز الاعلامي في فندق انتركونتيننتال مازح النائب نجاح واكيم احد الصحفيين وقال له ما معناه اننا تمكنا هذه المرة من الموارنة. ونقل الكلام الى بيروت واثار ردود فعل. فزار واكيم النائب سعادة امس واوضح له ان الامر لم يكن سوى مزحة.

● قال النائب فريد جبران انه اذا لم يتم التوصل الى حل سيتعرض لبنان لزلزال لا يبقي شيئا. وايد النائب جبران انشاء مجلس للشيوخ. ودعا الى اعتماد نظام حزبي يهتم بالعمال والمحرومين والمظلومين.



صحفي يسجل تغطيته في المركز الاعلامي في الطائف قبل ارسالها الى صحيفته

خدمات اعلامية متميزة

الطائف ـ بعثة «الشرق الاوسط»:
يشارك اكثر من ١٥٠ صحفيا واعلاميا في تغطية اجتماعات البرلمانيين اللبنانيين المجتمعين في الطائف. منهم حوالي ٥٠ صحفيا واعلاميا من داخل المملكة العربية السعودية و١٠٠ من خارجها.

وقد وفرت وزارة الاعلام السعودية كافة خدمات التغطية من الاجهزة والمعدات داخل المركز الاعلامي في فندق «انتركونتيننتال».

فهناك ١٢ خط فاكسميلي دولي، وخمسة خطوط فاكس لارسال الصور، و٢٠ خطا هاتفيا دوليا و١٢ آلة كاتبة عربية وانجليزية.

كما وفرت وزارة الاعلام الصور الخاصة بالمؤتمر بالاضافة الى الخدمات التليفزيونية والاذاعية. وتوفرت وبشكل دائم الصحف المحلية والعديد من الصحف الدولية كما وفر الإعلام السعودي كافة المطبوعات المتعلقة بمدينة الطائف بشكل خاص والسعودية بشكل عام.

وطوال فترة التغطية كانت اجهزة استقبال الاخبار (التلكس) تؤدي عملها المباشر بشكل دائم.

ويبلغ عدد موظفي الاعلام العاملين في المركز ٩٥ شخصا.

وقد اعد الاعلام السعودي امس جولة للصحفيين في مدينة الطائف للتعرف على ابرز معالمها.

وأعلن اليوم ان يوم غد متاح لمن يرغب من الصحفيين في اداء العمرة في مكة المكرمة عن طريق وزارة الاعلام السعودية.

ويبذل السيد مسفر سعد المسفر مدير المراكز الاعلامية جهوداً ملموسة في ادارة خدمات المركز وتسهيل مهمة الصحفيين. ويتواجد في المركز بشكل دائم المهندس عبد المجيد فهيم خليفة مدير الشؤون الفنية في وكالة الانباء السعودية والمشرف الفني في المركز وعبد الله سفر من الوكالة وعبد الرحمن الملحم من الاعلام الخارجي ومحمد حسن مليكة من فرع وزارة الاعلام في الطائف.

وجوه من الطائف

فؤاد نفاع: بين كسروان واللاكسروان!

كل نواب لبنان كتل او تكتلات...
الا فؤاد نفاع فكتلته الاستقلال.
والحروب صغيرة او كبيرة، تمر من امام فؤاد نفاع فلا يراها ولا تراه.
ونائب «كسروان» ظل يسكن في «فردان»:
عز «الانعزال» في عز «الوطنية»، وقلعة «اللبنانية» في قلاع «العروبية».
وهنا وهناك كانت تفتح الحواجز امام فؤاد نفاع، لانه لم يؤمن بالحواجز لا هنا ولا هناك ولا التفت اليها.
ولد في كسروان وفي فمه ملعقة «دستورية».
والدستوري في لبنان هو السياسي المؤمن بوحدة لبنان وعروبة اللبنانيين.
وسياسة فؤاد نفاع ولدت معه وظلت معه، ومعه صارت أكثر صفاء وديبلوماسية.
ذهب واقترع لبشير الجميل في اصعب ظروف لبنان.
وذهب من فوق كل الحواجز ليقترع لسليمان فرنجية في اكثر ظروف لبنان صعوبة.
وهذا السياسي المستحق لم يعلن يوما انه مستحق ولا دخل في «بازار» الاستحقاق!
وحين طاف المجهولون والمجاهيل فوق بركة الرئاسة كان فؤاد نفاع يختبيء ويعتذر.
وحين كان يرشحه الآخرون كان فؤاد نفاع يكتب اعتذاراته بماء البنفسج.
وكلما ضرب الغرور في الصغار وضرب الجنون بالطارئين، كان فؤاد نفاع يمعن في الاختباء والابتعاد والاعتذار.
وحين دقت اجراس الرئاسة لم يبق واحد الا وعلق في عنقه جرساً.
اما فؤاد نفاع، وزير المال، وزير الخارجية، نائب كسروان وضيف «فردان»، فقد علق في عروته بنفسجة.
تمر به الحروب فلا يراها والمعارك فلا يراها والمغريات فلا يلحظها.
ذلك ان فؤاد نفاع، بسبب كثرة الضجيج، اختار ان يبقى مع فؤاد نفاع.
نائب كسروان القاطن في فردان!
وللحرب ان تفعل ما تشاء فهي لا تمر به في اي حال.

سمير عطا الله

حاكم إقليم دارفور السوداني في حديث لـ «الشرق الاوسط»:

المشكلة الأمنية نتاج للحروب القبلية والتدخل الاجنبي والنهب المسلح
التدخلات الحزبية قبل الثورة أفرزت مشاكل اقتضت حمل السلاح

الفاشر ـ «الشرق الاوسط» من محمد الشيخ حسين:

قبل ان تهبط الطائرة في مدينة الفاشر عاصمة اقليم دارفور عادت الى الذهن صورة الوضع الامني المتأزم والتطورات التي هددت اوضاع السكان الذين يعانون اصلا من قلة الموارد وصعوبة الحياة.

وقبل ان ندير حوارنا مع حاكم دارفور ينبغي ان نضع في اعتبارنا الوضع الجغرافي الاجتماعي لتلك المنطقة التي تتداخل عرقيا مع بلاد مجاورة وتتجاور عليها اقوام تنافرت انسابها وعروقها ويكفي هنا الاشارة الى ليبيا وتشاد وافريقيا الوسطى التي تحيط بالمنطقة ويجمعها بها انساب واعراق مع ما يستعر داخلها وبينها من خلافات وصراعات يمتد اثرها الى دارفور.

كذلك يكمل الواقع الاقتصادي الشحيح في الاقليم المشهد الخلفي الذي قامت عليه الاحداث التي كادت تعصف بغرب السودان.

سيطرت هذه الخلفية على جو الحوار الشامل الذي ادارته «الشرق الاوسط» في مدينة الفاشر مع اللواء أ. ح ابو القاسم ابراهيم محمد الحاكم العسكري لاقليم دارفور، مع العلم ان الاوضاع الآن في دارفور شبه مستقرة بدرجة تجعل الحاكم اكثر تفاؤلا وهو يجيب على اسئلة «الشرق الاوسط» عن حقيقة الاوضاع.



اللواء ابو القاسم ابراهيم محمد حاكم اقليم دارفور.

● في مستهل حوارنا نسأل عن المؤشرات العامة لسياسة الحكومة الاقليمية في دارفور؟

ـ سياسة الحكومة الاقليمية التي تشرفت بقيادتها تسير وفق مخطط واضح لثورة الانقاذ الوطني يقوم على الاستعانة بالقدوة الحسنة وانقاذ المواطن من كل ما لحق به من ضرر في مناحي الحياة كافة. وفي هذا المجال فان الامر يقتضي اعداد الكثير من الترتيبات لضبط الاسواق وتخفيف المعاناة عن المواطن بابعاد الجشعين وشبح السوق السوداء وانهاء التخزين والاحتكار ومحاربة الطفيلية. ومن توجهات الثورة الواضحة تذويب جميع المواطنين في بوتقة الاطار القومي الموحد الذي يقود البلاد الى التنمية ولا بد ان يسبق التنمية بسط الامن في الاقليم.

اضافة الى ان بعد الاقليم عن وسط السودان وصعوبة الاتصال بالمركز فضلا عن انعدام الطرق وتعثر وسائل النقل الاخرى بما فيها الحركة الجوية مما ادى الى انعزال الاقليم عن الوسط انعزالا شبه تام.

مؤشرات سياستنا تقوم على وضع الخطط التي تحسب فيها كل الظروف المحيطة بالاقليم وتحاول ان توفر الدعم للاقليم بعد حصر انتاجه وسد العجز من المركز.

وفي تعاملنا الجديد مع مشاكل دارفور لا بد من القدوة والاسوة الحسنة وحال اتصاف الحاكم بهذه الصفات يجد القبول والتأييد من اهل دارفور وهذا ما احاول ان اقوم به شخصيا.

● ما هي عناصر المشكلة الامنية في دارفور والى اي مدى اسهم مؤتمر الصلح الاخير بين العرب والفور في استتباب الامن في اقليم دارفور؟

ـ المشكلة الامنية في دارفور ثلاثية الاضلاع فيها مشاكل تأتي عبر الحدود، وهذه المشاكل مبعثها الرئيسي تداخل القبائل بين السودان والدول المجاورة. وهذا التداخل القبلي يجعل السودان يكتظ باجانب يصعب التمييز بينهم والمواطن العادي. وهنا تتداخل الحقوق والواجبات وكذلك يسهل تهريب السلع والاحتياجات الى الخارج وتأتي العادات المغايرة لعادات السودانيين. فقد اتى عبر الحدود اسلوب لم نكن نعرفه من قبل وهو اسلوب استخدام القوة للحصول على الحاجيات وهو ما يعرف بالنهب المسلح.

الضلع الثاني في المشكلة الامنية هي مشكلة الحروب القبيلية وهذه اسبابها كثيرة في مقدمتها الاحتكاك في المراعي ومن اسبابها ان موجة الجفاف والتصحر التي ضربت دارفور استدعت هجرة من الشمال واستقرار بعض القبائل في الجنوب في مواقع قبائل اخرى مستقرة في الجنوب مما فاقم من حدة الاحتكاك.

ومن اسبابها ايضا التدخلات التي كانت تتم من قبل الاحزاب قبل ثورة الاحزاب، وكان اسلوبها ديمقراطيا في شكله العام ولكن الاحزاب في هذه التدخلات بذلت الجهد لضم المؤيدين لصفوفها بشتى الوسائل مما جعل بعض القبائل مجتمعة تدين بالولاء لحزب او لاخر واخرى تغايرها مما افرز الكثير من المشاكل اقتضت حمل السلاح في بعض الاحيان وكان القتال في بعض الاحيان يصل مرحلة متقدمة في الفناء والدمار.

الضلع الثالث في المشكلة الامنية هو افراز طبيعي للمشكلتين السابقتين وهو ظاهرة النهب المسلح وله سبب ثالث متعلق بتراث المنطقة الذي يمجد قيم الفروسية واستخدام القوة فيما عرف بـ «الهيمنة» كعمل بطولي، ولكن الهيمنة كانت فيها بعض الاخلاقيات ثم دخل السلاح المتطور في النهب المسلح.

وكانت هذه المشاكل تزيد تارة وتنقص اخرى هنا وهناك في مختلف انحاء الاقليم.

وعندما وصلت المشاكل القبيلية مرحلة متقدمة تنذر بالخطر كان لا بد من الجلوس والتفاوض للصلح بواسطة الخيرين والحكومة السابقة وبدأت هذه الجهود بلجنة وساطة ولجنة تقصي حقائق ثم لجنة صلح.

واستغرقت اللجنة الاخيرة زمنا طويلا قرابة الشهرين ولم تنته وكانوا ينادون بصورة او باخرى بضرورة الاستقرار السياسي واهمية التوجه القومي وسيادة النفوذ الحكومي في كل المناطق وابعاد السياسة من الحياة القبيلية لهم فجاءت ثورة الانقاذ الوطني وكأنها على موعد وكان المؤتمر منعقدا وسرعان ما تلاحمت المشاعر الثورية بتمنيات هذه القبائل ووصلوا الى الصلح الذي تشكلت له ثلاث لجان الاولى كانت لجنة الامن والادارة والثانية لجنة حساب الديات وثالثة كانت لجنة المراحيل والمراعي. وجاءت توصيات المؤتمر مفصلة وقبلوها ووقعوها وشكلت لجنة برئاسة الحاكم للتنفيذ.

الآن انجزنا اكثر من ٥٠٪ من تنفيذ توصيات مؤتمر الصلح ونحن لم نتعد الشهرين والنصف من عمر الثورة ولنا القدرة على اتمام هذا الصلح لأن الكل ذاق الامرين واقتنعوا بان لا حل سوى الصلح.

● ظاهرة النهب المسلح التي ضربت الاقليم ما هو مدى انتشارها في دارفور حاليا؟

ـ النهب المسلح هو افراز لعناصر المشكلة الامنية في اقليم دارفور. والنهب المسلح الناتج من الاحتكاكات القبلية انحسر تماما لأن القبائل ملتزمة ببنود الصلح وليس بينها اي اختراقات لهذا الصلح.

اما النهب المسلح الناتج من الموروثات القبلية ويستخدمون فيه السلاح لقطع الطرق ونهب العابرين فيها، هذا لم ينحسر تماما ولكنه انحسر كثيرا لاننا بعد الثورة اصبحنا نطارد هذه العصابات مطاردة متواصلة ونصل الى اوكارها مهما كلفنا ذلك حتى لا تشعر هذه العصابات بالاطمئنان بعد ارتكابهم للجرائم.

النوع الثالث من النهب المسلح الذي جاء عبر الحدود هذا يحدث في مناطق محددة كمنطقة وادي صالح في جبل مرة وهي منطقة غنية وخصبة وقريبة من الحدود خلافا للمناطق بعد الحدود في تشاد حيث الفقر.

وهذا النوع من النهب المسلح نتابعه بواسطة الجيش السوداني وقد استطعنا مؤخرا من القاء القبض على اثنين من رؤوس هذه العصابات في منطقة وادي صالح ولكننا لا ندعي انه وقف تماما ولن يقف ما لم يشعر الذي يمارسه انه يواجه بقوة.

ونستطيع القول اننا بحاجة الى تكثيف القوة العسكرية من جيش وشرطة لاجتثاث هذه الظاهرة.

الوضع الامني في الاقليم اكثر استقرارا الآن منه قبل ثورة الانقاذ ولكن طموحنا يتجه الى عزل كامل لهذه العصابات وتفتيت لجهودها وقواها والقبض عليها وجمع الاسلحة المتناثرة رويدا رويدا.

● الى اي مدى انتم في دارفور تتفاءلون باتفاق الجزائر لانهاء الصراع الليبي ـ التشادي في حسم امر التدخل الاجنبي في دارفور؟

ـ يتأثر الجار بالجار تأثيرا كاملا لأن الجار يكون الملاذ الاخير للقوى التي تتضرر في الجار الاخر.

وارض السودان تأثرت بالصراع الدائر في تشاد والصراع الليبي ـ التشادي حول اقليم اوزو.

وتكرر دخول بعض القوات بكامل اسلحتها في الاراضي السودانية وهذا مصدر قلق وازعاج للقبائل التي تقيم في مناطق تواجد القوات الاجنبية.

وقد افرحنا كثيرا نبأ الاتفاق الليبي ـ التشادي ونستبشر به خيرا كثيرا ونتمنى ان يدوم والا يحدث له اي نوع من الانهيار لأنه من الطبيعي سوف يساهم في انحسار التدخل الاجنبي وستعود كل القوى المنشقة هنا وهناك وسيتبادل الطرفان الاسرى وسيعم المنطقة الامن والاستقرار.

● هل حسم امر التدخل الاجنبي في دارفور نهائيا وهل توفرت الاستعدادات لمواجهة اي تدخل اجنبي في دارفور مستقبلا؟

ـ التدخلات الاجنبية في دارفور لا استطيع ان اقرر انها حسمت نهائيا وهنالك معارضة تشادية منشقة لاسباب متعلقة بالمنافسة في الحكم.

هذه المعارضة تستطيع ان تدخل السودان والحدود واسعة وطويلة والمشكلة ان اية ازمات تحدث في تشاد سيكون لها انعكاسات على السودان.

وبعد ثورة الانقاذ يتعين علينا اشعار المواطن السوداني بهيبة السلطة واثرها في بسط الامن وهذا ما فقده الناس في العهد السابق.

وليس في مقدورنا توزيع الجنود على طول الحدود لحراستها بصورة دقيقة ولكن فتحت نقاط كثيرة على الحدود في المناطق التي تعتبر معابر للتدخلات الاجنبية.

هذه النقاط ستقوم بعمل قوات الحدود وتفرض السيادة الوطنية على هذه المناطق وهذا يحد من التدخلات الاجنبية في السودان.

● الكميات الكبيرة من الاسلحة في أيدي المواطنين هل تم حصرها وما مدى امكانية جمعها منهم حفاظا على الامن؟

ـ الاسلحة المنتشرة بين المواطنين هي من افرازات الماضي ونحن بصدد وضع خطة لجمع هذه الاسلحة وليس الجمع امرا سهلا.

والاسس التي تقوم عليها خطتنا تتمثل في فرض النفوذ الحكومي ثم تأمين المواطن حتى يصل الى المرحلة التي يشعر فيها بعدم جدوى حمل السلاح ثم يشعر بانه لا يستطيع ان يستخدم هذا السلاح للنهب اوغيره.

واتخذنا قرارا باعادة الادارة الاهلية واعطيت السلطات القضائية والادارية والحراسة. وهذه الادارة الاهلية ستتكفل بحصر الاسلحة الموجودة لدى المواطنين حصرا دقيقا، وعندما تكون هذه المعلومات متوفرة للحكومة الاقليمية سيحدث نوع من الضبط.

ذلك اننا لن نقوم بتجريد هذه الاسلحة الا بعدما يشعر المواطن بعدم حاجته لهذا السلاح.

وايضا طلبنا من الادارة الاهلية تسليح الحرس الخاص بها من هذه الاسلحة وستدفع قيمة هذا السلاح كاملة لاصحابه حتى يصبح ملكا للحكومة فضلا عن ان الحكومة ستقوم بتدريب الحرس الخاص للادارة الاهلية. هذه خطوتنا الاولى لجمع السلاح وحال استتباب الامن سنعلن عن رغبة الحكومة في شراء كل الاسلحة الموجودة لدى المواطنين.

وكل من يمتلك سلاح بعد عملية الشراء سينال عقابا رادعا.

● هل ادى دخول السلاح كعنصر رئيسي في الصراع الى تغيير بنية العلاقات الاجتماعية في اقليم دارفور وهل احدث هزة عنيفة في المجتمع؟

ـ نعم هذه حقيقة ثابتة وحب امتلاك السلاح لدى مواطني دارفور كان نزوة قديمة يشبعون فيها رغباتهم في الفروسية.

واحدث دخول الاسلحة الحديثة وذخائرها نوعا من التغيير في البيئة الاجتماعية. في البداية كان عامل الخوف من العصابات التي تقوم بالنهب وهذا العامل الذي جعل الناس يستحون من الحديث عن هذه العصابات لأن الحديث عنها يقود المتحدث الى الموت. وافرز هذا الخوف نوعا من الانطوائية والصمت، وادى هذا الى حدوث بعض المصالحات مع العصابات بمنحها الفلوس او تزويدها بالمعلومات وفي هذه المرحلة اصبح خوف المواطن مزدوجا من العصابة نفسها ومن السلطة.

والحيرة في هذين الموقفين دفعت المواطن الى امتلاك السلاح للحماية.

وهذا الامتلاك دفع الدولة الى النظر في الامر بزاوية اخرى هل تترك السلاح في يد المواطن يحمي به زراعته وثروته الحيوانية ام تتركه عرضة للنهب؟!

اجابة السؤال ان دخول السلاح احدث تركيبات جديدة وتوازنات مختلفة تفرض على الدولة ان تتجاوز القانون وتقبل امتلاك المواطنين للسلاح لمرحلة معينة حتى تستطيع ان تبسط الامن وهو عملية ليست بالسهلة وتخشى مع مرور الزمن ان يصبح امتلاك السلاح امرا واقعا ومستمرا ولكن على كل حال نحن على مشارف مرحلة ان الكثير ممن يملكون السلاح لا يرغبون في استخدامه ولكن يحتفظون به للحراسة وضمانا لهم.

● سؤالنا الاخير.. ما هي الخطط التنموية التي تزمعون تنفيذها حتى يعم الاستقرار الاقليم ويعود اليه النازحون من ابنائه من الخرطوم والمدن الاخرى؟

ـ اقليم دارفور لبعده عن المركز في حاجة الى تعمير البنيات الاساسية فيه مثل الطرق البرية وخطوط السكك الحديدية والنقل الجوي ببناء المطارات. اضافة الى تعرض الاقليم للجفاف فهو محتاج الى توفير الخدمات الاساسية مثل موارد المياه المختلفة وتسهيل الاتصالات السلكية واللاسلكية.

وهناك بعض المرافق والبنى الاساسية موجود في الاقليم ولكن مستواها متدن غير اننا نستطيع ان نكملها بشيء من الجهد وتأتي في المقام الاول مشاريعنا التنموية المتمثلة في المطارات الثلاثة، صيانة الخزانات المختلفة، ورصف الطرق المختلفة.

ثلاثة من افراد عصابات النهب المسلحة في المنطقة محاطون برجال الامن بعد اعتقالهم ومصادرة اسلحتهم.

مفكر سوفياتي يحذر «الصقور والفاسدين» من القيام بانقلاب في الاتحاد السوفياتي


جورباتشوف

نشرت مجلة «اوغونيوك» السوفياتية في عددها الاخير رسالة مفتوحة تحذر «الفاسدين وصقور المجمع العسكري / الصناعي ورجال المافيا وغيرهم من الطفيليين» الذين قد تستغويهم فكرة القيام بانقلاب ضد البيريسترويكا من المخاطر التي تتهددهم في حال نجاح انقلابهم.

وكان كاتب هذا المقال الطويل وهو مثقف اسمه اندري نويكين برز العام الماضي بتحذيره من ان المحافظين سينشرون بيانا معاديا للبيريسترويكا.

وبالفعل تم نشر هذا البيان بعد ذلك بايام في بعض الصحف في شكل رسالة موقعة من قبل استاذة جامعية من ليتينجراد اسمها «نينا اندرييفا».

وقال نويكين في رسالته المفتوحة أن «وضع الشعب على النقالات صار اليوم اصعب مما كان خلال الثلاثينات. ولن يتمكن الـ ك. ج. بي (جهاز أمن الدولة) ولا وزارة الداخلية من القيام بذلك دون الاستعانة بالجيش».

واضاف ان العسكريين في حال مشاركتهم في انقلاب سيستمرون في القيام بدور سياسي. وفي غياب برنامج بديل خصوصا في ما يختص بتموين السكان في الجيش قادر على تهدئة غضب الشعب بتسليمه الاعضاء الفاسدين في جهاز الحزب وقادة المافيا الذين ذهبوا الى حد بعيد جدا لمحاكمتهم وادانتهم.

وكتب نويكين «لكل زمن جديد أغانيه الجديدة ومطربوه الجدد وفاسدون آخرون سيحلون محل القدامى».

واضاف مخاطبا مختلف مراكز القوى التي قد يستغويها انقلاب اليوم «انتم حلفاء في كرهكم للبيريسترويكا ولكن يوم تصيرون في الحكم ستتحولون الى خصوم».

وقال ايضا ان البرنامج الوحيد الذي يمكن ان يعتمده هؤلاء «الفاسدون والصقور» هو على الصعيد الدولي «اقامة ستار حديدي جديد وشن حملة على اطماع الامبريالية» وفي مواجهة النزاعات العرقية الداخلية «رفع العصا والرفوش» تلميح الى القمع الدامي لتظاهرة في تبليس خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي والشعارات الاممية والشوفينية.

وختم رسالته المفتوحة قائلا «وعندئذ سيحاول المجتمع التحرر من الامر المفروض، فيسيل الدم وتعم الاضطرابات ويتصدع الاتحاد السوفياتي فتكون الثورة الحقيقية».

«اوغونيوك»

حرب المخدرات في كولومبيا


فيرجيليو باركو

كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية تعليقا حول حرب المخدرات التي تدور رحاها في كولومبيا جاء فيه:

أن ما يجري في كولومبيا يتجاوز جميع التصورات الممكنة، اذ ان عصابات الاجرام لم تعلن الحرب على الحكومة فقط بل تهدد رئيس الدولة والوزراء والقضاة وارباب العمل وحتى افراد عائلاتهم وذويهم.

واليوم تجد حكومة كولومبيا نفسها في «حالة حرب»، وقد توقع رئيس الجمهورية باركو ان تعيش البلاد مرحلة من «الدم والدموع والآلام»، ووعد بالكفاح حتى آخر رمق للقضاء على الارهاب البربري الذي تنشره عصابات الكوكايين.

ولكن متى وصلت الحالة الى ما هي عليه الآن؟

هل وصلت الى ذلك بسبب الاهمال والتسامح والادارة المعقدة، كما تقول السلطات الامريكية؟ ام بسبب تسامح الدول الصناعية الغنية وإهمالها، وخاصة الولايات المتحدة من انتشار المخدرات في بلادها؟

ان مشكلة المخدرات في كولومبيا تتجاوز الحدود الموجودة فيها، فعلى الرغم من ان زراعة النباتات المخدرة فيها جزء لا يتجزأ من تاريخها ومواردها، فان المشكلة هذه تضخمت منذ ان بدأ استخراج الكوكايين وتصديره الى «العالم الاول»، جنبا الى جنب مع انتشار المخدرات الاخرى في دول امريكا اللاتينية نفسها.

إن الامريكيين الجنوبيين ارتكبوا خطأ فاحشا في صفقات المخدرات التي تجري في بلادهم، اذ اخذ اغنياء هذه الدول وأثرياء المخدرات في استخدام ثرواتهم في تمويل الحملات الانتخابية ورشوة مجموعات كبيرة من المسؤولين، حتى انهم اخذوا يطالبون بتولي السلطة، وإرهاب الوزراء والشرطة والاعلام، وتصفية كل من يقف في وجههم، وتعطيل القوانين واستخدام التشريعات لايصال مرشحيهم الى مراكز السلطة، لدرجة ان الدولة قد تفككت تماما.

ان الوقت الآن ليس وقت البحث عن الاخطاء. فالحكومة الكولومبية التي تضغط عليها عصابات المخدرات قد اخذت اليوم في الرد على الاجرام الذي اعلن الحرب عليها، لذلك فانها تستحق الدعم والمساعدة من جميع دول العالم، وكانت اول دولة مدت يد المساعدة لحكومة كولومبيا هي الولايات المتحدة التي قدمت مساعدات عاجلة من اسلحة وتجهيزات تبلغ قيمتها ٦٥ مليون دولار الى جانب ٢,٥ مليون دولار لحماية القضاة، في الوقت الذي يحاول الرئيس الامريكي بوش تجنب اتخاذ اجراءات متطرفة في هذا المجال، حيث جمد مشروع ارسال قوات امريكية مسلحة لمكافحة القوات التي تخدم عصابات الكوكايين.

«جنرال انتسايجر»

مناورات الخريف الجوية لقوات حلف الاطلسي

ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية انه بدأت امس مناورات الخريف الجوية في حلف شمال الاطلسي بمشاركة طائرات بريطانية والمانية غربية وامريكية ودانمركية وايطالية ونرويجية وهولندية.

ويستمر تمرين «الدرجوست» الذي يستهدف اختبار نظام الدفاع الجوي البريطاني ثلاثة ايام.

وستقوم طائرات الحلف الاطلسي خلال المناورات بـ ٩١٧ طلعة على علو منخفض.

وفي موازاة ذلك ستجرى خلال يومين مناورات جوية فرنسية بريطانية.

التايمز

النار لا تزال تحت الرماد في دول البلطيق التابعة للاتحاد السوفياتي

قالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية ان فيرجيليوس كوبيتس زعيم «ساجوديس» وهي جبهة شعبية قوية في ليتوانيا فازت باغلبية ساحقة من المقاعد في البرلمان السوفياتي في انتخابات مارس (اذار) الماضي قال «نريد شيئا واحدا فقط وهو الحقيقة التاريخية البسيطة».

واضاف قائلا «نريد التسليم بانه قد تم احتلالنا وضمنا نتيجة للاتفاق (النازي ـ السوفياتي) فاذا اقروا بهذا فسيكون لنا الحق في تقرير مصيرنا وهو الاستقلال بالصيغة او الطريقة التي يريدها الشعب الليتواني».

وبالرغم من التزام زعيم الكرملين ميخائيل جورباتشوف بملء الصفحات الخالية في تاريخ بلاده فان القيادة السوفياتية في خشية من الاضرار بالتوازن الوطني الحساس في بلادهم تحركت بحذر نحو الاعتراف بوجود البروتوكولات السرية.

وتحت ضغط من نواب بلطيقيين تكون لجنة برلمانية لبحث هذه الاتفاقات وهي جزء من ميثاق عدم اعتداء تم توقيعه في موسكو قبل ٥٠ عاما بواسطة وزير الخارجية السوفياتي في ذلك الوقت فياتشيسلاف مولوتوف ونظيره الالماني جواكيم فون ريبنتروب.

واضافت الصحيفة: ان اللجنة قدمت تقريرا مبدأيا في منتصف الشهر الماضي قال انديل ليبما وهو عالم استوني وعضو في اللجنة انه تضمن ثلاث نقاط حية:

● البروتوكولات حقيقية، أحدها تاريخه ٢٣ اغسطس (اب) ١٩٣٩ واثنان تاريخهما ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٩، وآخر تاريخه ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١. وقد خصصت هذه البروتوكلات جمهوريات البلطيق الثلاث مع اجزاء من بولندا ورومانيا لتكون ضمن مناطق نفوذ الاتحاد السوفياتي.

● البروتوكولات السرية جميعها تتعارض مع معاهدات سلام تم توقيعها مع الحكومات المستقلة لاستونيا ولاتفيا وليتوانيا في العشرينات والثلاثينات.

● تم اصدار البروتوكولات تحت التهديد باستخدام القوة ويجب الاعلان بانها باطلة ولاغية منذ لحظة توقيعها.

● وعلى أية حال فان مجرد الاعتراف بوجود هذه البروتوكولات لا يشكل سوى خطوة صغيرة في تفسير سلسلة الاحداث التي ادت الى انهاء استقلال الجمهوريات الثلاث الذي استمر ٢٠ عاما.

ومن الناحية القانونية فان هذا لم يحدث نتيجة للاتفاقات السرية بل نتيجة لتصويت برلمانات الدول الثلاث في يوليو (تموز) ١٩٤٠ بعد دخول الجيش الاحمر بطلب الانضمام الى الاتحاد السوفياتي كجمهوريات سوفياتية اشتراكية.

وقالت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية نوفوستي في تعليق لها انه «غير منطقي ومن السذاجة القول بانه جرى ضم الجمهوريات الثلاث بمقتضى البروتوكولات».

وفي محاولة واضحة للتأكيد بان الضم تم بتصويت برلماني وليس بمقتضى البروتوكولات نشرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي برافدا صورا لالتماس البرلمانات الثلاثة الانضمام الى الاتحاد السوفياتي.

وفي الوقت الذي يحتدم النقاش التاريخي والقانوني تستمر مظاهر الاحتجاج في استونيا ولاتفيا وليتوانيا على تجاهل موسكو لارادة شعوب هذه الدول في الاستقلال.

«لوس انجليس تايمز»

رابين ينفي تغطيته لمؤسسة امنية اسرائيلية في كولومبيا

رابين

نفى وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين الاتهامات التي وجهتها اليه مجلة «الاوبزرفر» البريطانية حول قيامه شخصيا بتغطية نشاط المؤسسة الامنية الاسرائيلية الخاصة «هود هاحانيت» في كولومبيا.

وقرأ المتحدث باسم وزارة الحرب بيانا وصف فيه هذه المعلومات بانها استفزازية وخبيثة والهدف منها النيل من وزارة الدفاع الاسرائيلية. واضاف البيان: ان مزاعم الاوبزرفر مبنية على رخصة انتهت مدتها اعطيت لمؤسسة «هود هاحانيت» بموجب قانون صادر عام ١٩٧٨ ألغي في الثلاثين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٦.

وتابع المتحدث «ان قانون العام الذي وقعه رابين يهدف الى تعزيز الرقابة على صادرات التجهيزات والمهارات العسكرية. وهو يلغي بشكل الى كل التراخيص التي اعطيت قبل اقراره».

واوضح «ان وزارة الدفاع ردت طلبا قدمته شركة هود هاحانيت في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ للعمل في كولومبيا وبذلك تكون الشركة عملت من دون موافقة الحكومة الاسرائيلية».

وكانت مجلة «الاوبزرفر» قد نشرت أول من أمس نسخة مصورة لرسالة موقعة من رابين بتاريخ ٣١ مارس (آذار) ١٩٨٦ يسمح فيها لشركة هود هاحانيت التي تتخذ مقرا لها في تل ابيب تصدير المهارات والمعدات العسكرية الى كولومبيا.

وتتهم الحكومة الكولومبية صاحب ورئيس هذه المؤسسة يائير كلاين بتدريب عناصر من تجار المخدرات.

في تحد مفاجئ لزعامة جورباتشوف

البرلمان السوفياتي ينقض قرار حظر الاضرابات

موسكو ـ وكالات الانباء: عارض البرلمان السوفياتي (مجلس السوفيات الاعلى) امس مقترحات الحكومة بشأن فرض حظر على الاضرابات في كل انحاء الاتحاد السوفياتي لتجنب تكرار الاضطرابات العمالية التي عصفت بالبلاد في يوليو (تموز) الماضي. واعتبر انه من الضروري قبل ذلك اقرار قانون ينظم العمل النقابي وحق الاضراب.

كانت المقترحات قد طرحت بعد اشارات من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى ان اي اضرابات اخرى يمكن ان تعرض برنامجه الاصلاحي برمته للخطر.

النائب الاول لرئيس الوزراء السوفياتي ليف فورونين كان قد رفع هذه المقترحات الى مجلس السوفيات الاعلى يوم الاثنين في برنامج من اربع نقاط يرمي الى انهاء الهبوط في الانتاج الصناعي ويضمن توفير امدادات كافية من الطاقة خلال فصل الشتاء.

وتلقى فورونين تأييدا فوريا من الرئيس جورباتشوف الذي قال ان هناك حاجة الى اتخاذ اجراءات صارمة لانتشال البلاد من كارثة تسبب فيها اضراب عمال السكك الحديدية في اذربيجان واضراب لعمال الفحم استمر ثلاثة اسابيع في يوليو (تموز).

وقال في جلسة البرلمان «ان هذه اجراءات ضرورية لمواجهة الاداء السلبي في مجال الاقتصاد ولاسيما في القطاعات الرئيسية حيث يمكن ان تؤثر النتائج على كل انجازاتنا.

وتضمن برنامج فورونين ايضا اجراءات للسماح باستيلاء القوات المسلحة على شبكة السكك الحديدية في المنطقة الواقعة عبر جبال القوقاز حيث يقف عمال اذربيجانيون حائلا امام تدفق الامدادات الى جمهورية ارمينيا المجاورة منذ اكثر من شهر.

وقد رفع هذا الحصار على ما يبدو في الاسبوع الماضي بعدما وجه الرئيس جورباتشوف تحذيرا من ان «اجراءات صارمة ستتخذ» وذلك في الكلمة التي افتتح بها دورة مجلس السوفيات الاعلى في ٢٥ سبتمبر (ايلول) الماضي.

ولكن مسؤولين في السكك الحديدية قالوا اول من امس انه لم تصل اي قطارات خلال الايام الاربعة الماضية الى ارمينيا التي تعاني من نقص في الوقود والمواد الغذائية. ويقول مراقبون محليون ان هذا الحصار فرض في محاولة لحمل ارمينيا على الاستسلام في نزاعها الطويل مع اذربيجان بشأن السيادة على اقليم ناجورنو ـ قره باخ. وقد قتل اكثر من ١٠٠ شخص في هذا النزاع على مدى التسعة عشر شهرا الماضية.

هذا وقد اخفقت كل الجهود التي بذلتها السلطات المركزية لايجاد حل لهذه المشكلة، مما ادى الى نشر عدة مئات من الجنود في الاقليم الذي تديره لجنة خاصة من الكرملين.

جهود باكستانية حول افغانستان

دكا ـ وكالات الانباء: صرحت بي نظير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية بان باكستان والاتحاد السوفياتي يقومان الآن بصياغة مسودة «اقتراح» لتسوية المشكلة الافغانية سيتم تقديمه للامم المتحدة قريبا.

وقالت بوتو في مؤتمر صحفي عقدته في العاصمة البنجلاديشية امس قبيل مغادرتها دكا عائدة الى بلادها بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام ان حكومة كابل التي يتزعمها نجيب الله هي العقبة التي تحول دون التوصل الى تسوية في افغانستان مشيرة الى ان كل التنظيمات الافغانية ترفض اشراك هذه الحكومة في اية حكومة وطنية موسعة تنهي الازمة الحالية في افغانستان.

وحول العلاقات بين باكستان والهند قالت بوتو ان تحسنا ما قد طرأ بالفعل على هذه العلاقات، الا ان الامر يحتاج لمزيد من تدعيم الارضية التي تقف عليها هذه العلاقات ولبناء المزيد من الثقة المتبادلة.

اعادة انتخاب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي للمرة الثامنة

باريس ـ وكالات الانباء: اعيد انتخاب الان بوهير رئيسا لمجلس الشيوخ الفرنسي امس في الجولة الثالثة للاقتراع باغلبية ١٢٧ صوتا مقابل ١١١ لصالح بيير كريستيان تيتينجر (وسط اليمين) و٧٩ لكلود ايستييه (الحزب الاشتراكي).

وهي المرة الثامنة التي ينتخب فيها بوهير الذي سانده «التجمع من اجل الجمهورية» (يمين ديجولي) رئيسا لمجلس الشيوخ منذ ان احتل هذا المنصب عام ١٩٦٨.

وأدى انقسام اتحاد الديمقراطية الفرنسي (وسط اليمين) الذي ظل بعد ١٢ ساعة من المناورات عاجزاً عن تقديم مرشح يقبله الجميع، الى اعادة انتخاب بوهير.

أمين الحزب الشيوعي في أرمينيا:

نسعى لتفادي حرب أهلية مدمرة

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

تركز نشاط البرلمان السوفياتي خلال اليومين الماضيين حول قضية تفاقم الاوضاع الاقتصادية في ارمينيا وناجورنو ـ قره باخ بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرضه عمال السكك الحديدية في اذربيجان باضرابهم للشهر الثاني على التوالي. وقد انصرف اعضاء البرلمان عن جدول الاعمال الذي اقروه لمناقشة هذه القضية البالغة الخطورة وبسبب تردي الاحوال في ارمينيا ومقاطعة ناجورنو ـ قره باخ من جراء النقص الحاد في المواد الغذائية والوقود.

ويناقش النواب مشروع مرسوم له قوة القانون حتى اقراره، حول الاجراءات الملحة لتأمين عمل السكك الحديدية او بمعنى آخر فك الحصار الاقتصادي وضمان عدم اللجوء الى الحصار الاقتصادي كسبيل لحل المشاكل القومية.

وقد احتد النواب الأرمن والاذربيجانيون كل ضد الآخر لدى مناقشة هذه القضية. غير ان ميخائيل جورباتشوف الذي ترأس الجلسة حال دون انزلاق النواب الى المشادات الكلامية، بينما تولى الاكاديمي يفجيني بريماكوف رئيس مجلس الاتحاد بالسوفيات الاعلى تهدئة الأرمن خلال فترة الاستراحة مؤكدا ان البرلمان سوف يتخذ حتما قرارا يضمن فك الحصار وعدم اللجوء ثانية الى استخدامه ضد أرمينيا.

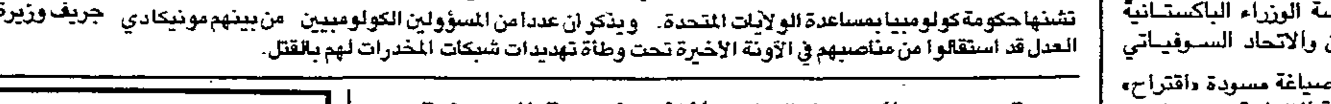
وقد اقترحت لاوريتسين النائبة البلطيقية النص صراحة في مشروع القانون على ان الحصار الاقتصادي نوع من انواع الارهاب، وهو اقتراح حظي بتأييد الكثيرين.

وقد توجهت «الشرق الاوسط» الى سورين اروتينيان أمين اول الحزب الشيوعي في ارمينيا تسأله عن رأيه في هذه القضية ليقول: «نحن في انتظار اتخاذ القرار الذي ينبغي ان يكون حاسما واضحا. الجميع يذكر ان هذه القضية أثيرت منذ اسبوع في اول ايام الدورة البرلمانية، وجرى اتخاذ توصية يبحثها بالتعاون مع الحكومة خلال يومين. لكن شيئا لم يحدث، بينما تتردى احوال الجمهورية يوما بعد يوم بسبب هذا الحصار. نحن في انتظار قرارات فعلية تكفل فك الحصار وعدم اللجوء مستقبلا هذا السلاح لتقرير الصراعات القومية. فالأيام الأخيرة قد شهدت تصعيد الموقف لا العمل على ايجاد حل له. لذلك ينبغي فرض النظام واقراره بالنسبة لكل وسائل المواصلات. فالموقف في ارمينيا بالغ السوء. شهران لم نتسلم خلالهما احتياجاتنا من المواد الغذائية ومن الوقود. اما عما يقال بشأن جلوس نواب الجانبين الى طاولة واحدة لتقرير الموقف فهو امر تجاوزناه. لقد جلسنا مرارا واجتمعنا على مستوى القيادات الحزبية للطرفين دون ادنى جدوى، بل على العكس تفاقم الموقف اكثر، رغم اتفاقنا المبدئي على الحل.

نحن نرى الحل في اخضاع شريان المواصلات الى ادارة خاصة تتولى الاشراف عليه بقوانين استثنائية الى جانب ضرورة اصدار الدورة لبيانها الذي تدين فيه مثل هذه الاساليب بما يكفل عدم تكرارها.

ومضى المسؤول الارمني قائلا «ان الوضع في مقاطعة ناجورنو ـ قره باخ اشد سوءا من الوضع في ارمينيا. فالحصار المفروض على هذه المقاطعة الارمينية زادت فترته عن العام. ويذكر الكثيرون ان العديد من الامدادات تصلها عن طريق الجو».

واكد اروتونيان ان «الشعب الأرمني ليست لديه اية ادعاءات اقليمية ازاء هذه المقاطعة. نحن لا نريد ضمها، ونريد فقط ان يحترم الآخرون رغبات اهلها ونسعى لتفادي حرب اهلية في المنطقة».



ايفاريستو بوراس، احد كبار تجار المخدرات، يغطي وجهه بعد اعتقاله في الاكوادور واعادته الى بلاده كولومبيا ضمن الحملة التي تشنها حكومة كولومبيا بمساعدة الولايات المتحدة. ويذكر ان عددا من المسؤولين الكولومبيين من بينهم مونيكا دي جريف وزيرة العدل قد استقالوا من مناصبهم في الآونة الاخيرة تحت وطأة تهديدات شبكات المخدرات لهم بالقتل.

تحسن العلاقات الاندونيسية الصينية

جاكرتا ـ وكالات الانباء: قال مسؤول في وزارة الخارجية الاندونيسية امس ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو بعث بتهنئة للصين في يومها الوطني الاربعين لاول مرة منذ تردي العلاقات الثنائية منذ اكثر من عقدين من الزمن بعد ان اتهمت جاكرتا بكين بدعم محاولة انقلاب فاشلة في عام ١٩٦٥.

وكان التقدم البطيء نحو اعادة العلاقات الدبلوماسية التي جمدت في عام ١٩٦٧ قد بدأ في فبراير (شباط) عندما اجتمع الرئيس سوهارتو وهو معروف بمناهضته للشيوعية مع وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين في جنازة الامبراطور الياباني هيروهيتو في طوكيو.

ليبيريا تعيد العلاقات مع تايوان

منروفيا ـ وكالات الانباء: اعلنت ليبيريا انها قررت اعادة العلاقات مع تايوان بعد قطيعة دامت ١٢ عاما.

وكانت ليبيريا قد قطعت العلاقات مع تايبيه واعترفت بالصين الشعبية عام ١٩٧٧.

وقد يؤدي هذا القرار الى ان تقطع الصين علاقاتها مع ليبيريا.

وكانت بكين قد حذرت منروفيا في العام الماضي من التقارب مع تايبيه التي وافقت على ان تقدم الى ليبيريا مساعدات تزيد قيمتها على ٢٠٠ مليون دولار لمشروعات التعليم والطرق.

تايلاند تعتقل ٥ جنود فيتناميين

بانكوك ـ وكالات الانباء: قال متحدث باسم وزارة الخارجية التايلاندية امس ان القوات التايلاندية أسرت خمسة جنود فيتناميين بمحاذاة الحدود الكمبودية وذلك بعد اسبوع من اعلان هانوي انها سحبت كل قواتها من كمبوديا.

وقال المتحدث باسم الوزارة ان الجنود ضبطوا في اليومين او الايام الثلاثة الماضية ولكنه لم يذكر على وجه الدقة متى وأين تم ذلك.

وكانت تايلاند قد رفضت بيانا من فيتنام قال انها سحبت آخر جندي لها من كمبوديا في ٢٦ سبتمبر (ايلول) الماضي.



نورييجا

محاولة انقلاب في باناما

باناما سيتي (باناما) ـ ماناجوا (نيكاراجوا) ـ وكالات الانباء: اعلنت اذاعة نيكاراجوا الرسمية ان قتالا شرسا بالمدافع اندلع يوم امس في محاولة لقلب نظام الحكم في باناما واختطاف الجنرال مانويل نورييجا رجل البلاد القوي وتسليمه للولايات المتحدة من قبل ٢٠٠ جندي باناماي تمكنوا من الاستيلاء على ثكنة عسكرية.

من جهة اخرى، وصف مسؤولون امريكيون الموقف بأنه «تمرد داخلي». لكن الناطق باسم البيت الأبيض مارلين فيتزووتر صرح بان القوات الأمريكية في القيادة الجنوبية المتمركزة في باناما «وضعت في حالة تأهب للتحرك من أجل حماية المواطنين الامريكيين».

موسكو قدمت اكثر من نصف المساعدة الاجنبية الى نيكاراجوا منذ ١٩٨٠

ماناجوا ـ وكالات الانباء: اعلن رسميا في ماناجوا ان الاتحاد السوفياتي قدم ٥٥ بالمائة من مجمل المساعدات المالية والمادية اي ما يعادل ٢,٥ مليار دولار الى نيكاراجوا منذ عام ١٩٨٠.

وصرح وزير التعاون الخارجي النيكاراجوي خافيير بون بأن حوالي ١,٣ مليار دولار منحت لتوريد نفط ومواد اولية ومواد استهلاكية وان ٨٩٠ مليونا خصصت لآلات وتجهيزات وقطع غيار وما تبقى بشكل مشاريع استثمارية وهبات اغذية وادوية، وذلك في مؤتمر صحفي عقده عشية وصول ادوارد شيفاردنادزه الى ماناجوا أمس.

وأوضح بون ان نيكاراجوا وقعت مع الاتحاد السوفياتي خطة تعاون يسري مفعولها حتى ١٩٩٠ وهو العام الذي ينتهي خلاله توريد النفط والمواد الاولية السوفياتية.

وحسب الارقام الرسمية فان نيكاراجوا تستهلك ٧٦٠ الف طن من النفط في العام ويقدم الاتحاد السوفياتي ٤٠ بالمائة منها.

موزامبيق تضع شروطا جديدة للتفاوض مع «رينامو»

نيروبي ـ وكالات الانباء: اتخذت موزامبيق موقفا اكثر تشددا من متمردي «رينامو» باعلانها شروطا جديدة حيال اجراء مباحثات مباشرة ترمي الى انهاء ١٤ سنة من الحرب الاهلية.

وقالت مصادر سياسية ان موزامبيق تريد الآن ان تعترف جبهة «رينامو» (المقاومة الاهلية الوطنية الموزامبيقية) بشرعية الحكومة الحالية ذات الحزب الواحد وبالدستور وان توافق على اجراء انتخابات عامة في البلاد بينما كانت المطالب السابقة تتمثل في نبذ الجبهة اليمينية المدعومة من جنوب افريقيا جميع اعمال الارهاب.

وقدمت كينيا وزيمبابوي الاسبوع الماضي هذه الشروط الى زعيم الثوار الفونسو دلاكاما في محادثات السلام التي تجري في نيروبي عاصمة كينيا. وتقوم الدولتان بدور الوساطة لانهاء الحرب التي اودت بحياة مئات الآلاف واستنزفت موارد البلاد الاقتصادية.

وقالت المصادر التي اماطت اللثام لاول مرة عن تفاصيل المحادثات التي كانت قد احيطت بستار من السرية الشديدة ان السيد دلاكاما لم يكن راضيا عن هذه الشروط ولكنه لم يرفضها كلية مما بعث بعض الامل في اجراء اول محادثات سلام مباشرة بين الثوار والحكومة في وقت قريب.

وكان ممثلون للمقاومة الوطنية وزعماء من الكنيسة الموزامبيقية موفدون من جانب الحكومة يجرون اجتماعات في نيروبي منذ اغسطس (آب) الماضي لايجاد سبيل لوقف الحرب الشرسة التي شردت اكثر من مليون نسمة.

وقال مصدر حضر المحادثات التي جرت الاسبوع الماضي: «يسعى دلاكاما والمقاومة الوطنية الى اجراء محادثات مباشرة مع الحكومة في اقرب وقت ممكن وهو نفس الموقف الذي تتخذه كينيا وموزامبيق غير ان موزامبيق بطرحها الشروط المتشددة التي قالت انها غير قابلة للتفاوض تريد ان تلزم الثوار بقبول قضايا رئيسية قبل اجراء مثل هذه المحادثات».

جهود للحيلولة دون تفكك الحزب الشيوعي البولندي

وارسو ـ وكالات الانباء: يقوم زعماء الحزب الشيوعي البولندي الذي احتكر السلطة طوال ٤٥ عاما بمحاولات يائسة لتوحيد صفوف اعضائه والعمل على الحيلولة دون تفكك الحزب بعد هزيمته أمام اتحاد نقابات العمال المستقلة «تضامن».

فقد اجتمع ٢٣٠ عضوا هم اعضاء اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي المتحد التي تضع سياسة الحزب امس لدراسة نتيجة الاستطلاع بين افراد القاعدة العريضة للحزب بشأن رغبتهم في تغيير اسم الحزب ولوائحه وبرنامجه ليتمشى مع الظروف السياسية الجديدة.

وقال مصدر رفيع في الحزب للصحفيين الغربيين ان نتائج الاستطلاع اظهرت حتى الآن اتفاقا بين الزعماء الاصلاحيين والقاعدة العريضة للحزب ووجود معارضة بين الكوادر الوسطى للحزب.

وأضاف المصدر قوله: «لقد ثبت ان هناك احتمالات كبيرة لحدوث انشقاق في الحزب».

وكان ميشيسلاف راكوفسكي زعيم الحزب قد اعرب الاسبوع الماضي عن مخاوفه من تفكك صفوف الحزب وظهور جماعات منشقة خلال الاشهر القليلة المقبلة.

ولاتملك اللجنة المركزية حق تغيير اسم الحزب ولوائحه ولكن وجهات نظرها سيكون لها تأثير كبير على المؤتمر العام للحزب المتوقع ان يتخذ قرارات نهائية في نهاية العام الحالي او بداية عام ١٩٩٠.

هذا وقد اظهر استطلاع للرأي نشر الاسبوع الماضي ان ثلاثة في المائة فقط من الناخبين البولنديين سيصوتون لصالح الشيوعيين اذا ما اجريت انتخابات الآن.

ملك اسبانيا يتوجه الى وارسو

مدريد ـ وكالات الانباء: غادر مدريد صباح امس الملك خوان كارلوس عاهل اسبانيا متوجها الى وارسو في زيارة رسمية لبولندا تستغرق ثلاثة ايام.

ويجري الملك خوان كارلوس خلال الزيارة محادثات مع الرئيس البولندي ياروزلسكي ورئيس الوزراء مازوفيسكي كما يجتمع مع ليش فاليسا زعيم نقابة «تضامن».

البيرو تعين حكومة جديدة في محاولة لتحسين صورة الحزب الحاكم

ليما ـ وكالات الانباء: عين رئيس الوزراء جييرمو لاركو كوكس خمسة وزراء جدد امس الاول من بينهم زعيم بارز لاتحاد عمالي، مستكملا بذلك تعديلا حكوميا قيل انه يرمي الى تجديد صورة حزب «ابريستا» الحاكم قبل اجراء الانتخابات العامة في ابريل (نيسان) المقبل.

ويرى محللون سياسيون محليون هذه التعديلات الوزارية على انها جزء من محاولة من جانب حزب «ابريستا» لتجاوز الازمة الاقتصادية والتصدي لاعمال العنف التي يقوم بها الثوار اليساريون وذلك قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وكان الرئيس جارسيا قد كلف السيد كوكس بتشكيل الحكومة الجديدة يوم السبت الماضي.

نقطة تحول في مجرى العلاقات بين المجموعتين

اول اجتماع عربي ـ لاتيني على مستوى وزراء الخارجية

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

عقد ظهر امس الأول اجتماع عربي ـ لاتيني دولي شامل على مستوى وزراء الخارجية بين الدول العربية ودول امريكا اللاتينية ضمن نطاق الدورة الحالية للامم المتحدة. ويعتبر هذا الاجتماع الذي تم على غداء عمل بين المجموعتين الاول من نوعه على هذا المستوى الرفيع والذي يعتبر نقطة تحول تاريخية في مجرى العلاقات بين المجموعتين.

وتم التمهيد والتنسيق له خلال السنة الماضية من قبل مجموعة تنسيق عربية لاتينية ضمت من الجانب العربي المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية اليمنية والمملكة المغربية والجمهورية الجزائرية وجمهورية السودان والجماهيرية العربية الليبية.

ومن الجانب اللاتيني: كولومبيا وفنزويلا والارجنتين والبرازيل وبيرو والمكسيك والاكوادور.

واختير السفير سمير الشهابي مندوب السعودية الدائم لدى الامم المتحدة كمنسق عن المجموعة العربية بينما اختير مندوب كولومبيا منسقا عن الجانب اللاتيني، وحضر الاجتماع الذي عقد في فندق وولدروف استوريا عدد كبير من وزراء الخارجية من الجانبين وقد ترأست الجماهيرية العربية الليبية الجانب العربي بوصفها رئيسا للمجموعة العربية لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بينما ترأست كولومبيا الجانب اللاتيني.

ويهدف الاجتماع الى بلورة ميكانيكية التعاون والتنسيق بين الدول العربية وبين دول امريكا اللاتينية في نطاق الامم المتحدة على مستوى الوزراء وخارج نطاق مجالات الامم المتحدة في ميدان العلاقات بين مجموعتي هذه الدول على الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد اصدر وزراء خارجية الدول العربية ووزراء خارجية دول امريكا اللاتينية عقب اختتام اجتماعهم البيان التالي:

يود وزراء خارجية الدول العربية ووزراء خارجية دول امريكا اللاتينية ان يعبروا عن سرورهم وغبطتهم لعقد غداء العمل الذي تم هذا اليوم (امس الاول) في نيويورك في نطاق اجتماعات الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة، وهي مناسبة تاريخية ولاول مرة قدر المجتمعون مدى اهميتها في الظروف الحالية بشكل خاص، وتبادل فيها الوزراء وجهات النظر بشأن دعم وزيادة التعاون بين دولهم في نطاق الامم المتحدة وعلى الصعيد الدولي العام في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وقد لاقت الاقتراحات التي طرحت لتحقيق هذا الهدف كل الترحيب وكلفت هيئة التنسيق من المندوبين الدائمين في الامم المتحدة التي تولت ترتيبات اجتماع اليوم الاستمرار في مهمتها لبلورة الافكار التي طرحت اليوم في مقترحات عملية تعرض على الحكومات خلال السنة لبحث حصيلتها في اجتماع تنسيقي مقبل يعقده الوزراء خلال الدورة القادمة للامم المتحدة.

الصديقان اللدودان معاً كرمى لعيون ماكميلان

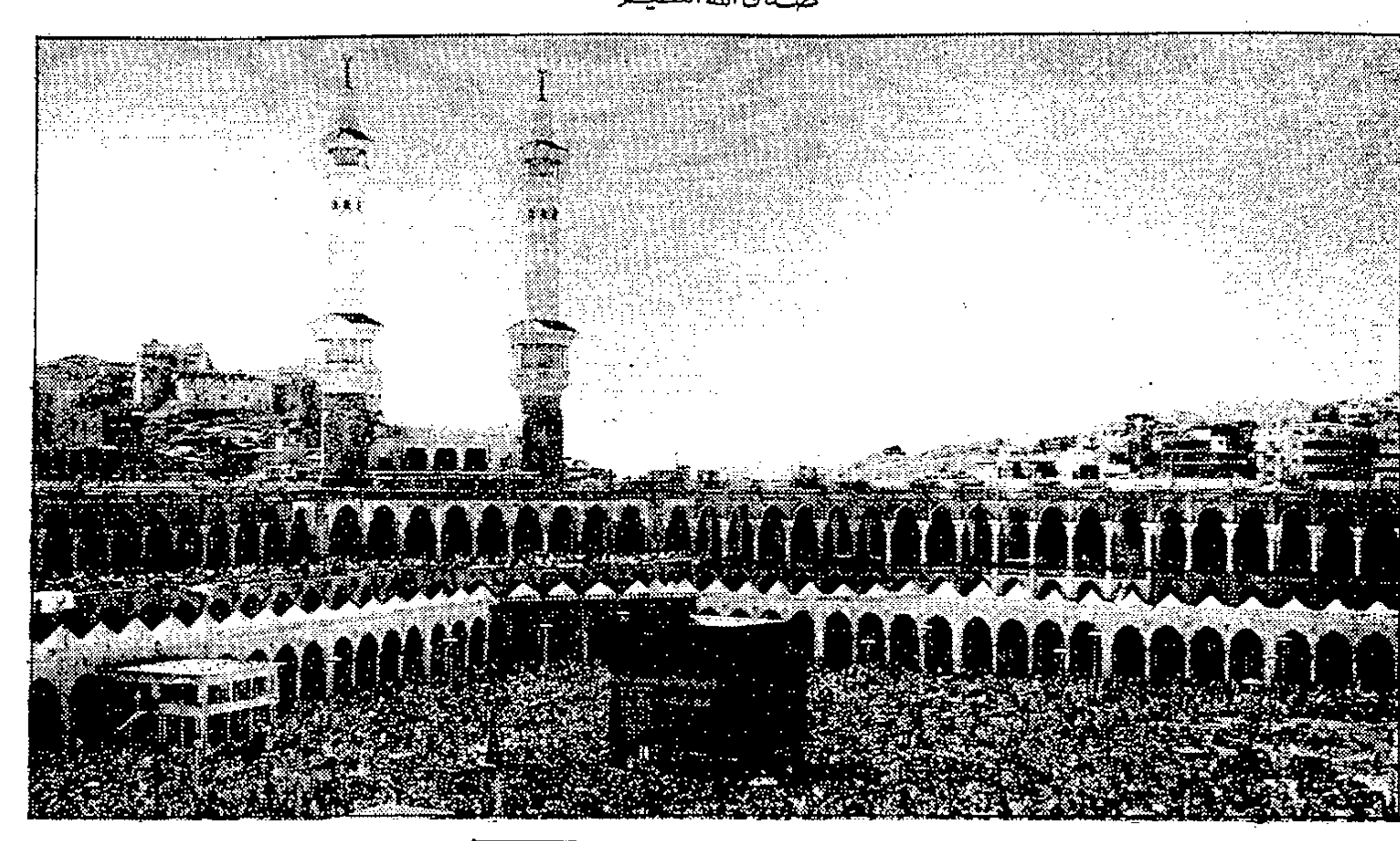
رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر، لاتود كثيرا سلفها في زعامة حزب المحافظين وآخر من سبقها من الحزب إلى الدار رقم ١٠ في شارع داونيج ستريت.

إلا ان العداء المستحكم بين تيارها المتشدد وتياره المعتدل الذي بات علامة مسجلة لعلاقتهما الشخصية والسياسية لم يحل دون التقائهما للعمل معاً في حفل اقيم في ١٠ داونيج ستريت (دار رئيسة الوزراء) لاطلاق حملة للترويج لـ «صندوق هارولد ماكميلان التذكاري».

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم

صدق الله العظيم









مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز نصره الله

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حفظه الله

صاحب السمو الملكي النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظه الله

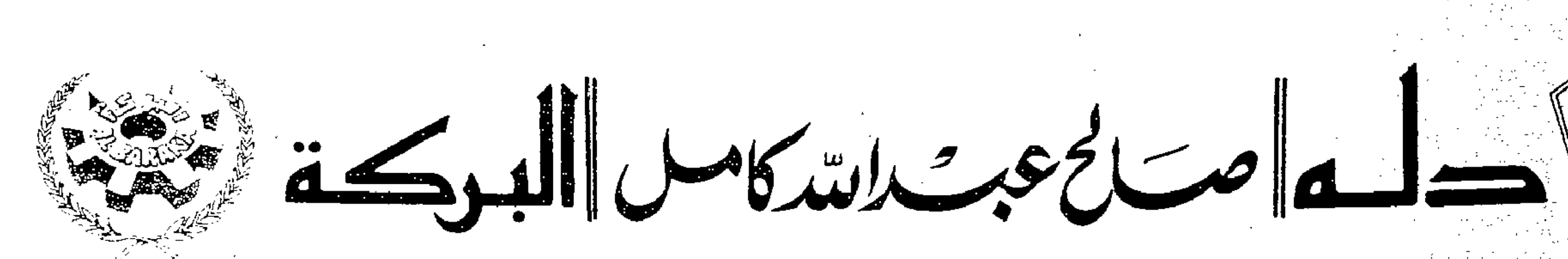
صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز
وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز
نائب وزير الداخلية

بتأييد من الله القوي القدير أنفذتم الأحكام الشرعية بحق الفئة الضالة التي أعتدت على حدود الله وقدسية حرمه الشريف وأراقت الدم في البلد الحرام في الشهر الحرام.

ونسأله تعالى أن يحفظكم ويرعاكم ويبقيكم ذخراً وسنداً لأمتكم ويأخذ بيدكم في خدمة العرب والمسلمين وحماية مقدساتهم من كل معتد أثيم وندعوه تعالى أن يديم على هذه البلاد نعمة الأمن والاستقرار.





أزمات الاسترليني تتزامن مع المؤتمر السنوي لصندوق النقد

هل تراجع بريطانيا قيمة الجنيه تصحيحا لخلل المدفوعات؟

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من ويليام كيجان

حاولوا في واشنطن اكراه الدولار على التراجع. لكن الذي هبط هو الجنيه الاسترليني..

فالمعتاد منذ فترة طويلة أن يتزامن انعقاد المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي مع ازمة للاسترليني. ولم يكن مؤتمر هذا العام استثناء.. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده في واشنطن وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، لم يظهر الوزير بتشدده المعهود وهو يحاول على استيحاء ان يبرر وجهة نظره التي ترى في التدهور الجديد لميزان المدفوعات البريطاني علامة نجاح.. والسؤال المطروح الآن هو: هل تضطر بريطانيا الى احداث تخفيض في قيمة الاسترليني محاولة منها لعلاج الخلل في ميزان المدفوعات؟ فالعجز البريطاني، محسوب كنسبة مئوية من اجمالي الناتج المحلي يأتي أسوأ بكثير منه في الولايات المتحدة. ولأن معدل التضخم البالغ ٧,٣ في المائة هو الاعلى بين دول مجموعة السبع الصناعية فإننا نجد أن لوسون يحاول باستماتة وقف هبوط الاسترليني بأدوات تضيف في الواقع الى الضغوط السعرية.

وكان لوسون قد وصل إلى واشنطن مهيأ لاطلاق مبادرة كبرى من مبادراته. وهي، هذه المرة، المطالبة بدعم غربي لبولندا. ولأن جميع الوزراء الآخرين تقريبا الذين حضروا المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي يحبذون هذا الاقتراح، اضافة إلى أن الرئيس الأمريكي، جورج بوش، نفسه الذي تحدث أمام المؤتمر، فلم يجتذب لوسون الاهتمام الذي طمع فيه.

وقد شارك لوسون أيضا بدور كبير في القرار الذي اتخذه وزراء المال لمجموعة السبع الصناعية وهي الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا واليابان وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا. ذلك القرار الذي طالب بالتدخل في أسواق العملات في محاولة لاكراه الدولار على التراجع. والسبب وراء هذا القرار هو ما أجري من توقعات رسمية تشير إلى أن العجز التجاري للولايات المتحدة في سبيله إلى المزيد من التفاقم ما لم يتراجع الدولار.

هذا الأمر يزيد احتمالات الاضطراب المالي الخطير ويثير انزعاج من تصوروا أن باستطاعة العالم أن يتعايش مع العجز التجاري الأمريكي على اعتبار «اننا نسمع عواء الذئب ولم يحدث إن رآه أحد».

وقد بدا في بداية الأمر ان لوسون سيكون نجم الاسبوع. فقد هبط الدولار بحدة يوم الاثنين الماضي. ومع تسليط الاضواء على العملة الامريكية كان باستطاعة الاسترليني ان يبقى بعيدا عن الضوء. لكن اسواق المال راحت تقاوم هبوط الدولار وبدأت لعبة اختبار القوة بين تجار العملات والبنوك المركزية. وتزامن ذلك يوم الثلاثاء مع اعلان ارقام ميزان المدفوعات البريطاني عن شهر اغسطس (اب) وهي الأرقام التي كشفت عن عجز مقداره مليارا استرليني لهذا الشهر، او ما يعادل ٢٤ مليارا للعام. ليكون بذلك ثالث أسوأ عجز في تاريخ بريطانيا.

وحين تحدث لوسون إلى الاجتماع الرئيسي لصندوق الدولي يوم الاربعاء، فقد كان يعاني مما يعرف عند اهل المهنة بأزمة المصداقية. فقد سبق له في هذا الاجتماع ذاته قبل عام أن توقع تحسنا لميزان المدفوعات البريطاني. ولقد تعين عليه منذئذ ان يراجع توقعاته عدة مرات. والواضح الآن أن هذه التوقعات المراجعة بحاجة إلى مراجعة أخرى ايضا.

والمعلوم أن عجز ميزان المدفوعات البريطاني محسوبا بنسبة سنوية من اجمالي الناتج المحلي في بريطانيا يأتي أسوأ بكثير منه في الولايات المتحدة.

ولأن معدل التضخم البريطاني (٧,٣ في المائة) هو الأعلى بين دول مجموعة السبع الصناعية، فاننا نجد ان لوسون يحاول باستماتة وقف هبوط الاسترليني، الأمر الذي يضيف إلى الضغوط السعرية. لكن أسواق المال قد اتجهت الآن بأسنانها ناحية الاسترليني باعتباره في الاطار المتقدم عملة يمكن النيل منها.

ويصعب على المحللين الآن أن يتصوروا امكانية تصحيح ميزان المدفوعات البريطاني دون تخفيض له شأنه في قيمة الاسترليني، مع ما قد ينشأ من انكماش داخلي ايضا، وذلك لخفض حجم الواردات وافساح المجال للمزيد من الصادرات.

وقد تدخل البنك المركزي البريطاني بأحجام كبيرة في أسواق المال بأوامر من لوسون لشراء الاسترليني الضعيف

أداء الاسترليني أمام المارك الالماني الغربي بين شهري يونيو ، اكتوبر ١٩٨٩

(المارك الالماني هو عملة القياس الاهم باعتباره العملة الرئيسية حاليا في النظام النقدي الاوروبي)

[illegible]ارك
٣,[illegible]
٣,١
٣,٠٥
٣,٠٠
الاسترليني
يونو
٢٧سبتمبر
٣ اكتوبر

واذا ما استمر الضغط على الاسترليني فسيكره لوسون مرة اخرى على زيادة سعر الفائدة فوق مستواه الحالي وهو ١٤ في المائة. كما سيصبح من المرجح جدا ان تزداد اسعار الفائدة لدى جمعيات الاسكان، الأمر الذي سيطال جميع مشتري المساكن الجدد الذين شجعتهم مارجريت ثاتشر، رئيسة الحكومة، على امتلاك مساكنهم. وفي ذلك حرج سياسي شديد لا سيما وان حزب المحافظين يستعد لعقد مؤتمره في مدينة بلاكبول خلال ايام

اقتصاديات سريعة

نفط

● استأنفت الاكوادور صادرات النفط ليلة أمس بعد القرار الذي اتخذه عمال شركة تكساكو بانهاء اضرابهم الذي دام اربعة أيام.

وكان العمال في شركة تكساكو قد انهوا اضرابهم يوم السبت مساء قبل ساعتين فقط من سيطرة حكومة الاشتراكيين الديمقراطيين التي يترأسها الرئيس رودريجو بورخا على خط انبوب النفط العابر للبلاد.

وأوضحت زعامات العمال أنها انهت الاضراب تأييداً لقرار الحكومة وضع يدها على الخط.

وكان الاضراب قد كلف البلاد خسارة قوامها ٨,٥ مليون دولار.

معارض

● تشهد العاصمة التونسية خلال هذا الأسبوع المعرض الدولي الرابع للدول الاسلامية. وتشارك الدول في المعرض بمنتجاتها الصناعية والزراعية المختلفة حيث سيتم تخصيص أجنحة لكل دولة.

ويأتي تنظيم المعرض تنفيذا لقرار وزراء خارجية الدول الاسلامية خلال المؤتمر الاسلامي السابع الذي عقد في العاصمة الاردنية عمان في مارس (اذار) الماضي ودعا إلى تشجيع التجارة بين الدول الاسلامية.

تسهيلات تمويلية

● يعتزم مصرف فيصل الاسلامي توفير تسهيلات تمويلية تجارية لباكستان.

وقال المصرف في بيان أن بنك باكستان المركزي يضمن التسهيل الذي سيقدم لمؤسسة تصدير الارز الباكستانية.

وذكر البيان ان ٢٠ بنكا ومؤسسة مالية اسلامية أقبلت بشدة على الاكتتاب في الصفقة متجاوزة حد الاكتتاب فيها. وقد تم التوقيع على الصفقة في البحرين يوم الاحد الماضي.

بعد النجاح الذي حققته بورصة مسقط للاوراق المالية

اقامة سوق موازية للشركات الحديثة والعمل بنظام الجلسات المسائية

مسقط «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من عصام حشيش:

بدأت سوق مسقط للاوراق المالية العمل بنظام الجلسات المسائية لتنشيط العمل وتحفيز التجار ورجال الاعمال لارتياد السوق بعد انتهاء ساعات العمل في المكاتب والمؤسسات. ويأتي هذا الاجراء تنفيذا لقرار اتخذه مجلس ادارة السوق قبل اسبوع بتشغيل جلستي تداول اسبوعيتين مسائيتين يومي الاثنين والثلاثاء. وقد اتخذ مجلس ادارة السوق قرارا آخر ببدء العمل في السوق الموازية اعتبارا من اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالاضافة للسماح لشركات الوساطة بفتح فروع في مختلف مناطق سلطنة عمان بدلا من قصر التعامل على قاعة البورصة في مسقط فقط.

تأتي هذه القرارات في تطور جديد للسوق بعد اربعة اشهر من افتتاحها رسميا في ٢٠ مايو (ايار) الماضي وبعد ان حققت نجاحا في تنشيط حركة التعامل التجاري في السلطنة.

وفي مؤتمر صحفي اكد السيد سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة ورئيس مجلس ادارة سوق مسقط للاوراق المالية ان قرار المجلس باستحداث جلسات مسائية تبدأ في الخامسة وتستمر حتى السادسة من مساء يومي الاثنين والثلاثاء في السوق يأتي بهدف زيادة عدد المشاركين في عمليات السوق خاصة الذين تمنعهم ظروفهم من الحضور في الفترة الصباحية وقد رؤي مرحليا قصر التداول على يومين في الاسبوع مع امكانية التوسع في ذلك مستقبلا على ضوء زيادة حجم النشاط وسوف يكون من شأن هذا الاجراء ادخال فئات جديدة من المستثمرين الذين لا تسمح ظروف عملهم بالقدوم الى قاعة السوق في الجلسات الصباحية.

واضاف رئيس مجلس ادارة السوق ان جلستي التداول الصباحية والمسائية ستكونان بحكم الجلسة الواحدة وسوف تكون اسعار افتتاح اسهم الشركات للجلستين هي اسعار افتتاح الجلسة الصباحية فقط وتعتبر الجلسة المسائية امتدادا لها وتكون اسعار اقفال اسهم الشركات للجلسة المسائية هي اسعار افتتاح جلسة اليوم اللاحق.

وحول استحداث السوق الموازية وماهية هذه السوق والغرض من انشائها يقول سالم بن عبدالله الغزالي ان السوق الموازية هي في حقيقتها سوق تحضيرية لادراج الأسهم مستقبلا في السوق النظامية بحيث يتم في هذه السوق الجديدة وبموجب شروط الادراج المعتمدة تداول اسهم الشركات حديثة التأسيس فقط وسيتم ادراج اسهم هذه الشركات الحديثة في السوق الى ان تتوفر المعلومات المالية الضرورية حولها والتي تعبر عن مدى تحقيق الشركة للغايات التي انشئت من اجلها ومن ان الشركة قد أنجزت خطتها الموضوعة لتحقيق اهدافها طبقا لدراسات الجدوى الاقتصادية وسيتم تخصيص جلسات مستقلة للسوق الموازية بهدف فصل مكان وزمان اسهم الشركات حديثة التأسيس عن الشركات القديمة القائمة قبل بدء تطبيق قانون السوق مما يدعو لتوفير الحماية غير المباشرة لجمهور المتعاملين والمستثمرين وحتى لا يقع الخلط واللبس في اذهانهم ما بين الشركات المعروفة الانجاز والتاريخ والسيولة في اسهمها وتلك الشركات الحديثة والتي لا يعرف عن اوضاعها الشيء الكثير علما بأن استحداث السوق الموازية يأتي من ضمن اهدافه تيسير تداول اسهم الشركات الحديثة التأسيس بعد استكمال اجراءات اصدارها وتسجيل هذه الاوراق لصالح جمهور المكتتبين وفي المستقبل القريب لصالح شركات الوساطة متعهدة التغطية.

وحول قرار مجلس ادارة السوق بفتح فروع لشركات الوساطة في انحاء السلطنة يقول وزير التجارة والصناعة ان مجلس الادارة قد وافق على فتح فروع لشركات الوساطة للتيسير على المواطنين الذين يقيمون في مناطق بعيدة عن العاصمة بايصال الخدمة لهم في اماكن وجودهم توفيرا للوقت والجهد واستجابة لطلب العديد من شركات الوسطة الا ان هذا لا يعني ان بامكان تلك الفروع اجراء عمليات شراء او بيع او نقل الملكية فهذه العمليات بحكم القانون لا يمكن ان تتم الا في قاعة التداول فقط بمقر السوق فقط اما عن دور هذه الفروع فانه سوف يقتصر على استلام اوامر البيع او الشراء من العملاء وتسوية الحسابات معهم نيابة عن الشركة.

ويذكر ان سوق مسقط للاوراق المالية قد حقق حجم تعامل يصل الى ٣,٤ مليون ريال عماني خلال خلال اربعة اشهر فقط بينما كان مخططا ومتوقعا له ان يحقق ستة ملايين ريال خلال العام الاول مما يمثل نجاحا كبيرا للسوق في بداية عهدها الامر الذي دفع المسؤولين عليها الى اتخاذ اجراءات عاجلة لتطويرها.

المؤتمر العربي الاول لتطوير صناعة الاعلاف

طرابلس ـ «اينا»: تقرر ان يعقد في ليبيا في الثامن من شهر اكتوبر (تشرين اول) الحالي المؤتمر العربي الاول لتطوير صناعة الاعلاف في العالم العربي.

ويشارك في هذا المؤتمر متخصصون من وزارات الزراعة وخبراء الثروة الحيوانية في الدول العربية.

وتعرض على المؤتمر دراسات وابحاث عن الاعلاف وصناعاتها وطرق تطويرها واحتياجات العالم العربي من هذه المواد حاليا وفي المستقبل وستناقش هذه الدراسات وتصدر توصيات عن تبادل الخبرات الفنية بين الدول العربية لتطوير صناعة الاعلاف من اجل زيادة عطاء الثروة الحيوانية من الحليب واللحوم والبيض.

من جهة اخرى تعمل وزارة الصناعة في جمهورية مصر العربية على زيادة انتاج البلاد من اعلاف الماشية واعلاف الدواجن من مليون ونصف مليون طن سنويا الى مليوني طن بزيادة ٥٠٠ الف طن اعتبارا من العام المقبل غير شركات الزيوت التابعة للوزارة.

ومما يذكر ان احتياجات مصر من الاعلاف تقدر سنويا بحوالي عشرة ملايين طن في الوقت الحالي في حين ان الانتاج الحالي لا يتعدى ثلاثة ملايين طن سنويا وتتم تغطية احتياجات الماشية والثروة الداجنة بالاعتماد على زراعات البرسيم وغيرها من الحشائش والزراعات الاخرى.

وكانت حكومة النمسا قد وافقت مؤخرا على تقديم قرض تبلغ قيمته سبعة ملايين جنيه مصري للمساهمة في مضاعفة الطاقات الانتاجية بمصانع انتاج العلف بشركة الزيت المستخلصة في الاسكندرية من ١٥٠ الف طن حاليا الى ٣٠٠ الف طن خلال عام ١٩٩٢م لتوفير احتياجات مربي الماشية والثروة الداجنة وتعتمد عملية انتاج الاعلاف على مخلفات وبواقي عصر الزيوت من السمسم وفول الصويا وبذور القطن وغيرها من النباتات الزيتية.

مؤتمر الاقتصاديين العرب يجتمع في الدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في الدار البيضاء اجتماعات المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الاقتصاديين العرب، وسيبحث المؤتمرون المنافذ الاقليمية للعمل العربي المشترك في اطار التكامل الاقتصادي العربي.

تشارك في المؤتمر الذي سيستمر حتى غد وفود الجمعيات الاقتصادية العربية، اضافة الى ممثلي المؤسسات الاقتصادية والمالية العربية وشخصيات اخرى من رجال المال والاعمال.

وطبقا لتصريحات ادلى بها السيد سامر الزروقي الامين العام للاتحاد فانه سيتم بحث امكانيات التعاون بين اتحادات المغرب العربي واتحاد مجلس التعاون العربي واتحاد التعاون الخليجي.

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

البورصات العالمية تنتظر قرار «البوندسبانك»

تبعات صعبة للصعود المتوقع في الفائدة الألمانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
كان الشغل الشاغل لاسواق المال والاسهم العالمية امس هو ما عساه ان يقدم عليه «البوند سبانك» في اجتماعه غدا. ذلك ان التيار الاكبر من التوقعات لدى خبراء المال ينتظر للبنك الالماني الغربي ان يزيد سعر الاقراض لديه.. واذا ما تحقق ما يخشى منه فمن شانه ان يحدث تموجات بالغة الاهمية لكل من اسواق الاسهم وهياكل الفائدة لدى الدول الاخرى. ويكتسب هذا التطور مغزى خاصا كونه يتزامن مع عودة العملة الامريكية للصعود الملموس غير مكترثة بجولات التدخل المكثف للبنوك المركزية في مجموعة السبع الصناعية.. وفي اسواق النفط الاوروبية استقر الاداء ظهر امس عند المستوى العالي الذي بلغه اول من امس. ولم تطرأ متغيرات جديدة تؤثر في حركة المعاملات صعودا او هبوطا.

فالمقرر ان يجتمع غدا مجلس «البوندسبانك» وسط توقعات مفادها ان المجلس المختص بصناعة السياسة النقدية لالمانيا الغربية قد لا يجد مفرا هذه المرة من زيادة اسعار الفائدة على قروض المارك الالماني بالنظر الى صلابة الدولار الامريكي في مواجهة التدخل المكثف الذي احدثته البنوك المركزية في اسواق المال منذ اكثر من اسبوع.

واذا حدث ذلك فسيكون في حكم المؤكد ان تضطر بريطانيا بدورها الى زيادة سعر الاساس للفائدة من مستواه الحالي وهو ١٤ في المائة. ويشير القطاع الاكبر من خبراء المال في بريطانيا الى ان الزيادة في هذه الحالة قد لا تقل عن نقطة سنوية كاملة.

بهذا الشكل لن تجد جمعيات الرهن العقاري مفرا بدورها من زيادة الفائدة المرتفعة اصلا وتعد السبب الرئيسي في اصابة سوق المساكن بحالة كساد شديدة.

ويحذر الاقتصاديون من ان الاضطرار الى رفع الفائدة مرة اخرى سيسبب حالة انكماش اقتصادي واسع في بريطانيا.

لكن الاهم على المدى الاقصر هو الاثر المنعكس على حركة تبادل الاسهم في البورصة البريطانية حيث تراجع مؤشر الاداء الرئيسي باكثر من ١٥٠ نقطة على مدى الاسابيع القليلة الماضية.

في هذا الاطار كان الشغل الشاغل للمتعاملين في بورصة لندن امس هو القرار المنتظر للبوندسباتك ان يتخذه غدا.

وقد فضل غالبية المستثمرين الانتظار لحين تتبين صورة الوضع. ومع ذلك فلم يكن الاداء امس سيئا على النحو الذي شهدته المعاملات اول من امس ربما لأن الهبوط حدث بما فيه الكفاية واستوجب قدرا من التصحيح صعودا.

وهو ما حدث بالفعل بتأثير سلوك مقصود من جانب صناع السوق الذين رفعوا اسعار الاسهم المعروضة للبيع بعد خفضها يوم الاثنين لجذب المشترين.

وهكذا فقد سجل مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم ظهر امس صعودا بلغ ١٤,٨ نقطة الى ٢٣٠٤ نقاط.

وبلغ حجم المعاملات في الجلسة الصباحية ٢٣٨,١ مليون سهم صعودا من ١٩٢,٣ مليون سهم للفترة ذاتها يوم الاثنين.

اسواق المال

● في اسواق المال، تدخل البنك المركزي الياباني امس ببيع نحو ٨٠٠ مليون دولار في محاولة لابقاء العملة الامريكية عند المستوى المرغوب لها. لكن المتعاملين لم يكترثوا بهذا التدخل الذي يأتي في اعقاب جولات مماثلة دامت اكثر من اسبوع.

واوضح المتعاملون في الاسواق الاوروبية ان غالبية التجار يفضلون الانتظار لتبين الموقف المنتظر من جانب «البوند سباتك».

في هذا الاطار كانت صورة الاداء على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة امس.

ـ في طوكيو اقفلت المعاملات امس بسعر ١٤٠,٦٥ ين للدولار، بكسب للعملة الامريكية مقداره ١,٣٥ ين. وواصلت العملة الامريكية صعودها امام اليابانية في معاملات لندن الى ١٤١ ينا.

ـ في لندن بيع الجنيه الاسترليني بسعر ١,٦١٣٥ دولار، بتراجع للعملة البريطانية بلغ ٠,٤ من السنت.

ـ في فرانكفورت بيع الدولار ظهرا بسعر ١,٨٨٢٧ مارك صعودا من ١,٨٧٥٠ مارك لاقفال امس الاول.

● في اسواق المعادن النفيسة تراجع الذهب بالتناسب مع الصعود في قيمة العملة الامريكية وكان السعر الموصى به لفترة الضحى امس هو ٣٦٥ دولارا هبوطا من ٣٦٦,٥٠ دولار للاوقية عند اقفال معاملات امس الاول.

● في اسواق النفط الاوروبية استقر الاداء ظهر امس عند سعر الفترة ذاتها اول من امس وهو ١٨,٣٥ دولار للبرميل من خام برنت لعقود نوفمبر (تشرين الثاني).

بعد ١٨ شهرا من المطاردة وقع المتهم اودو بروش في يد العدالة النمساوية.. بروش متهم بتدبير عملية احتيال تامينية انطوت على اغراق سفينة لتحصيل قيمة التامين عليها. وقد اسفرت العملية عن مقتل ستة بحارة. ويرى بروش خارج سجنه إثر القاء القبض عليه ليلة امس في مطار فيينا.

حضور الدكتور «سوبروتو»

الدولة المنتجة للنفط من خارج اوبك تجتمع لتدارس اوضاع السوق

طوكيو ـ ر: ذكر خبراء في شؤون النفط امس ان منتجي النفط غير الاعضاء في منظمة «اوبك» بامكانهم تدعيم التحسن الحالي في اسعار النفط اذا هم قرروا هذا الاسبوع الحد من صادراتهم لمساندة سياسات «اوبك».

ولكن الخبراء اضافوا يقولون انه اذا تحول اتجاه الاسعار اثناء ذلك نحو الانخفاض فان اي تخفيضات من جانب الدول التي لا تنتمي الى عضوية منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» مثل المكسيك وسلطنة عمان ومصر وماليزيا ستكون اقل من ان تضع حدا لتراجع الاسعار.

وقال احد تجار النفط اليابانيين اذا كانت الاسعار لاتزال في حالة صعود فانها ستسجل مزيدا من الارتفاع بناء على مثل هذه الانباء. ولكن اذا كانت السوق في حالة تصحيح لمسارها فان ذلك لن يكون له اي تأثير.

وذكرت وكالة انباء «اوبك» (اوبيكنا) ان ممثلي حوالي عشر دول منتجة للنفط من غير الاعضاء في المنظمة سيحضرون اجتماعا يستغرق يومين في الخامس والسادس من اكتوبر (تشرين الاول) في كوالالمبور.

وقالت اوبيكنا ان المحادثات سيحضرها الامين العام للمنظمة سوبروتو الذي سيطلع المجموعة غير الرسمية على نتائج اجتماع لجنة مراقبة الاسعار المنبثقة عن اوبك الذي عقد الاسبوع الماضي.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

مقررات «اوبك» على مائدة خبراء النفط لدول التعاون العربي في بغداد اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي:

تبدأ اليوم في العاصمة العراقية اجتماعات خبراء النفط لدول مجلس التعاون العربي التي تستمر يومين، ليبدأ وزراء النفط اجتماعاتهم يوم السبت.

تشارك مصر في هذه الاجتماعات بوفد يرأسه الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية. ويضم الوفد رؤوساء شركات الحفر المصرية والصناعات الهندسية «انبي» والغاز الطبيعي وبتروجيت.

ويناقش وزراء النفط خطة لتنفيذ مشروعات نفطية مشتركة والاستفادة من امكانات وخبرات الشركات المصرية في مجالات التنقيب عن النفط وتكريره وتصنيعه واستغلال الغاز والبتروكيماويات. كما ينتظر ان تكون مقررات «اوبك» الاخيرة في جنيف بين بنود البحث.

وستبحث وسائل السياسات البترولية وتشجيع الاستثمارات والمشروعات المشتركة وتبادل الخبرات بين الشركات الوطنية في مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية.

ويشير خبراء الاقتصاد في مصر الى ان النفط يحتل مكان الصدارة في اهتمامات مجلس التعاون العربي لعدة اسباب من بينها:

● اهمية النفط في حاضر ومستقبل البلاد العربية مجتمعة وخاصة في مجال امكانية تحقيق الهدف المعلن الذي تسعى اليه التكتلات العربية الحالية الثلاثة وهو السعي لتحقيق السوق العربية المشتركة

● خطورة النفط بالنسبة للعالم لانه سيظل اهم مصدر للطاقة في العالم فضلا على استخداماته الاخرى بالاضافة الى تمتعه بالنصيب الاكبر في التجارة العالمية.

● يشكل النفط حجر الزاوية في مجال امكانية المواجهة والتعامل مع التكتلات الدولية الاقتصادية القائمة والمحتملة مثل السوق الاوروبية المشتركة التي ستصبح في اقل من سنوات ثلاث قادرة على التعامل مع العالم بلغة تجارية واحدة والتي تحسب حسابها منذ الآن اكبر القوى الاقتصادية في العالم ودول القارة الامريكية ودول الكوميكون ودول اسيا القوية اقتصاديا ومنها اليابان، والنمور الآسيوية الناجحة في مجال التصدير وهي كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة وهونج كونج.

لمجلس التعاون العربي تمثيل قائم وقوي ومؤثر في منظمتي البترول التي تجمع المصدرين «اوبك واوابك» فالعراق عضو مهم في اوبك.

كما ان العراق ومصر عضوان بارزان في اوابك.

تنسيق المواقف

والمطلوب هو تنسيق المواقف في مواجهة تطورات اوضاع سوق النفط العالمية في وقت تبرز فيه ضرورة تنسيق السياسات النفطية بين مصدري النفط الاعضاء في اوبك وغير الاعضاء بهدف الحد من التنافس الضار وتقوية مركزهم التفاوضي في اسواق البترول العالمية.

وتأتي اجتماعات خبراء ووزراء البترول لدول مجلس التعاون العربي في الوقت الذي يجتمع فيه خبراء البترول للدول المصدرة للبترول من خارج اوبك في كوالالمبور وايضا في نفس الفترة الزمنية التي تجتمع فيها الدول الاعضاء بمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» في الكويت. وذلك عقب انتهاء اجتماعات «اوبك» التي عقدت مؤخرا لتحديد سقف الانتاج خلال الربع الاخير من هذا العام.

ويؤكد الخبراء ان اجتماعات هذه المنظمات تأتي في ذلك التوقيت لبحث ودراسة قرارات اوبك وتأثيرها على السوق البترولية وعلى مستويات الاسعار.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٧٨٧	٣,٠٣٠٩
ين	١٤٠,٥٥	٢٢٦,٧٤٩٣
استرليني	١,٦١٣٣	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٢٨٣	٢,٦٢٦٩
فرنك فرنسي	٦,٣٧٤٥	١٠,٢٨٤٠
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠٥٠٧
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٨٣٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٢٤٨
دينار اردني	٠,٦٧٠	١,٠٨٠٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٠٨٢
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٧٤٠
درهم مغربي	٨,٥٦٠	١٣,٨٠٩٨
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢١١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,١٩٠٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٢٤٦٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٠٨	
بن	٨٠,٥٣	نيويورك
سكر	١٣,١٦	نيويورك
قطن	٧٥,٨٧	نيويورك
قمح	٤٠٧	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٦,٥	
الفضة (اونصة)	٥,٢٢	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٩١,٨٥	دولار
النحاس (طن)	١,٧٨٩	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٧٦٧	دولار
النيكل (طن)	١٠,٩٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٦٩٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,١٠	
برنت	١٨,٥٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٠٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨٧٥٠	٨,٨٧٥٠	٨,٩٣٧٥	٨,٨٧٥٠	٨,٨٧٥٠	٨,٨٧٥٠
استرليني	١٣,٦٨٧٥	١٤,١٢٥٠	١٤,٤٣٧٥	١٤,٤٣٧٥	١٤,٣١٢٥	١٤,٢٥٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٦٢٢,٩٧	٣٥٦٣٦,٧٦	-٠,٠٤	٣٥٠٩٠,١١	٣١٢١٧
ان تي تي	١٤٦٠	١٥٠٠	-٢,٦٧	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٤٠	٣٧٩٠	-٣,٩٦	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٥٠	٣٥٤٠	-٢,٥٤	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٥٠	٣٢٧٠	-٣,٦٧	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٥٠٠	٥٦٠٠	-١,٧٩	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٧١٣,٧٢	٢٦٩٢,٨٢	٠,٧٨	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٨,٦٣	١٠٩,٢٥	-٠,٥٧	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,١٣	٤٤,٧٥	٠,٨٤	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٧٥	٥٦,٥٠	٢,٢١	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٧,١٣	٤٦,٦٣	١,٠٧	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١٢٢,٠٠	١١٩,٧٥	١,٨٨	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢٢٨٩,٢٠	٢٢٨٠,٧٠	٠,٣٧	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٠,٠٠	٢٦٧,٠٠	١,١٢	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٤,٠٠	٣٠٠,٠٠	١,٣٣	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٧٠,٠٠	١٤٥٧,٠٠	٠,٨٩	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٤١,٠٠	١٢٣٧,٠٠	٠,٣٢	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٢٦,٠٠	٤٢٣,٠٠	٠,٧١	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٦٤,٧٢	٦٦٢,٢٤	٠,٣٧	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٧١,٠٠	٧٥٢,٠٠	٢,٥٣	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٢,٠٠	٥٩٨,٠٠	٠,٦٧	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الاليانس	٢١٦٥,٠٠	٢١٣٠,٠٠	١,٦٤	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٨٠,٠٠	٦٧٤,٠٠	٠,٨٩	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٠,٥٠	٢٩٨,٤٠	٠,٧٠	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦٣٦,٥٠	٦٤٣,٤٠	-١,٠٧	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٦٤٠,٠٠	٨٥٧٥,٠٠	٠,٧٦	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٧٠٠,٠٠	٧٧٠٠,٠٠	٠,٠٠	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤١٦٠,٠٠	٤٠٩٥,٠٠	١,٥٩	٤٥٥٠	٢٤٢٠
سندوز	١٢٨٢٥,٠٠	١٢٧٥٠,٠٠	٠,٥٩	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٧٧٠,٠٠	٣٧٧٠,٠٠	٠,٠٠	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٥٤٦,٨٠	٥٥٧,٣٠	-١,٨٨	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٢,٠٠	٥١٢,٠٠	٠,٠٠	٤٧٨,٥٠	٣٠,٠٠٠
تومسون	١٨٥,١٠	١٨٦,٠٠	-٠,٤٨	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٥٩,٠٠	٦٤٨,٠٠	١,٧٠	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٠٦,٠٠	٩٠٠,٠٠	٠,٦٧	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٩٤,٩٠	١٩٣,٠٠	٠,٩٨	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالإشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

ارتفاع ملحوظ في انتاج الحبوب والخضروات

البرامج الانمائية اليمنية تساهم بزيادة الانتاج الزراعي

صنعاء ـ «اينا»: اظهرت المعلومات الصادرة عن وزارة الزراعة والثروة السمكية اليمنية أن الارض المزروعة بصورة منتظمة تبلغ نحو ٢,٥ مليون هكتار يضاف إليها مليونا هكتار من الاراضي التي تعتمد في زراعتها على توفر مياه الامطار واكدت المعلومات ان القطاع الزراعي تجاوز في الخطة الخمسية الثانية ١٩٨٢ ـ ١٩٨٦م سلبيات الخطة الخمسية الاولى ٧٧ ـ ١٩٨١م وهي فترة الجفاف الذي حل باليمن وأن القطاع الزراعي تطور الآن بالنسبة لمعدل الناتج المحلي السنوي وارتفع من واحد في المائة الى ثلاثة ونصف في المائة في السنوات الثلاث الاخيرة حيث كان لقرار عام ١٩٨٢ الذي يقضي بمنع استيراد الفواكه من الخارج اثر طيب في تشجيع المزارعين على الاتجاه لزراعة الفواكه والحمضيات والتوسع في رقعة الارض الزراعية.

وتقول الاحصاءات ان اعادة بناء سد مأرب التاريخي قد فتح مجالات جديدة للزراعة لتأمينه لكميات المياه اللازمة للري حيث بلغت كلفته خمسة وسبعين مليون دولار، وهو من السدود الترابية وارتفاعه اربعة امتار من سطح الارض واعمق منطقة فيه تبلغ اربعة وخمسين مترا.

وقد ادت البرامج الانمائية التي نفذتها وزارة الزراعة والثروة السمكية اليمنية الى زيادة الانتاج الزراعي فازداد انتاج الحبوب من ثلاثمائة واثنين وسبعين الف طن عام ١٩٨٤م الى ثمانمائة وتسعة آلاف طن في عام ١٩٨٨م بزيادة ١١٧٪.

كما ازداد انتاج الخضروات من ثلاثمائة واربعة وستين الف طن عام ١٩٨٤م الى اربعمائة وخمسة وستين الف طن عام ١٩٨٨م بنسبة زيادة قدرها ٣٣٪ كذلك ارتفع انتاج الفواكه بمختلف انواعها من ١٨٣ الف طن عام ١٩٨٤م الى ٢٧٣ الف طن عام ١٩٨٨ بنسبة زيادة ٤٦٪.

وتقول الاحصاءات ان انتاج لحوم الدواجن في اليمن قد ارتفع من ثمانية وسبعين مليون بيضة عام ١٩٨٤ الى مائتين وخمسة وخمسين مليون بيضة عام ١٩٨٨م زيادة ٤٣٪.

نظام براءات الاختراع تبحثه لجنة وكلاء الصناعة الخليجين

الرياض ـ ق.ن.ا: بدأت في الرياض امس اجتماعات اللجنة التحضيرية المكونة من وكلاء وزارات الصناعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للاعداد للاجتماع التاسع للجنة التعاون الصناعي المقرر عقده في الرياض يوم الحادي عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ويناقش اجتماع الوكلاء الذي يستمر يومين موضوعات منها توصيات اللجنة الفنية بشأن تعريف عناصر القيمة المضافة ومشروع نظام براءات الاختراع وسبل تشجيع صادرات دول المجلس ومراجعة ترتيبات اللقاء التحضيري للصناعيين في دول المجلس مع نظرائهم الاوروبيين.

الشرق ● الاوسط تتابع كيفية "توزيع آخر بيانات القيادة الموحدة للانتفاضة

الشباب يوزعون البيان علناً رغم مطاردات قوات الاحتلال والسكان لاينامون قبل أن يتسلم كل بيت نسخته

نابلس ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

في جبل النار ـ نابلس ـ علا نداء من مكبر الصوت يقرأ بيان القيادة الوطنية رقم ٤٦: «لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة.. عاشت القيادة الوطنية الموحدة». وانطلقت زغرودة من احدى النسوة: «الله يحميهم» «يخليهم لشبابهم» «ينصرهم على اعدائهم». دعت لهم القلوب. وواصل الملثمون طريقهم بملابسهم السوداء واحذيتهم العسكرية واقنعة سوداء رسم عليها العلم الفلسطيني.

كان اثنان في المقدمة يحملان البلطات وثلاثة في الوسط. اثنان يحملان العلم والثالث يقرأ البيان وبيده مكبر الصوت وفي الخلف سار ثلاثة آخرون يحملون العصي. يقول الاهالي انها فرقة مكونة من كتائب «ابو جهاد» وكتائب غسان كنفاني معا. اكمل الملثمون مسيرتهم ولكن صوتا انطلق محذرا «اركضوا. الجيش يحاصر المنطقة». كانت شابة تراقب لهم من سطح بيتها. ركض الشباب الى الجبل ودوت صفارات الانذار. واشعلت الكشافات لانارة الظلام الدامس. وبدات المطاردة. الجميع يراقب الوضع من الشبابيك فلا احد ينام ليلة توزيع البيان قبل انتهاء الملثمين من عملهم.

في الصباح التقينا ابو ناصر وهو استاذ في مدرسة للسياقة وسألناه ان كان البيان قد وصله. ضحك. فرك عينيه بسبب النعاس وقال «اولا لا يجوز ان تسألوا عن هذا السؤال، ليست جيدة بحق الشباب. فهم يقومون بواجبهم وزيادة». واخذ يروي لنا قصته مع البيان: «ام ناصر دائما قلقة من مجيء الجيش. حاولت اقناعها امس ان كل الاصوات هي للشباب الذين يوزعون البيان ولكن ابدا. وناصر ابني عمره ١٢ سنة، يأبى ان ينام قبل ان يأتي الملثمون ويراهم. وحتى ناصر يعرف موعد توزيع البيان وينتظره. اخيرا جاءوا. قبل أن يدقوا الجرس سمعنا صوت اقدامهم تدك الشارع بخطوات عسكرية. فتحت الباب، فواجهني الملثم بالبيان، لوح به ثم القاه في الحديقة دون ان يقول شيئا. قفزت الى الخارج بسرعة احاول اللحاق به «يا اخ اريد بياناً آخر من فضلك (وشرحت له: لي صديق مسافر يريد نسخة) ونادى ناصر من الداخل «بابا انا ايضا اريد واحدا» نظرت الى الملثم. ضحكت عيناه وهز راسه ان «حاضر».

اختفى الملثم وعدت مع ثلاث نسخ من البيان، اخذ منها ناصر نسخة ووضعها تحت المخدة ونام يحلم باليوم الذي سيكبر فيه ليتلثم ويوزع بيانات. بعد الاجابة على جميع اسئلة زوجتي واستفساراتها عما اذا كان الاحتلال سيبقى عندنا حتى يكبر ناصر ويصبح من الملثمين، تمكنت اخيرا من النوم.

وتدخل في الحديث رجل كبير السن يدعى الحاج منصور فقال «انا اسكن في رأس العين» (وهي منطقة مزدحمة بالسكان وتشتهر بمواجهاتها الساخنة مع الاحتلال)، في العاشرة ليلا. اتى اربعة ملثمين، من ذوي القناع الاسود كانوا يوزعون البيان واثنان آخران ملثمان بالكوفيات الحمراء يكتبون على الجدران. كل منهم يعمل في زقاق، وعندما التقوا عند تفرع الزقاقين، تعانقوا بحرارة ورجولة ثم ذهب كل منهم في طريقه. عندما رأيتهم احسست كانهم ابنائي وقد التقوا بعد فراق».

بهذه الاجواء استقبل اهل نابلس بيان القيادة الوطنية الموحدة (٤٦) الذي وزع يوم ٢٥/٩. الجميع انتظره وقرأه ثم انهمكوا في تنفيذ توجيهاته.

وفي السوق بين عربات الخضار ومحلات الكنافة ورائحة مصابن الصابون النابلسي، حيث يتجاذب الناس الحديث عن شؤونهم اليومية، اتى تاجر ليبلغ الجميع عن اجتماع في الجامع «يريدون ان يرتبوا موضوع ارسال المؤن والامدادات الطبية والغذائية الى غزة».

وكان بيان القيادة الوطنية الموحدة قد ركز على حرب التجويع التي فرضها الاحتلال على جماهير القطاع لفرض البطاقات الممغنطة عليهم كشرط للسماح لهم بالخروج للعمل. وللمشاركة في مواجهة الاحتلال وخطته ودعما للعمال الذين يمتنعون عن الذهاب الى العمل مقامرين بقوت اسرهم وعيالهم. دعا البيان لتنظيم حملات ارسال المؤن والامدادات لأهل القطاع والى تحرك واسع من جانب اتحادات العمال العالمية والمحلية للتدخل والاحتجاج على ممارسات الاحتلال، كما دعا البيان اصحاب المصانع والمزارع الكبيرة لاستيعاب اكبر عدد ممكن من العاطلين عن العمل، وطالبت ق.و.م عمال الضفة التعاضد مع عمال القطاع وعدم القبول بأخذ اماكنهم الشاغرة للضغط على الاحتلال ليتراجع عن قراراته. وحيا البيان وكالة الغوث للمساعدة التي تقدمها لجماهير القطاع.

«لا يملكون اسلحة، ولا حتى ارضاً يزرعونها اذا جاعوا ومع هذا تحدوا اسرائيل بكل جبروتها لوجدهم، اسرائيل التي وصلت المفاعل الذري العراقي وقصفت مقر المنظمة في تونس تقف عاجزة عن فرض البطاقات الممغنطة على اهالي القطاع». كما قال احد تجار الاقمشة عندما دخلنا متجره هربا من قنابل الغاز التي ملأت السوق بعد مظاهرة ضخمة سارت في انحاء البلدة القديمة كلها. دخلت الدكان فتاة صغيرة اشترت اربعة امتار من القماش، مترين احمر، ومترين اخضر، وبعدها بعشر دقائق اتت فتاة اخرى وطلبت ايضا اربعة امتار اخرى من القماش باللونين الابيض والاسود. ضحك البائع واعطاها طلبها ثم غمز بعينه قائلا «البيان يقول: ٦/١٠ يوم ترفع فيه الاعلام الفلسطينية»، وأضاف «لا يستطعن حمل الألوان الأربعة معا خوفا من الجيش».

ويكمل اهل نابلس نهارهم في الحديث عن الجرحى والشهداء والاعتقالات والمداهمات. بينما تمتلىء الصحف بالمقالات والتحليلات عن خطة شامير ونقاط مبارك العشر وتنبؤات عن نجاح المساعي السلمية او فشلها، وفي ركن من صفحات الجرائد كانت هناك اخبار الشهداء والمعتقلين.

ثم جاء بيان القيادة الوطنية الموحدة ليعلن تمسكه باهداف الانتفاضة «الحرية والاستقلال» وقد اثبتت القيادة الوطنية مرة اخرى التحامها بالجماهير الفلسطينية (المنشغلة بهموم النضال وتصعيده اكثر من الحوارات والمفاوضات) حين عبرت عن رفض الناس للتنازل عن حق تقرير المصير والدولة المستقلة وحق العودة.

ثبتناها بدماء ابنائنا لا يمكن ان نقبل بأي حل سوى خروج الاحتلال الكامل من ارضنا، ماذا نستفيد عندما ينسحبون ليوم واحد؟ او ان ننتخب ممثلين والاحتلال موجود، انتخبنا في سنة ٧٦ فماذا حصل

تحدث احد الجرحى في المستشفى فقال: «كيف يريدوننا ان نتخلى عن حقنا في العودة لبيوتنا وارضنا وهم يرغمون اليهود السوفيات على القدوم الى فلسطين ليحتلوا مكاننا. بلدية تل ابيب تدعو سكانها للتخلص من الزحمة والانتقال للسكن بالضفة، ونحن من المفروض ان نتنازل عن بيتنا الذي تركناه ومفتاحه مازال مع والدي».

وسألنا علي وهو طالب علوم سياسية في جامعة النجاح «ألم يتعب اهل نابلس؟». ضحك مطولا ثم اخذ يشرح لنا «الاهالي يرون الاحتلال ممثلا في الجيش وفي السجن وفي الاراضي المصادرة والشهداء وهدم البيوت وليس في (وايزمن في احد الفنادق يتحدث عن السلام) كيف يمكن لهم ان يصدقوا بأن رابين سيعطيهم دولة في حين يقوم جيشه باعتقال ابنائهم وقتلهم وتجويع القطاع. لقد صار الناس يدركون وبتجربتهم الخاصة بعد ٢٢ سنة احتلال و٢٢ شهرا من الانتفاضة ان صراعهم مع هذا الاحتلال هو تناحري وان المفاوضات والمباحثات واظهار حسن النية ورضى امريكا لن يغير من دوافعهم شيئا». وهنا تدخلت أخت علي وهي ممرضة في المستشفى الانجيلي قائلة «لدينا جارة، ابنها محكوم ٥ سنوات، وابن آخر اصيب امس برصاصة في صدره. من أين يأتي هذا الرصاص، ألا يأتي من امريكا. لا فرق بين امريكا واسرائيل. الناس يرون مستقبلهم فقط في الانتفاضة واستمرارها، هذه الأم سيشفي غليلها نبأ عن عملية فدائية او مولوتوف أكثر من خبر اجتماع او حوار لانها تدرك ان ابنها لن يخرج من السجن الا باستمرار الانتفاضة والحصول على الدولة وليس برأفة امريكا علينا.

ومثل هذا الحديث سمعناه من جميع اهالي نابلس، أكانوا اهالي معتقلين او مبعدين او شهداء.

أم الشهيد أمجد الخواجا تحدثت ايضا فقالت «في كل اخبار تحدثوا عن الانقسامات التي ستحدث في م.ت.ف، الحمد لله ان البيان قد صدر وخيب امل كل من راهن على انقسامنا. انا عندما فقدت امجد عزيت نفسي وقلت: هذه ضريبة ندفعها للحصول على حريتنا ولكن ان نفقد ٨٠٠ شهيد و٥٠٠٠٠ جريح ثم نتخلى بعدها عن منظمة التحرير التي

للذين انتخبناهم؟ ثم ان ممثلنا معروف م.ت.ف».

وعلى الجدران (المنبر الاعلامي للقيادة الوطنية) تنتشر الشعارات التحريضية وارشادات لاساليب مقاومة الاحتلال، وعلى هذه الجدران تتجسد روح الوحدة الوطنية والحس الديمقراطي الذي يترسخ يوما بعد يوم في حياة الناس.

في حارة الياسمينة في البلدة القديمة من نابلس وعلى جدار احد البيوت قرأنا:

«الاحتلال ينوي فتح سجون جديدة ونحن ننوي التصعيد / فتح».

«اذا كان الاحتلال من فولاذ فالانتفاضة هي المبرد / الجبهة الشعبية».

«نعم للحجر لا للمؤتمر / جهاد اسلامي».

«في ذكرى صبرا وشاتيلا الحياة لدولة فلسطين والموت لخطة شامير / ق.و.م».

الشباب الملثمون خلال احد عروضهم

نوارة والفيصلية على طريق التنفيذ

صرح سمو الأمير محمد العبدالله الفيصل انه قد تم فتح مظاريف المناقصة الخاصة بالمرحلة الأولى لمشروعي نوارة والفيصلية. وتشمل المرحلة الأولى الحفر والردم وتمهيد الأرض والأعمال البحرية. وسوف تقوم مؤسسة التكامل العقارية، التي تتولى ادارة المشروع بالاشتراك مع فريق من الاستشاريين بدراسة العروض المقدمة من شركات المقاولات العالمية حيث سيتم اختيار أفضل العروض ومن ثم المباشرة بالتنفيذ حسب الخطة الزمنية المطروحة.

هذا وقد سبق واعطيت مواصفات المرحلة الثانية من المشروع التي تتضمن الخدمات الأساسية لكي تقوم الشركات المختصة بدراسة هذه المواصفات وتقديم عروضها بالموعد المحدد لذلك.



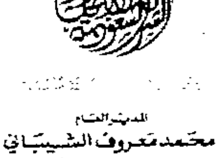


الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اصداء تحرك مبارك.. في برايتون

القضية الفلسطينية، والقضية اللبنانية هاجسان عربيان.

البعد العربي في كلا القضيتين كان له في فترات زمنية مختلفة ادوار ايجابية، ولكن الواضح الآن وجود عنصرين مهمين يتعلقان بالبعد العربي للقضيتين.

الاول هو ان العالم العربي بات يرى من واجبه العمل على انهاء آلام الشعبين الفلسطيني واللبناني، والمساهمة في حل قضيتيهما حلا عربيا بكل ما في الكلمة من معنى.

والثاني ان القضيتين فرضتا نفسيهما على العالم العربي على انهما قضيتا حقوق وانصاف وكرامة وعدالة.

ضمن هذا الاطار يبحث نواب لبنان جذور ازمتهم حاليا فوق ارض عربية وتحت مظلة عربية.

وضمن هذا الاطار يتحدث الرئيس المصري حسني مبارك بصوت عربي مخلص في الولايات المتحدة مركزا على انه لا بد من الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي ولا بد من ان يكون الانسان الفلسطيني، المتحرك حاليا على الارض والمقاتل ضد الطغيان والعدوان تحت لواء «الانتفاضة»، طرفا وشريكا في اي مفاوضات سلام، مؤكدا بذلك حقيقة طالما تجاهلتها اسرائيل، وتجاهلها معها من راهنوا على ان القضية الفلسطينية لم تبلغ سن الرشد بعد، وبالتالي لم يجدوا ضيرا في مواصلة سياسة القضم والاستيعاب وتشويه الحقائق وخداع العالم الذي لم تنطل عليه اللعبة بعد الموقف العلني والواضح الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية والذي اكد توجهها الحقيقي نحو السلام العادل.

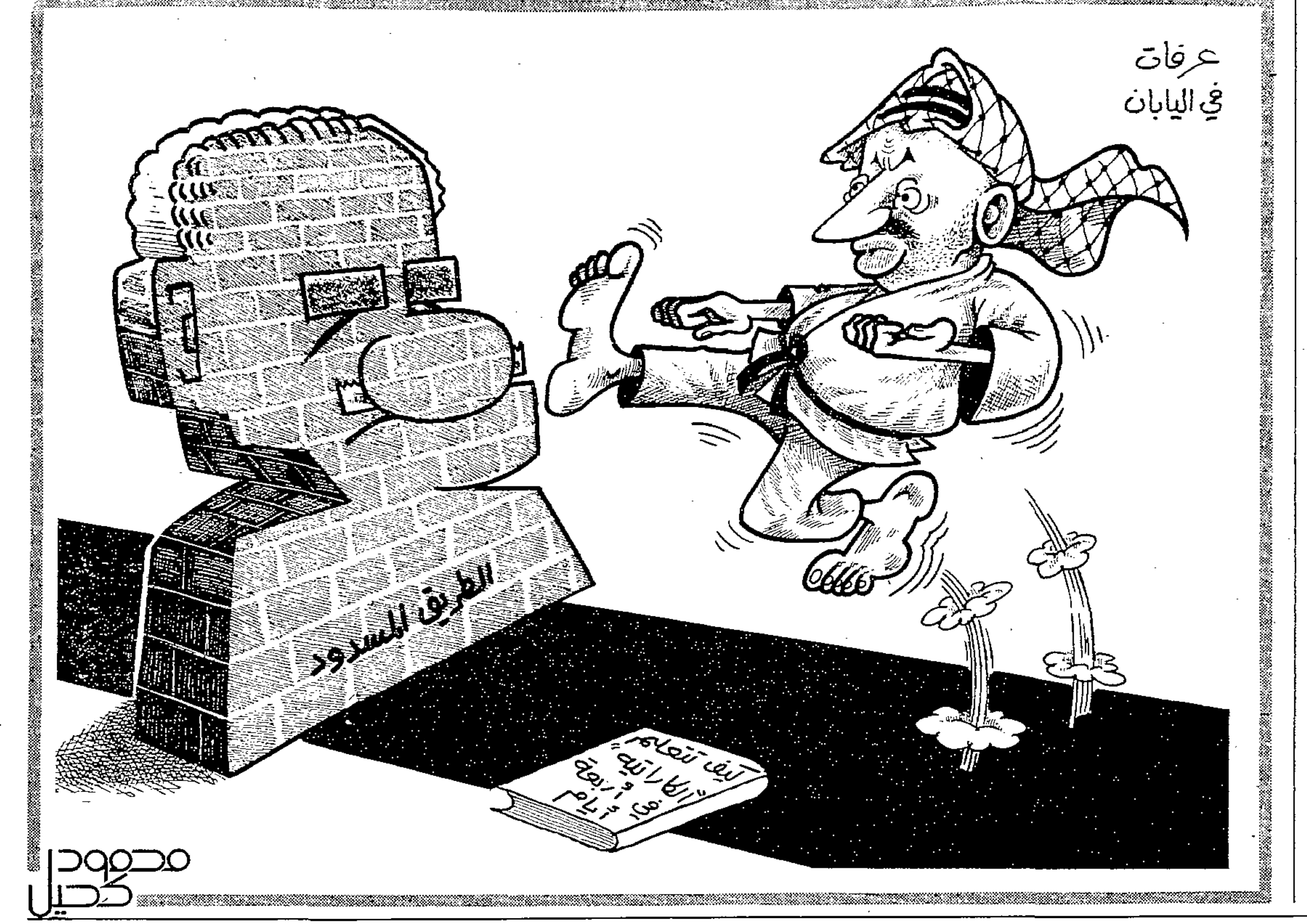
وعندما يحذر الرئيس مبارك بلغة الناصح من اهدار فرصة السلام الاخيرة فلأنه يدرك تماما ان المارد الفلسطيني انطلق من القمقم يبارك انتفاضته العرب اجمعين ولا بد من الاخذ بحقه المشروع بعين الاعتبار لكي يوفر العالم على الفلسطينيين والاسرائيليين والعرب والعالم بأسره محنة لا تنتهي ومآسي لا تحصى ولا تعد.

ولعله ليس من قبيل الصدفة ان تتردد اصداء نداء الرئيس مبارك، في ردهات منتجع برايتون بجنوب انجلترا حيث يعقد حزب العمال البريطاني مؤتمره السنوي.

ففي برايتون، اعتمد حزب العمال، العائد بعد تيه امتد حوالي عشرة اعوام الى التوجهات البراجماتية في السياسة الدولية والمحلية بأغلبية ضخمة، مشروع القرار الداعي لاعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والدعوة الى مشاركتها ولعبها دورا كاملا في اي مؤتمر سلام للشرق الاوسطيجري تحت مظلة منظمة الامم المتحدة.

عقارب الساعة لن تعود الى الوراء.. وانسانية المواطن الفلسطيني، كما انسانية المواطن اللبناني، هي الآن ضمن اولويات الضمير العربي والجهد العربي.. وهذا ما آن الأوان للمكابرين والاعداء ان يقروا به ويفهموه.

«الشرق الاوسط»



طاقة الجاليات التي أهدرناها «٢»

بقلم: أكرم زعيتر

لم اكن اظن حين شرعت اتحدث عن طاقة الجاليات العربية في المهاجر، لمناسبة انتخاب منعم السوري البيرودي رئيسا لجمهورية الارجنتين ان الحديث سيفيض بالامثلة على نفوذ المهاجرين... وان اهمالنا الافادة منها يدل على اننا وهبنا عدونا النصر هبة!!

ان ما اضربه من امثلة هي ما دونتها في يوميات رحلتي الى امريكا اللاتينية سنتي ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ايام كانت قضيتنا الفلسطينية تعرض على الامم المتحدة، ولا تفتأ وفود دولنا العربية تبذل فوق الجهد، وتتصل بنا لاحباط المساعي الترومانية لتمزيع فلسطين واقامة الدولة اليهودية على اشلاء العرب فيها.

وهأنذا اوجز بعض ما يدل على طاقة الجاليات العربية في جمهورية التشيلي.. واقول بادي الرأي ان في تلك الجمهورية من الجمعيات العربية العدد الوافر، ففيها النادي الفلسطيني وفيها النادي السوري والنادي اللبناني واللجنة المركزية للجالية العربية التي تمثل الفلسطينيين والاردنيين والسوريين واللبنانيين وفيها اللجنة المركزية لغرفة التجارة العربية وجمعيات للسيدات السوريات والفلسطينيات.. حتى اذا زرنا مدينة فينيا دلمار ومدينة فلبريسو رأينا جمعية الدفاع عن الحقوق العربية، ونادي الجامعة العربية، واعضاؤه يفخرون بكونهم قد سبقوا جامعة الدول العربية الى اتخاذ هذا الاسم. وفيها النادي العربي والنادي الرياضي العربي وجمعية السيدات الحمصيات والجمعية الخيرية العربية.. ومن امثلة نفوذهم الاقتصادي ان معامل آل جارور (وهم من بيت لحم) للنسيج يعمل فيها ثلاثة آلاف عامل، وقد تبرعوا بثلاثة ملايين ريال لانشاء جناح جراحة في مستشفى المخلص في سنتياغو..

والى هذا فان في مجلس النواب التشيلاني عضوين عربيين بارزين اذكر اسميهما وهما كارلوس ملاح والفريد نصار، وللعرب محطة اذاعة عربية وصحيفة بالعربية واخرى بالاسبانولية.. ولما وصلنا بالقطار الى العاصمة سنتياغو في منتصف الليل استقبلنا بحر من العرب باعلامهم ومشاعلهم وهتافاتهم.. ولكن صك اسماعنا نبأ قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين وعلمنا ان التشيلي جنحت الى الحياد في الاقتراع رغم الالحاح الترومانى الشديد عليها بمظاهرة التقسيم.

وادلينا في اليوم التالي باحاديث مفاضة اجمعت الصحف التشيلانية على نشرها في صدرها مع تعليقات مشربة بالعطف على قضيتنا واستنكار تقسيم بلادنا، فألفت اللجنة الصهيونية وفدا للطواف على الصحف لتحويل التيار الصحفي لمصلحتها وحدث ان طرد صاحب جريدة النوتيسيا هذا الوفد فقرر الصهاينة مقاطعة الجريدة وقطع الاعلانات عنها.

وفوجئت في اليوم التالي بوفد يزورنا في فندق كاريرا يتألف من ضباط تشلانيين متقاعدين، فيهم قائد خيالة، وقائد مدفعية، وكبير من اركان حرب الجيش، وبعد التسليم والتحية والتعريف سلمني كبيرهم بيانا خطيا بتواقيعهم، وهو بالاسبانيولية مرفق بترجمته الى العربية. انه وثيقة مهمة رأيت ان اوردها هنا، وهذا هو نصها الحرفي وفيه يتطوعون بالقتال في صفوف العرب ضد التقسيم:

«سيدي الرئيس. نحن الموقعين ادناه، الرؤساء المتقاعدين في الجيش التشيلاني تجاه الجريمة الدولية التي اقترفتها منظمة الامم المتحدة بتقسيمها فلسطين خلافا للحقوق الدولية ولدستور هيئة الامم نفسه نعرض ما يلي:

«لقد قررنا في عزيمة وثبات ان نساهم في الدفاع عن الحق المهضوم بالقوة، ذلك لأن الذين يجب عليهم ان يدافعوا عن العدالة هم الذين سخروها لمصالح بعض الامم القوية التي تطبق الشرائع حسب ما تمليه مصالحها الاقتصادية، وليس حسب ما يوحي به ضمير القاضي العادل. اننا على اتم الاستعداد لأن نقدم خدماتنا العسكرية الى جيش البلاد العربية، واثقين اننا انما نساهم في قضية هي قضيتنا، غير ناسين ان صلة الدم تجمعنا، وانه اذا كانت اسبانيا هي الوطن الام لنا فان العرب هم آباء اسبانيا...» واذا كانت القضية تتطلب خدماتنا فاننا نعتمد زميلنا (الاسم محفوظ) لينوب عنا في الاتصال بكم لتحقيق الغاية المنشودة.

ولما كانت القوانين تحظر على الضباط التشيلانيين خدمة اية دولة اجنبية دون اذن خاص من سلطات الجيش العليا فاننا نرجو اكيد الرجاء ان تظل رسالتنا هذه المجردة من اي غرض خاص مكتومة ريثما نغادر البلاد الى وطنكم.

وقد اقسمنا فيما بيننا قسما عظيما مقدسا الا نقبل بوجه من الوجوه اية مكافأة او مخصصات عدا ما تنفقونه لتأمين سفرنا ووصولنا... وتفضلوا..»

التوقيع.

فشكرنا لهم نبلهم واستمهلناهم ريثما نتصل بالبلاد.. وكتبت فورا الى الجامعة العربية بالقاهرة في هذا الشأن وكذلك للهيئة العربية العليا وارسلت اليهما صورا من هذا الكتاب، ورجوت شكرهم وتحيتهم، وتمكيني من الاجابة على رسالتهم.. وبعد قليل استقبلنا وفدا من الشبان التشيلانيين المتحدرين من آباء عرب جاءوا يعلنون تطوعهم في القتال بفلسطين واستعدادهم للسفر فورا الى الميدان. فكتبت للجامعة والهيئة العربية في هذا الشأن.

وفي المساء اقبل علينا شاب اسمه اسكندر هالس، وعرفنا بنفسه، انه اردني الاصل من عشيرة الهلسة (وقد غدا بعد ذلك وزيرا في الوزارة التشيلانية) وحمل الينا بيانا بتوقيع رئيس حزب الزراع التشيلانيين، وعضو مجلس الشيوخ التشيلاني ومنافس رئيس الجمهورية الحالي في انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، وهو يندد في بيانه بقرار هيئة الامم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين ويؤيد الدول العربية في موقفها ويدعو حكومة التشيلي الى نصرة العرب والوقوف معا لحق. وأسرعت الى ارسال البيان للمراجع العربية موصيا بتحية موقعه وشكره.

وحدث في اثناء هذا الاندفاع في نصرتنا ان وقف نائب تشيلاني اشتراكي متصهين اسمه تابيا في مجلس النواب يثني على اليهود ويهنئهم بولادة اسرائيل، ويندد بموقف حكومة التشيلي في الساعة الاخيرة واعراضها عن الاقتراع للتقسيم وايثارها الاستنكاف فراح النواب يقاطعونه والرئيس يطالبه بالايجاز.. وسمح للنائبين العربيين اصلا ان يعلنا عزمهما على الرد عليه في الجلسة القادمة ثم فض الجلسة...

وزارنا اديب تشيلاني مرموق مشهور بمؤلفاته باللغة الاسبانية.. انه حمصي الاصل يتقن العربية اسمه جميل شوحي والتشيلانيون يدعونه بندكتو شوكي.. حدثنا عن قائد عسكري تشيلاني كبير هو الجنرال دياز، كان قائدا للجيش ورئيسا لاركان حربه. وبلغ من قدرته العسكرية ان استدعته جمهورية كولومبيا لتنظيم جيشها.. وقد اراد ان يزورنا فرحبنا به اي ترحيب واقبل ومعه الاديب الشوحي، ووجه الينا هذه الرسالة البالغة الاهمية وهذا نصها بالترجمة العربية: سيدي المحترم. ارجو الا يدهشك كتابي هذا فهو يتفق مع ما هو معروف عني من عواطف المودة والولاء التي تربطني بكثير من افراد الجالية العربية النشيطة العاملة في التشيلي (وهنا ذكر اسماء اصدقائه من اركان الجالية) وواصل القول: «انني في هذه الظروف الدقيقة الحرجة التي يختلج فيها قلب العالم كله بسبب تقسيم فلسطين، موطن العرب الموروث عن الاغارقة القدماء منذ قرون عديدة، ارى من واجبي ان اعرب لكم عما اشعر به في هذا الشأن.

انني اعتقد ان تجزئة تلك البلاد التاريخية عدا كونها عملا جائرا ظالما فانها ستكون فاتحة عهد استرجاعات اقليمية شديدة الخطر قد تقضي على اهداف السلم العادل المستمر، تلك الاهداف التي طالما نودي بها في الاجتماعات الدولية».. وبعد حديث عن سكان التشيلي الاصليين قال لي «انني اردت ان اعلن بهذه المناسبة شعوري مع مواطنيك الاحرار وتأييدي لقضيتهم وولائي المتحدرين من الاجداد العرب الذين انقذوا المدنية عندما هددت بالمحو، واحفاد أولئك الذين انشأوا كثيرا من العلوم وكان لهم فضل في تكوين اللغة الاسبانية والعنصر الاسباني وتفضلوا»..

المخلص

فرنسيسكو خافيد دياس

وارسلت نص الرسالة الى الجامعة العربية والهيئة العليا لعله يتلقى شكرا ويلقى تقديرا!!

واستقبلت في اليوم ذاته عميد الجالية ـ وهو تلحمي ـ واسمه نقولا جارور يصحبه ضابطان من اركان حرب الجيش التشيلاني جاءا يتطوعان في الذهاب الى فلسطين والدفاع عن الحق العربي بقوة السلاح، وتلقينا عريضة موقعة من ابناء الجالية يعربون فيها عن استعدادهم لتزويد الحركة الفلسطينية بما امكن من سلاح ويقترحون ايفاد خبير عسكري الى التشيلي للمذاكرة في موضوع السلاح فابرقت بالرمز الى المراجع العربية ولم اتلق جوابا.

وعقد مجلس النواب التشيلاني جلسة افتتحها النائب العربي كارلوس ملاح بالتنديد الشديد بالنائب المتصهين مفندا اقواله شارحا قضية العرب مرسلا تحياته الى المجاهدين العرب. فقوبل خطابه بعواصف من التصفيق وبكلمات تأييد من النواب وهنأه رئيس المجلس على كلمته، واستدعاه رئيس الجمهورية الى القصر الجمهوري وهنأه وشكر له اخلاصه للقضية. ونشرت الصحف التشيلانية خطابه في ابرز اماكنها.

واقبل فتى اردني الاصل ينضح حماسة اسمه فرناندو حمارنة يحمل صحفا تشيلانية.. وترجم لي ما نشر فيها عن قنبلة القيت على النادي الحمصي في بونس ايريس فحطمت زجاج النوافذ. وان الصهيونيين هم الذين قذفوا تلك القنبلة لأن النادي مركز نشاط في مقاومة الصهيونية.. ثم القيت بعد ذلك قنبلة ضخمة على النادي الاسرائيلي في الارجنتين فكانت جوابا عربيا للاولى.. وقال لي فرناندو: «وستسمع هنا ما يسرك».. وفي المساء اذيع في سنتياغو ان قنبلة القيت على النادي الاسرائيلي فيها فدمرت جانبا منه.. وخاب سعي الصهيونيين لحمل السلطات التشيلانية على التنكيل باحرار الجالية من جراء ذلك.

وكنت قد تحدثت في مقال لي في «الشرق الاوسط» عن لقائنا ورئيس الجمهورية غونساليس فيديلا وعن تأثره بجهود الجالية ولا سيما نقولا جارور وحافظ (ميكيل) لبان (الذي تعين بعد ذلك سفيرا للتشيلي في لبنان وسورية (وهو حمصي المولد) وقول الرئيس لنا انه خالف ترومان وعارض توصيته واشار الى اعتماده على نصرة الجالية اياه في المعركة الانتخابية للرآسة القادمة.

هذا موجز ما ينم على طاقة الجاليات العربية في احدى جمهوريات امريكا اللاتينية، ولعلي اوجز الحديث عن هذه الطاقة في الجمهوريات اللاتينية الاخرى.

اما اهدار العرب هذه الطاقات الهائلة وما حملني على الزعم بأننا وهبنا النصر اعداءنا هبة، فقد اوحى به إلي كوني حرصت فور عودتي الى البلاد العربية على معرفة مصير رسائل اعيان التشيلي، فقضيت يوما في مراجعة اضابير الجامعة العربية بالقاهرة.. فرأيت ثم رأيت ان هذه الرسائل قد وصلت الى المرجع العربي وقد كتب في اسفلها «تحفظ» بدلا من الاجابة عليها والافادة منها..وصارت كلمة «تحفظ» تثير حفيظتي على اهمالنا حتى اذا اضطلعت بوزارة الخارجية الاردنية بعد ثماني عشرة سنة اشرت بحذف كلمة «تحفظ» تعليقا على التقارير... واوجبت اتخاذ الاجراءات التي توحي بها تلك التقارير.

ولعلي في المقال التالي استوفي الحديث عن طاقة الجاليات العربية في امريكا اللاتينية وعن جناية «تحفظ» على قضايانا.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

اقول وقد حطت على... سقف سيارتي!

تغيرت الاشياء في هذا العصر حتى بالنسبة الى الحمام. حمام الشعر والقصائد وابي فراس الحمداني واقول وقد ناحت بقربي حمامة!

فقد كانت للامير الشاعر حمامة تنوح عند نافذة السجن، فيسألها، شعرا بالطبع، ان كانت تشعر بحاله. لكن تراه لو عاش اليوم في لندن، وتفركش بالحمام في الشارع، ثم تعثر بأسراب الحمام في الحديقة، ثم اصطدم بالحمام امام المكتب، ثم نزل الى سيارته في الصباح فوجد ان الحمام سبقه الى سقفها وقضى حاجته فوقه وظل واقفا هناك يحمحم ويهمهم ولا ينوح ولا من يحزنون.. تراه ماذا يفعل؟ واي شعر يكتب؟

لمعلومات ابي فراس الخاصة، الحمام لا ينوح الا في القصائد واغاني عوض الدوخي رحمه الله، اما هنا فهو يملأ الطرقات ويقف امام السيارات لا يتحرك، وبه من القحة اكثر مما يملك الفلجرون، وهو يأتي الى نوافذ البيوت وسقوف السيارات لقضاء حاجته حين يشاء، كما انه يحير مديرية الشرطة في استوكهولم ولندن لانه يتكاثر مثل الجراد في بساتين الآخرين ويثير ازمة ضمير لرئيسي البلديتين.

والشرطة في المدينتين لا تعرف ماذا تفعل. فاذا تركت الحمام لحريته تكاثر حتى طمر المدينة، واذا ابادته قامت قيامة الجمعيات الخيرة التي، من كثرة معرفتها بالناس، صارت ترأف بالحمام، والقطط، والقنافذ. والحمام يعرف على ما يبدو نقطة الضعف هذه، فيتمشى في شوارع لندن منتقضا مثل المصابين بنوبة غرور، ولا يكلف نفسه عناء التحليق كما كان يفعل عندنا. فهنا عنده جمعيات تحميه ولذا فهو يمشي وكأن اباه ثعلب ولم يكن ذلك الطائر المؤنس الذي وقف عند نافذة فارس الشهامة العربية ابي فراس.

لكن هذا ما يحدث حين تدلل الطيور اكثر مما يجب. والناس في المدن الكبرى قررت، في اي حال، قررت الابتعاد عن الناس. ويبدو ان هذه الحالة البشرية، بالاذن من انتريه مالرو، هي نتيجة تجارب عمرها مئات السنين. ولذا فانك غالبا ما ترى الناس تحدث نفسها في الطرقات بدلا من ان تخاطب الآخرين، او تراها في الحدائق تخاطب الحمام وتطعمه وتدلله. فاذا اكل وشبع جاء من الحديقة الى نافذتك او سقف سيارتك وفعل هناك ما يشاء، من دون ان تستطيع الاعتراض بكلمة واحدة!

واوروبا تتجه كلها الآن الى ما تسميه «الطبيعة». اي الطيور والحيوانات وما كان منها نصف طير ونصف حيوان مثل الحمام الذي لا يختار، في كل لندن، سوى سقف سيارتك! ومن اجل حماية «الطبيعة» يذهب الاوروبيون الى ادغال كينيا لكي يعيشوا مع الذئاب ويؤمنوا لها الحراسة من الانسان، او بالاحرى من الرجل الذي حول كل الوحوش الى طرائد او الى سلع بما في ذلك انياب الفيلة وجلود النمور ورؤوس الثعالب... وجلود الافاعي التي تحملها السيدات تحت آباطهن في شكل حقائب فاخرة، وبما في ذلك ايضا جلود التماسيح التي حولها الرجل الى احذية يمنحها المصممون الكبار تواقيعهم ويتباهى بها السادة الانيقون في الصالونات ويرفعها بعضهم كأنها بطاقة خاصة!

كنا نعتقد، اهل الشرق، ان الاوروبيين اغبياء او ان مسا قد اصابهم، حين قرروا ان يرأفوا القطط ويدللوا الكلاب ويؤلفوا جمعيات للمحافظة على التماسيح واخرى للتأكد من ان حمام لندن يستطيع استخدام سقوف السيارات في اوقات الراحة. لكن هل هم حقا اغبياء اولئك الذين يخرجون من الجامعات والمعاهد وخلفهم مئات السنين من العلم؟ ام انهم عرفوا الناس اكثر مما عرفناها فاختاروا مرارة الصمت على مد الحوار، وارتضوا رمد العيش من دون تجربة بشرية على جمر العيش من خلال التجربة البشرية؟

لقد ملأنا الشعر حماما ويماما. فقد كان اليمام نادرا مثل الندى في الصحراء والحمام كان قليلا، ولذا فانه كان خفيف الظل يراه المرء من بعيد ويغني له العاشقون ويسائله الامير الشاعر ابو فراس عن حاله وحال الدنيا. اما هنا، في لندن، فهو مشكلة عامة لدى البلدية. وهو مشكلة شخصية كلما نزلت الى سيارتي واكتشفت ان في امكان الحمام ان يرتاح فوق سقفها... وحينها لا يسعني الا ان ارتجع ابي فراس ولكن في شيء من التوسل: ... ايا جارتاه لو تدرين بحالي!

هل هذه هي نيس أم بيروت قبل دمارها؟

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

المدافع تقصف دمشق قصفا مدمرا مريعا، وتنصب نيرانها فوق البيوت الآمنة، من قلاع اقيمت على هضاب تلف دمشق غربا وشمالا، وقد آوى بعض الشاميين، الى بيوت تعلقت على سفح قاسيون، فلا ينالها من الاحراق والتهديم، مثل الذي كان يصيب دمشق في اعرق احيائها! على حين هجر المدينة آخرون!

ولماذا تدمر اقدم مدينة على وجه الأرض؟ ان دمشق لم تنشد وقتئذ ـ وقت الثورة ـ الا الحرية والكرامة!

الا وانه الانتقام الرخيص، بوازع البغضاء، ثم هو الغدر المقيت، بسبب الهزيمة النكراء، حيث عجز الجيش المحتل، عن ان يعبر جسرا صغيرا، يؤدي الى مكامن الثوار، الذين انتشروا في «الغوطة»، حيث بساتينها المحفوفة بالشجر، من كل صنف وثمر، مقر القيادة المحلية للثورة. وقد تآخى ابناء المدينة، الذين حملوا السلاح في الغوطة، مع الفلاحين الاشداء، الذين شدوا أزرهم، واشتركوا في امرهم، فانطلقوا معا، وشعارهم جميعا، كلما لاقوا قوات الاحتلال، تلك الصيحة الخالدة: «الله اكبر».

قلت ان نفرا من اهل دمشق قد برحوها، نجاة بالشيوخ والنساء والاطفال، من ذلك القصف المدمر، فأين كانت وجهتهم؟ وهل ثمة غير لبنان الأشم، ينفرون الى افيائه، خفافا وثقالا؟! بلى، واكثرهم جعلوا بيروت مأواهم، الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا! فلا عجب ان يشب الاطفال وهم يحبون لبنان، واهل لبنان، حبا جما، ثم ان يكون اول اسفارهم، الى بيروت التي انطبعت صورتها في ذاكرتهم، حين يشبون عن الطوق، ويضربون في الأرض.. ثم انهم حيثما نقلتهم عصا الترحال، تساءلوا هل تحاكي «حيفا» جمال بيروت ورواءها؟ وهل «طنجة» إلا كمثل حي من شرقي بيروت او غربيها؟ حتى اذا كانوا عند الشاطىء اللازوردي، قال قائلهم في «نيس»: «انني لأجد ريح بيروت»! كذلك كان انطباعي، كواحد من ابناء جيلي، الذين اطلوا على الحياة، مع الثورة، قبل بضعة وستين عاما..

ولقد رأيت نيس اول مرة، قبل اربعة عقود من الزمان، ثم كانت منارة في الطريق، ما بين سورية والمغرب، إذ وفدت عليه قبل خمسة وعشرين عاما، حتى اذا طال مقامي في الربوع المغربية، تتالت رؤى نيس امام الناظرين، غدوا ورواحا.. فلما غدا اكثر مقامي، منذ بضعة اعوام، في المملكة العربية السعودية، هفا القلب الى نيس، وفلذة الكبد فيها، في كل عطلة صيفية، فلما جئتها آخر الصيف من هذا العام، فقد اسيت للذي اصابها، ما بين عام وعام..

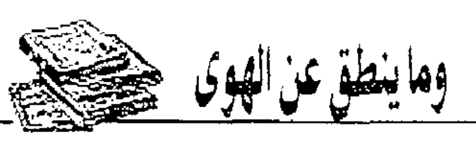
على انني احب، قبل ان انقل الصورة المحزنة، ان اعرض امام القارىء العربي، في جريدتنا الدولية، ما تتراءى فيه نيس توأما لبيروت، بيروت قبل دمارها. فاللبنانيون في نيس (من كل طائفة او مذهب كانوا) هم الآن يعمرون بعض اسواقها وبيوتها، وهم كعهدنا بهم، إن كانوا في بيروت قبل بلوائها، إخوة مايزالون يتحابون ويتواصلون، ولو كان اقرباؤهم في لبنان يتقاتلون..

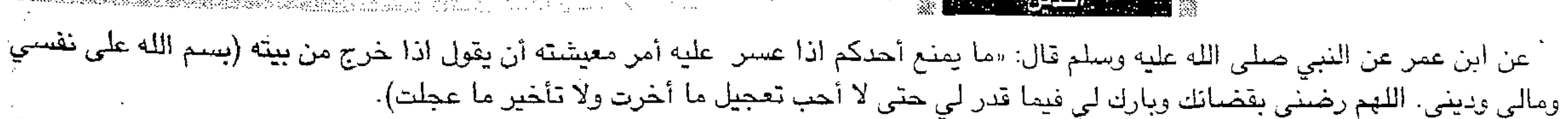
الاصالة اللبنانية، تتجلى في نيس، بالسمعة العالية، لكل لبناني وفد عليها، وبالعمل الدؤوب، والنشاط المنتج الفعال، حتى انك قد تسمع صوتا لبنانيا، بجرسه المحبب، اينما تجولت في المدينة، التي تشبه بيروت بكل معالمها: البيوت التي تعلو الهضاب دانيها وعاليها، وقديم الابنية في احياء نيس العريقة، والاشجار من كل نوع، نخيلا وسروا، وما يكاد يحاكي الارز، امتدادا في الاغصان والظلال.. ولكن الايدي التي اضرمت الحرائق في الجبال، من حول نيس، فأتت على انضر غاباتها واشجارها، لم تعف نيس نفسها من مآثمها.. وما هي ايدي احتراب واقتتال، بل الطمع المادي الذي يعمي البصائر، عن حماية مرابع الجمال، من «تلوث» نسيج وحده!

ما بين عام وعام، ترى البساتين تتقلص رقعتها، في شتى السفوح، وعلى مدارج الهضاب.. وتقوم مقامها ابنية تنشق عنها الأرض في اشهر معدودات.. وقد برع المقاولون، في حمل اصحاب البقية الباقية من البقاع المخضرة، على تقسيمها وتفتيتها، لتكون «المقاسم» المنبثقة عنها، مساكن مستجدة، متلاصقة متزاحمة، وكأنها جدار كبير، يفصل بين ماضي نيس وحاضرها!

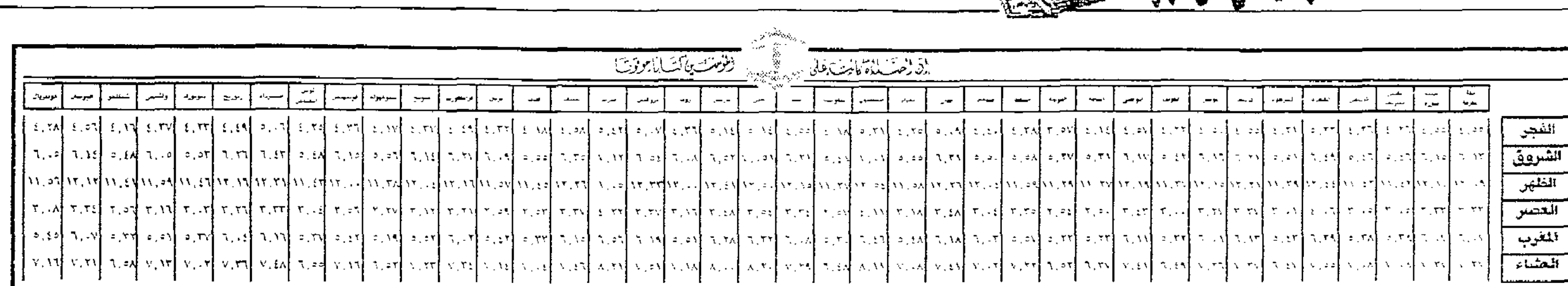
ولئن كان يحلو لبعض الغربيين، ان ينسبوا الى ابناء العروبة، نوازل تصيبهم بأيدي ابنائهم وانفسهم، فانهم هنا في نيس، لا يستطيعون ان يدعوا، ان الذي يوشك ان يتغير معه وجه عروس الشاطىء اللازوردي، هو من النتاج العربي.. وإن كانت الالسنة السيئة، تحارب العرب من وجه آخر، اذ ترى تكاثر اليد العاملة في المرافق التي يتجافى عنها الاوربيون ويقبلها الافريقيون!

وبعد، أليس في نيس ايضا ما يذكر بدمشق، كل من عشق الطبيعة، قبل ان تمسها يد البشر بما يسيء الى رونقها؟ فلئن رنوت الى امتداد عاصمة الشام، ما بين سورها، وبداية بيدائها، فتحولت الرمال، لرائي الخيال، الى امواج، فقد قلت ان نيس توأم دمشق في موقعها.. حتى اذا صحوت على الواقع المرير، رأيت الشبه قائما فيما بين المدينتين، من حيث تفرض عقابيل «التفجر السكاني»، ان يجتث الشجر، وأن تقوم ابنية من الحجر، تتحول معها الارض الخضرة، والبساتين النضرة، الى «علب كعلب الكبريت»، تعالت وتوسعت، ومازالت تنتشر في سهول المدينة وهضابها، وتوشك ان تقضي على البقية الباقية من بساتينها.. أوليس هذا حال دمشق ايضا؟ فاذا الغوطة التي حمت فيها الاشجار، ألوفا مؤلفة من الثوار، قد تعرت في اكثرها، من ثوبها الأخضر، فتشوهت بالابنية الصماء؟ أوليس هذا صورة مؤسية، من صور «التلوث»، الذي يهب في وجهه كل من يشكو من عبث البشر، بأحلى ما برأته يد الله تعالى، من مغاني الطبيعة، اذ هم يأتون على احلى معالمها؟! يا حسرتاه على دمشق وغوطتها، ورحم الله الذين رعوا ايام بهجتها، وقديم نضرتها!!.





عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما يمنع أحدكم اذا عسر عليه أمر معيشته أن يقول اذا خرج من بيته (بسم الله على نفسي ومالي وديني. اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت).



الفجر	[illegible]
الشروق	[illegible]
الظهر	[illegible]
العصر	[illegible]
المغرب	[illegible]
العشاء	[illegible]

دعاء اليوم

اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم.

مناظرة الشرق الأوسط الرابعة عن العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب

جورج جوفي يدافع:

التقدم التكنولوجي رهين وجود مناخ ثقافي علماني!

لندن - «الشرق الأوسط»:

في الجزء الثاني من مشاركته في المنظارة الرابعة لـ«الشرق الأوسط» حول مستقبل العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب يفصح جورج جوفي عن رأيه فيما يعتبره الاختلاف الأساسي بين العالمين: مسألة المناخ الثقافي.

يعتبر هذا الباحث المعتدل المعروف بتفهمه للقضايا العربية أن سيادة مناخ علماني في العالم الاسلامي شرط ضروري للتقدم التكنولوجي ومن ثم للفكاك من الهيمنة الغربية.

ومن نافلة القول ان نؤكد اننا اذ ننشر رأي جورج جوفي كاملا للأمانة العلمية فاننا نختلف معه تماما في هذه المسألة، كما يجد القارىء ذلك في التعليق المنشور حول الموضوع في هذه الصفحة.

اكثر من اي عامل آخر، فان علمانية البنيات السياسية الغربية هي التي تجعلها غير مقبولة. ان مفهوم الدولة (في الغرب) لا ينال الشريعة باستناده على عقولة اخلاقية مطلقة هي ذاتها نتيجة وحي إلهي. بل ان مفهوم الدولة في الغرب بدلا من ذلك، يعكس فكرة القانون الطبيعي، اي فكرة مبادىء النظام السياسي والاجتماعي الواضحة بذاتها والتي هي مستمدة من التنظيم الاجتماعي نفسه. واما النظام الاسلامي الأمثل، من الجهة الأخرى، فهو يعكس مجموعة من الحقائق المطلقة التي نزل بها الوحي حول فكرة النظام الاجتماعي النابعة من جوهر العقيدة الاسلامية كما ينطوي عليها القرآن والحديث والسنة والشريعة.

انن يكون من العسير للغاية ان نرى كيف سيكون العالم الاسلامي قادرا على الابقاء على مفهوم الدولة الوطنية المفروض عليه دون ان يسعى ليحل محله مفهوما آخر او يعدله لكي يتلاءم مع البنيات التي تنسجم انسجاما افضل مع المحيط الثقافي الاسلامي وتراثه السياسي.

ومع هذا فان ذلك الامر بحد ذاته قد يطرح مشاكل خطيرة في مواجهة النجاح الجلي لنظام الدولة الوطنية في الغرب. والحقيقة البسيطة هي ان الانظمة السياسية الغربية والتقدم التكنولوجي الغربي مترابطان ترابطا وثيقا. انها مشكلة واجهت العالم الاسلامي منذ فترة «التنظيمات» و«النهضة» في القرن الماضي.

من الصعب ان نرى كيف يمكن الفكاك من التكنولوجيا الغربية الممسكة بخناق العالم الاسلامي، لأن التقدم التكنولوجي والعلمي يعتمد على ايجاد جماعة علمية - اي مجموعة من الناس تتمتع بنظام من الفرضيات المشتركة بشأن التركيبة العلمية والفلسفية داخل محيط يولد الاحترام والمكانة اللذين يقومان بدورهما بالسماح لتلك الجماعة ان تتوسع في اطار المجتمع الثقافي الذي يستضيفها.

ان ايجاد جماعة علمية فعالة ليس وظيفة السكان فقط. فهو نتيجة التاريخ والتطور الاجتماعي والتراث العلمي. اضافة لذلك، فان نجاح الجماعة العلمية في الابتداع والتجديد - وهو المقياس الحقيقي للتقدم العلمي والتكنولوجي - نجاح ينبني على هذا التراث. هذا وان السرعة التي يحدث بها الابتداع هي المجموع الكلي لركام.

ما ينفك يتزايد من الكشوفات والتحسينات الصغيرة. ونتيجة هذه العملية هي ان الابتداع يتسع ويتكاثر تكاثرا هندسيا لاحسابيا بينما الزمن يتزايد حسابيا.

مسألة المناخ الثقافي

ان الابتداع ليس مجرد عملية ميكانيكية. فهو يستند استنادا جوهريا على المناخ الثقافي الذي يجري عمله فيه. ولعله يوجد هنا احد الاختلافات الأساسية بين العالم الاسلامي وبين الغرب وهي التي ستحدد ما اذا كان الاول قادرا على الخلاص من اعتماده الحالي على التقدم التكنولوجي لدى الاخير ام لا. ان التقدم التكنولوجي والعلمي الغربي كان وما يزال الى حد كبير نتيجة المناخ السياسي والثقافي العلماني.

وقد صار هذا الامر يعني في اساسه ان نمو العلمانية في اوروبا الغربية - ابتداء من القرن السادس عشر - أولا بسبب الاصلاح الديني وثانيا بسبب جعل الدين حسب اختيار الحكام نتيجة حروب الثلاثين سنة - هو نمو اوجد مناخا استطاع الفكر التأملي النظري فيه ان يزدهر. وعلى غرار ذلك كان النشاط الثقافي الابداعي في اوروبا منذ بداية عصر النهضة في القرن الرابع عشر يتزايد في تمركزه في العالم الطبيعي الملموس. وهذان العملان اجتمعا مع انهيار الكيانات الاقطاعية ومع نمو الروح التجارية وماتلا ذلك كله من حوافز سياسية استعمارية. فانتجت كلها نظاما سياسيا ساعد النشاط الثقافي على ان يركز جهده في مجال العالم الطبيعي ويطبق تقنيات العقل التحليلي بما فيها الروح الشكية والتجريبية. وقد انتج ذلك الوضع بدوره الثورة الصناعية والسيطرة العلمية والتكنولوجية الهائلة الحجم التي يتمتع بها الغرب اليوم. وكان العامل المساعد المهم في هذا التطور هو نمو العلمانية بوصفها مبدأ فلسفيا.

العالم الاسلامي: تطور مختلف

في العالم الاسلامي، من جهة أخرى، تطورت انساق النشاط الثقافي تطورا مختلفا. فمنذ القرن الثالث عشر والاكتساحات المغولية للشرق الاوسط كان هناك اتجاه سائد لجعل النظام السياسي الارضي خاضعا في الرضى به واجازته - للمثال الميتافيزيقي الكامن في مفهوم «الدين والدولة». بالاختصار كانت الكيانات السياسية تتحدد في النهاية وتدعم بفعل استنادها على الحقيقة المطلقة الموحى بها. ومقدار تأخر المسلمين عن ذلك المثال الأعلى لا يكون الا بسبب انهم اخفقوا في الوصول اليه.

والى هذا الحد يكون واجبا اسلاميا اعادة المثال الأعلى الذي حدث له التشويه الى طهارته الاولى - وان النظام - ولا سيما النظام السياسي الاجتماعي - يحكم عليه بكونه منسجما او غير منسجم مع ذلك المثل الأعلى.

ولهذا كان التفكير الثقافي حوله مكبوحا بفعل حدود المذاهب الميتافيزيقية المقدمة داخل العقيدة الاسلامية. فتطورت المفاهيم الاسلامية بشأن المعرفة والفكر الفلسفي تطورا مختلفا جدا عما حدث لها في الغرب، كما انها لم تؤكد على دور الكشف والتأمل في أمور العالم الطبيعي. وانه اختلاف زاده شدة احياء الأهمية السياسية للعقيدة الاسلامية اليوم.

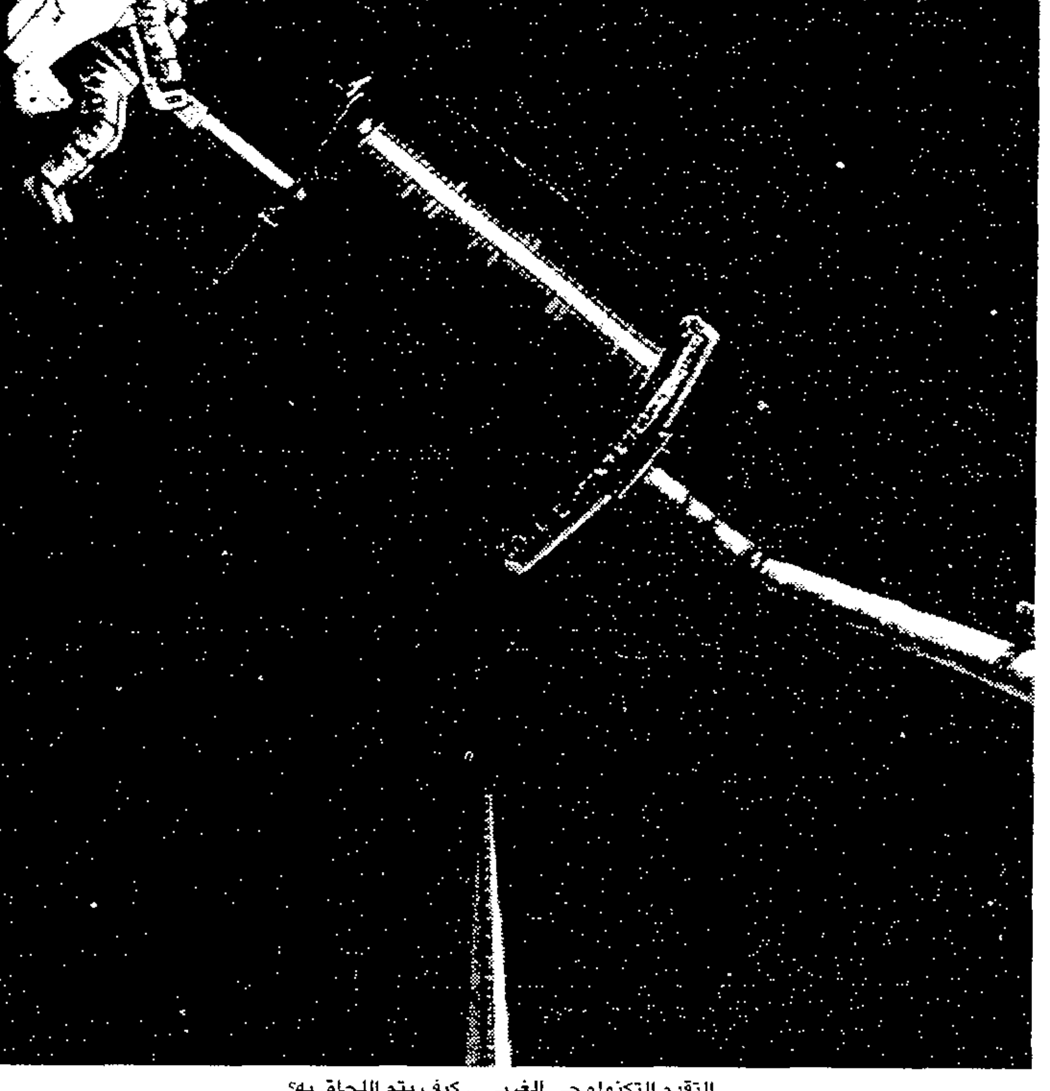
لم يكن هذا النسق من التطور قدرا لا مفر منه على أية حال. ففي الحقيقة كان الاستقرار النسبي حتى نهاية القرن الثالث عشر، للكيانات الاسلامية قد حفّز على اجراء تقدم كبير في الفكر العلمي. وكذلك كان للعالم الاسلامي منفذ للوصول الى التراث الفلسفي لدى اليونان كما ان مفكريه استطاعوا ان ينهلوا من الفكر الثقافي الثري. ثم انهم صاروا قادرين على نقل ذلك التراث الى اوروبا، ومثال ذلك ان ابن رشد العالم الطبيب الفيلسوف الكبير في القرن الثاني عشر، صار تلميذه الفكري الفيلسوف الكاتوليكي توما الاكويني. وانه عن طريق الاكويني عاد التراث اليوناني الى الدخول الى التيار الرئيسي في الفكر الاوروبي، وذلك تطور ادى في النهاية الى علمنة النشاط الفكري مع علمنة الكيانات الاجتماعية السياسية في اوروبا. وكان ابن رشد نفسه قد ألمح الى تطور مشابه في العالم الاسلامي ولكن بوجه عام كان الانهيار السياسي قد حل في العالم الاسلامي بعد عام ١٣٠٠ ميلادية، ولهذا صرف النظر عن ايجاد تقاليد علمانية تتصل بالعالم الطبيعي موازية للمثال الميتافيزيقي الذي يحدد النظام السياسي والاجتماعي، وكان بديل ذلك هو الانسجام العقائدي. وهكذا توقف العالم الطبيعي عن ان يكون الموضوع المشروع للدراسة بذاته. ونتيجة ذلك هي ان المناخ الثقافي اللازم لايجاد جماعة علمية داخل العالم الاسلامي لم يتطور ابدا.

قيود على التفكير

واليوم فان الاهتمام السائد في العالم الاسلامي هو مكانة الانسان داخل عالم معنوي مطلق وهو اهتمام اعاد توكيد التعبير العقائدي نفسه على التأمل الفكري، وذلك بعد فترة قصيرة من الاتجاهات العلمانية. وهذا لا يعني ان الفكر الاسلامي معني فقط بالتفكير في منظور ارتجاعي نحو مثل لكمال مفقود. لقد كان هناك نشاط فكري كبير منذ الاحياء السلفي في القرن الماضي غايته ملاءمة التحدي الاوروبي الحديث من خلال اللجوء الى الاجتهاد والقياس. ولكنه لم يكن موجها نحو العالم الطبيعي الاوسع الذي تكون موجودة في داخله العوالم الاجتماعية والسياسية التي اشغلت المفكرين المسلمين طويلا.

كما ان الغرب لم يهتم بالتجريبية العلمانية والشك وحدهما. فالاعتقاد والتأمل الديني ظلا قادرين على اثارة الاهتمام الثقافي والفكر السياسي منذ الاصلاح الديني. وانه حي بوجه خاص اليوم لان الاتجاه الرئيسي في الفلسفة الاوروبية اليوم هو رفض التجريبية المنطقية والتحليل المنطقي في محاولة لاستعادة دور الفكر الميتافيزيقي. وكان هذا هو الاهتمام الرئيسي لحركة «معيدي النظر» في الولايات المتحدة. وهي حركة كانت رأس الرمح في الهجوم على التجريبية خلال الأعوام الخمسة الماضية.

ومع ذلك فان هذه التطورات معنية في الحقيقة باعادة تحديد العلاقة بين الفرد ومحيطه الميتافيزيقي. فهي لا تنوي ان تعيد توكيد القيم المعنوية المطلقة وجعلها فوق الكيانات السياسية والاجتماعية الغربية، كما انها لا تسعى لصرف اتجاه التأمل الفكري بعيدا عن اهتمامه بالعالم الطبيعي. فاذا كانوا يريدون ان يفعلوا ذلك كان تهديم العلمانية في الغرب سيكون ايضا علامة على بداية الركود التكنولوجي والفكري الغربي. وعلى غرار ذلك، فانه من أجل أن يعجّل العالم الاسلامي في تقدمه التكنولوجي فلا بد له أن يعدل من مناخه الفكري ليجعل منه مناخا قادرا على التسامح مع العلمانية - كما ألمح الى ذلك ابن رشد. ولكن الاحيائيين الاسلاميين يرفضون هذا الطريق.



التقدم التكنولوجي الغربي .. كيف يتم اللحاق به؟

.. و«الشرق الأوسط» ترد:

وصفة جربناها ولم تنفع والالحاح عليها سباحة ضد التيار

يحتوي مقال جورج جوفي الذي نشرت «الشرق الاوسط» اليوم جزءه الثاني على كثير من الافادات المهمة. من ذلك ما أورده بالامس عن تبدل جار في النظام الدولي لصالح تفاهم غربي - غربي أكثر، خاصة في أجواء المراجعات السوفياتية وانعكاساتها في دول الكتلة الشرقية، وهي مراجعات وانعكاسات تعزز فرص التعاون بين واشنطن وموسكو، وتضيق كثيرا فرص التحرك أمام دول العالم الثالث.

كما أن الحديث عن الادراك المشوه لدى الرأي العام الغربي عن القضايا العربية والاسلامية جدير بالمتابعة والاهتمام. وتلقى دعوة جورج جوفي الى حوار دائم على المستويين الرسمي والشعبي منا كثير اهتمام. لكن الفكرة الجوهرية التي طرحها جورج جوفي في مقاله هي محل الاعتراض الرئيسي، لانها ببساطة استمرار في اسقاط المعالجة الغربية لعلاقة الدين بالحياة على عالمنا الاسلامي ولانها الآن بمثابة سباحة ضد التيار، فاغلب الاعلام المسلمين الذين دافعوا عن العلمانية زمنا طويلا يعلنون اليوم وصولهم الى الحقيقة. حقيقة أنه لا سبيل الى تقدم الأمة العربية وسائر المسلمين بمعزل عن روح الاسلام وتوجيهه.

مرجعية مختلفة

لقد خصص الفكر الاسلامي الحديث بكل مدارسه مساحة كبيرة لنقد الدعوة الى تعميم التجربة الغربية الحديثة في التعامل مع الدين.

وبوجه عام، فقد اعتبر المسلمون اعراض النهضة الغربية الحديثة عن الدين نتيجة منطقية لمفهوم الدين الذي كانت تقدمه الكنيسة في القرون الوسطى، كان دينا مخاصما للعلم ومناصرا للشعوذة والتقليد، وكان دينا يحالف الاستبداد ويجرم تطلعات الناس للحرية. ولذلك خرجت عليه النهضة وانبنت على مفاهيم الفلسفات الغربية الوضعية في القرنين السابع عشر والثامن عشر والتي وصلت قمتها مع جون جاك روسو وموتيسكيو.

هذا المعنى ردده جورج جوفي، وتكاد تجمع عليه مدارس التفكير الاسلامي. ولعله من هذا المصدر الوضعي يمكن لنا ولجورج جوفي ان نفسر أيضا هذا النزوح الغربي الذي لا يمكن ايقافه للهيمنة على العالم.

لقد عرض جوفي هذه الفكرة بالامس ولم يفسرها. والتفسير الحقيقي لها لا يمكن ان يوجد الا في الاسس «العلمانية» الاولى للنهضة الاوروبية الحديثة، وهي أسس صيغت في النهاية من قبل الطبقات البورجوازية الصاعدة في القرنين السابع والثامن عشر والتي كان تناقضها مع الهيمنة الاقطاعية التقليدية لا يحتمل التأجيل. وقد انشأت الطبقات الجديدة المنتصرة مفاهيم جديدة لتنظيم الحياة المادية، طورت بها الابحاث الطبيعية والاكتشافات العلمية والى حد ما مشاركة الجمهور في الحياة السياسية العامة.

لكن من كان السبب في الحركة الاستعمارية التي شملت جل مناطق العالم ومحت من الوجود ملايين البشر؟ وما تفسير الحربين العظميين اللتين ناهز عدد الضحايا فيهما قرابة المائة مليون بشر؟

وما الذي جعل الرجل الغربي يعبث بمصائر الامم والشعوب ويغير ملكية دول بحالها من شعب الى شعب كما حصل في فلسطين على سبيل المثال؟

وما الذي جعل الرجل الغربي حارسا للعنصرية في جنوب افريقيا، حليفا لاسرائيل في الارض العربية المحتلة، مدمرا للطبيعة التي يحاصرها التلوث اللآن من كل مكان؟

وأخيرا لا آخر، ما الذي يجعل الغرب الحليف الوحيد لاكثر الحكام استبدادا وفسادا في أغلب انحاء العالم وقائمتهم طويلة لا نحصيها؟

إنها الفكرة العلمانية بالاساس، فحينما تنقطع القيم والمعايير عن سلطة عليا أعلى من البشر، تتخذ الوضعية اتجاهاتها من اهواء البشر وعصبياتهم. ليس هناك حق مطلق في الواقع يمكن أن يتفق البشر عليه الا اذا اتخذوا الله الحق مرجعهم، أما السبل الاخرى كلها فمالها ما نرى، احترام الانسان في الغرب وقهره خارج الغرب، تصنيع الاسلحة الفتاكة في الغرب وتجريبها خارج الغرب، نهب الثروات من الشرق والاستفادة منها في الغرب.

إن العلمانية التي كلفت الغرب تقدما تكنولوجيا وسياسيا لم تكفل له التقدم في مجالات اخرى كثيرة تتعلق ببناء الانسان وتنظيم المجتمع... هذه مؤاخذة تقليدية من المسلمين يريد صديقنا جورج جوفي الا نتوقف عندها ومعه الحق، لأن الفكرة العلمانية الغربية لا ينعكس آثرها على اوروبا وحدها ولكن علينا نحن أيضا كما كنا نفصل آنفا في مجالات مصيرية أخرى تتعلق بوجودنا وحقنا في الحياة الحرة واستثمار مواردنا.

وللسيد جورج جوفي الحق أيضا في آلا نتوقف عند المعيار الاخلاقي، إذ تتجمع الآن مؤشرات عديدة الى أن الفكرة العلمانية قد تقود البشرية كلها الى حرب كونية ثالثة مدمرة باصرارها على دعم العدوان الصهيوني الصارخ في فلسطين، الموضوع الذي أبى الصديق جورج جوفي أن يتعرض له بكلمة.

الاسلام... مسار مختلف

أما الاسلام، فمسار مختلف قطعا، عندنا نحن المسلمين لا يمكن الفصل بين الدين وبين حضارتنا وعطائنا المتميز في تاريخ الانسانية. ويشير المفكر الاسلامي المعروف د. محمد فتحي عثمان الى ملاحظة أورنالد شبنجلر حول خصوصية الحضارة الاسلامية وفرادتها بين الحضارات العالمية الاخرى، أي ارتباطها بالدين، بينما لا يمكن أن نتحدث عن حضارة مسيحية أو يهودية أو بونية. فالحضارة الاسلامية أساسها العقيدة وهي ذات ثبات وهذه خصوصيتها وفرادتها بالنسبة الى الحضارات الاخرى.

ويمضي الدكتور محمد فتحي عثمان من هذا التميز للحضارة الاسلامية ليلاحظ أن أساس القيم الحضارية في رسالة الاسلام تتمحور أولا حول كرامة الانسان، فالانسان محور الحضارة وأساسها «وهذه الكرامة تمتد لتحقيق كرامة الانسان بيولوجيا واخلاقيا وعقليا - انثى وذكرا - وانسانيا المساواة بين البشر. وترتبط الحرية والمساواة في الاسلام بعقيدة الايمان بالله، وبهذا يقوم التوازن بين الحق والواجب. وبين حق الفرد وحق الجماعة، فيتوقى المجتمع بالله، وبهذا يقوم التوازن بين الحق والواجب. وبين حق الفرد وحق الجماعة، فيتوقى المجتمع شطط الفردية والانانية والانتهازية والنفعية من جانب، كما يتوقى أن يكون الفرد مجرد واحد من قطيع، أو ترسا في آلة من جانب آخر».

أما المحور الثاني للحضارة الاسلامية كما يحدده الدكتور محمد فتحي عثمان فهو العقل الذي يعلي الاسلام مكانته، ويثير نشاطه. فيأمر بطلب العلم وتوفير وسائل التعليم. والقرآن الكريم يخاطب العقل ويطالب بالحجة والبرهان ويمنع الجدال عن هوى وبلا علم.

ثم ياتي تنبيه الاسلام الى المحور الثالث وهو الأخذ بالأسباب ومراعاة السنن وقوانين الطبيعة والمجتمع، ياتي العمل ليكون واجبا شرعيا، فعمارة الارض مسؤولية الانسان، فربط الاسلام العمل بالعقيدة وبالجماعة والتعاون واقام بين العبادة توازنا دقيقا. وبهذا تقوم الحضارة الاسلامية على العمل والارتقاء في مجالات الزراعة والصناعة والتعدين والنشاط التجاري. وجعل الاسلام موضوع الملكية متحركا متوازنا، وجعل لزاما اقامة السلطة الحاكمة التي تكمل العدل والامن والنظام مستندة الى العدالة الربانية التي لا تحابي. وبهذا تكون رسالة الاسلام قد تضمنت القيم الكفيلة بتاسيس حضارة راسخة، نامية، متجددة، وذلك بما أكدته من كرامة الانسان، وأهمية عقله وارادته، وما حثت عليه من واجب الجد في العمل في هذه الدنيا لنيل ثواب الآخرة، والوعي بالزمن بجانبيه الجزئي والأخروي، ودعت اليه من اقامة السلطة الضابطة المنظمة العادلة. وقد صبغت حضارة الاسلام بطابع عالمي جعل خيرها للانسانية جمعاء. ويرى أن الميزة الاساسية للحضارة الاسلامية انها في نشرها تلك القيم الحضارية كلها اقامتها على أساس معنوي عقيدي اخلاقي مما جعل مؤسسات هذه الحضارة ونظمها وسائر منجزاتها تنبعث فيها روح اخلاقية يزكيها الانسان.

(انظر هذه الملاحظات في كتاب منير شفيق عن العصر الاسلامي المعاصر والتحديات)

النهضة دائما بالاسلام

تعني هذه المقدمات أن نهضتنا الحديثة ومواجهتنا للمعضلة الفعلية التي يركز عليها جورج جوفي (كسب رهان التكنولوجيا) لا يمكن أن تبنى على أساس علماني. إن لدينا الآن خبرة ذات مغزى من تجارب العلمنة الحديثة في العالم الاسلامي، خلاصتها أن اي محاولة لتحييد الاسلام عن معارك التنمية والتقدم والاصلاح السياسي لم تنته الا باخراج الجمهور المسلم الواسع من المعركة. وعندما اكتشفت النخب العلمانية المسلمة هذه الحقيقة اختارت الهروب الى الامام والاحتماء بوسائل القوة والعنف، لكن هذا زاد من عزلتها ومن تأخر العالم الاسلامي.

لقد لاحظ السيد جورج جوفي نمو حركات الاحياء الاسلامي بقدر من الارتياب. والمشكلة (اذا كانت هذه فعلا مشكلة) أن هذه الحركات كانت في موقع القلب من كل مجاهدات الامة للفكاك من الاستعمار وتحقيق الاستقلال، وهي تشارك اليوم - وان كانت ظروف بعضها صعبة - في تنظيم مشاركة جمهور المسلمين في مواجهة تحديات التنمية والتقدم التكنولوجي.

وبالمقابل، فان دعوة التحديث من خلفية علمانية تشهد انكسارات متلاحقة في العالم العربي. ولعله يحسن ان نستشهد لها بما يعلق به الدكتور محمد عابد الجابري، استاذ الفلسفة المغربي المعروف وغير المحسوب بأي حال من الاحوال على التيار السياسي الاسلامي، على الطرح العلماني التالي «اما ان نترك هذا التراث جانبا وننكب على فكر العصر وفلسفته وعلومه وحينئذ سنتحرر من سلطات الماضي، الابيستيمولوجية وغيرها، واما أن نبقى سجناء هذه السلطات وفي هذه الحالة لن يكون بامكاننا قط تحقيق ما ننشده من معاصرة وتحديث ولحاق بالركب العالمي وتبوء مكانتنا فيه».

يعلق الجابري على هذه المعادلة بقوله: «ما أسهل الهروب الى الامام ولكن... ألم تسفر مثل هذه الدعوات عن نتائج عكسية تماما؟ ألم تتعاظم سلطات مرجعيتنا التراثية حتى أصبحت تكتسح الساحة اكتساحا؟».

ثم يستخلص الجابري النتيجة التالية «وانن فلا سبيل الى التجديد والتحديث، ونحن نتحدث عن العقل العربي، الا من داخل التراث نفسه وبوسائله الخاصة وامكانياته الذاتية أولا، أما وسائل عصرنا المنهجية والمعرفية فيجب أن نستعين بها فعلا ولكن لا بفرضها على الموضوع وتطويع هذا الاخير في تحويلها بالعمل، على العكس من ذلك، على تطويع قوالبها بالصورة التي تجعلها قادرة على أن تمارس قدرتها الاجرائية.. أعني وظيفتها كأدوات علمية» (كتابه: بنية العقل العربي). ونحن نقبل بهذه النتائج ونتبناها.

وأخيرا فان اختلافنا مع جورج جوفي حول هذه المسألة يدعم دعوته الواردة في الجزء الاول من مقاله حول ضرورة تكثيف الحوار بين المسلمين والغربيين.

إن الصراعات السياسية الجارية قديما وحديثا تعقد هذه المهمة ولكن رسالة المثقف ألا ييأس. إن الخشية كبيرة ايضا من أن يؤدي انقطاع الحوار أو انسداد مسالكه الى كارثة عالمية.

ذلك أنه اذا عجزت النخبة الغربية عن تفهم التطلعات المشروعة للعالم الاسلامي، وخاصة لوضع حد للمظلمة التاريخية في فلسطين، فان البديل الآخر لن يكون الا سيئا وضارا بكل سكان المعمورة.

محمد الهاشمي الحامدي

الشيخ علي الطنطاوي يستأنف غدا كتابة صوره وخواطره بمقال: قصتنا مع اليهود

الشرق الاوسط
العدد ٣٩٦٣ / الاربعاء ٤-١٠-١٩٨٩
No. 3963 / Wednesday 4-10-1989

«أطفال بلا دموع» رواية علاء الديب:

اعترافات مأساوية عن رحلة عدمية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد زهدي:

هذه رواية قاسية تنتمي الى الادب الساخط الكاشف وهي مواجهة صريحة للذات عن ادانة للتمحور حولها والركود في قاعها السحيق. فقد انتهى الامر ببطل رواية «اطفال بلا دموع» الى مجرد جامع للنقود في اعارة ابدية للنجاح بعد الهروب من أوجاع الوطن ومسؤوليات الاسرة وانهيار حياة زوجية استحال فيها الانسجام واختفت منها المودة والرحمة.

هي أزمة مثقف لم يستطع أن يبلور جوهر ثقافته في التزام انساني محدد فتلقفته دروب الضياع حتى وصل لدرجة من العجز يستحيل معها الوصول الى شاطىء النجاة.

تذكرنا هذه الرواية برواية «الافيال» لفتحي غانم، والتشابه بينهما ليس غريبا، فهما كاتبان يعيشان المرحلة نفسها ويعبران عن همومها من خلال انعكاسها على الافراد خصوصا الطراز المفكر منهم فبطل «الافيال» يذهب كالافيال الى حيث ينتظر حتفه، أما بطل «اطفال بلا دموع» فهو في حالة هروب مستمرة من كابوس عدمي يضيق الخناق عليه، وتفاصيل الكابوس هي تفاصيل الرحلة التي قطعها منذ تخرج في الجامعة معيدا في قسم الأدب العربي، وكانت مأساة ١٩٦٧ تلقي بظلالها الحزينة على كل شيء وتنخر في البنيتين الشخصية والوطنية على السواء.

والرواية من هذه الزاوية تعطي مثالا دقيقا وأمينا للارتباط الحميم بين الواقع النفسي الفردي والواقع الاجتماعي العام بشقيه السياسي والاقتصادي.

ان بطل هذه الرواية روح خائبة سرعان ما استسلمت لليأس وقهرها سعيها الأناني للنجاة الفردية البحتة.

هزيمة مبكرة

وهذه الهزيمة المبكرة تقارن في الرواية بما تنطوي عليه شخصية «عبد الله الجمال» كاتب القصص الذي ظل يطبق «شعار الأشجار تموت واقفة» حتى النهاية ومات وهو يناضل ضد آلام السرطان.

لقد مات «عبد الله الجمال» مقاتلا، أما «منير عبد الحميد» فقد ظل يتأرجح بين دوامات العدم مفتقدا اليقين او المبدأ. ان عالم اللامنتمي يلقي بكل معالمه الثقيلة على نتائج المشوار الذي قطعه «منير عبد الحميد» كذلك فان اليأس الذي كان يعانيه بطل «السمان والخريف» عند «نجيب محفوظ» يأخذ شكل المقاومة المحبطة داخليا عند بطل «علاء الديب».

وان نموذج المونولوج المركب الذي اتخذه المركب الذي اتخذه «علاء الديب» لسرد وقائع الانهيار البطيء لشخصية «منير عبد الحميد فكار» كان افضل شكل ممكن من الوجهة الجمالية لتحقيق قدر من الصدمات المتوالية تأتي في تسلسل خفي يستتر بتداعي الذكريات واستعادة التفاصيل فيتسنى بعد ذلك الاكتشاف الكامل للحقيقة الساطعة وهي ان الخلاص مرهون بحرية الذات من الداخل واستمساكها بجوهر النقاء في مواجهة الزيف. ان غرفة البنسيون في القاهرة هي المكان الذي يأوي اليه «منير عبد الحميد فكار» كلما عاد من رحلة الاعارة المستمرة لجامعة المطل في بلدة بيلوك باحدى الدول العربية التي هرب اليها في أعقاب نكسة ١٩٦٧م.

والحدث الرئيسي الذي يدور حوله الصراع الداخلي المرير داخل نفسيته هو التأسي على فشله المروع الذي بدأ بزواجه من الدكتورة «سناء فرج» التي يحاول ادانتها فلا يصل الى مضمون محدد سوى تعاليها الأرستقراطي. والرواية تستمر بعد ذلك في تفسير عالم من الخواء والشك ساد حياتها الزوجية على نحو مدمر برغم انجاب الاطفال ثم نسب ذلك الصراع الذي كان كامنا وتحول الى مواجهة قاسية، لكنها ليست أقسى من أحداث قتل الزوجات لأزواجهن التي ملأت الجرائد عند زيارة عبد الحميد الأخيرة للقاهرة.

ان الزيارة هي محطة للراحة ومحطة لاستحلاب المرارة الناجمة عن هذا الفشل الذي يتخلل الهروب الدائم الذي لجأ اليه بطلنا. حتى الوقت الذي يضيع مع ام عصام المطلقة السكندرية التي لا تناقشه كثيرا في جراحه وتهدهد نفسه بعطاياها هو مجرد استراحة قصيرة من الهموم الثقيلة الرازحة على وجدانه.

واذا عاد لاسترجاع جذوره وجد بلدته «كفر شوق» وقد تلاشت ومعها الاسطورة الغريبة التي يحكيها «رجب» المواطن الريفي الذي كان صديقا له ويحكي له عن تفاصيل رؤية غريبة عن عملية بحث عن الذهب داخل كهف انتهت بجنون ابنه رجب.

رحلة عبثية

والاسطورة بارتباطها برجب الذي نزح الى الاسكندرية واصبح البطل يزوره كلما ذهب الى هناك، تلح على ذهنه معادلا رمزيا لرحلته العبثية عندما شدته النقود الى الفرار من واقع الوطن فوقع في مضاعفات الاعارة تلك القضية المؤلمة التي برزت في حياة المصريين بعد ضيق الاحوال الاقتصادية في بلادهم وأسفرت عن نتائج أخلاقية مدمرة ومأساوية ومرعبة أيضا.

لكن هل كان ينتظر ذلك البطل المنهار للمصير وهو عاجز حتى عن حب وطنه وعلى حد تعبير الكاتب «يتوغل في صحراء الوحدة» ويستخدم تعبيرا غريبا للتعليق على علاقته بوطنه والصيغة تكشف عن انفصال مروع عاشه هذا البطل المريض.

لكننا نتوقف كثير عند بدايات الأزمة المستمرة عبر حياته فقد كانت حبا رومنسيا مجهضا، والملاحظ ان مثل تلك العاطفة بما تواجهه من عنت وقهر تتحول الى احباط مزمن لدى قطاع كبير من المثقفين المصريين حيث تتحول الى محنة مستمرة في مطالبة شعور دائم بالعدمية والتشاؤم ازاء كل تجربة عاطفية.

المثلث العدمي

لقد كان ذلك الحب مزامنا لحياته الجامعية وانتهى الى شبه لوثة وأعقب ذلك احساسه المؤلم بفقره ويكاد يكون هذان الضلعان الفشل في الحب والاحساس المرير بالفقر. وهما اللذان كوّنا بعد ذلك مع الضلع الثالث «انهيار الحياة الزوجية» المثلث العدمي الذي أرهقه وفتت بناءه النفسي، ولا غرابة ان يكون تفاعله مع الحياة الجامعية كمدرس بعد ذلك مرتبطا بالجو الانتهازي الذي ساد فيها في أعقاب الأزمة الاقتصادية.

والأزمة الاقتصادية تشكل الدائرة الأوسع التي فرضت نتائجها المأساوية على واقع البطل وحولته الى حيوان شره للنقود دون أن يسعى سعيا نبيلا واحدا في اتجاه غاية طيبة من اي نوع.

ان الوضع الاقتصادي ينخر في حياته الزوجية ذاتها حيث أصبح بخيلا يشعر برعب من الاتفاق مجرد الاتفاق الأمر الذي تفاقمت معه ازمته مع زوجته.

وبراعة التكتيك عند «علاء الديب» تجعله ينتقل من سرد كل تلك الأسباب الى حيث يصل للمواجهة القاسية مع الفشل للجسد في الزيجة التعيسة التي قصمت ظهره وتحولت الى علامة حسية تقليدية ما لبثت ان صارت مع الأيام صراعا هداما.

ولا ينكر البطل في كابوسه المضني اي جزء من التفاصيل العاطفية المحببة فيما عدا نجاحه ليلة الزفاف في التجاوب مع أعماق زوجته التي لم تكن بكرا وكانت مدربة حسيا على نحو لا يبعث على الراحة ويبدو أن ذلك الوضع ظل قابعا في أعماقه يمارس تأثيره المدمر حتى يصف أطفاله بأنهم «نتاج ليال من الحماقة واليأس» وهو تعبير ناضح بالمأساوية.

فماذا يجد البطل بعد ذلك الا الهرب من مجتمع القرية حيث يفاجأ بالعبث والانحلال معا، وهنا يسرد الكاتب وصفا بليغا وعميقا لاغتراب البطل مجددا عندما يبدأ في احتقار الحياة الثقافية بوطنه الثاني حيث يقول: الشعر الذي يكتب في وطني الثاني والقصص والمقالات كانت تصب كلها عندي بصفتي صديقا للجميع واستاذا متنورا اللغة العربية. كنت أرى في هذه المواد يأسي واحباطي وقلة حياتي وهواني على نفسي وعلى الناس، يكتبون شعرا وكأنهم يصارعون لكي يرفعوا حجابا مرفوعا. ويتمسكون بايقاع وهمي سخيف يقودهم الى ضلال. وكثيرا ما تكلمت كلاما غامضا عن الواقع ثم أتدارك نفسي لكي استثني واقعهم ذا الظروف الخاصة هناك. هو واقع مفترض بين الحلم والرأي والحقيقة، واقع كاذب، اكلمهم بحرص شديد عن التخلف والتحدي عن قدرة الفنان على أن يقول ما لا يقصد ويقصد ما لا يقول».

ويصل الكاتب بذلك الى لب المعاناة الخاصة التي يعيشها عندما يصف طلبها المسجون في الوطن الثاني لكي يبحث لهم عنها في القاهرة.

«لم اكن اعرفها ولكنهم وصفوها لي جيدا بوستر جديد لرسام ايطالي غفل، صورة لفتى أجنبي يرتدي قبعة ووجهه أيضا احمر مستدير وعينه اليمنى مستديرة وعينه اليسرى واسعة محمرة تنزل منها دمعة ثابتة.

هم يحبون تعليق هذه الصورة في بيوتهم لكي يتطلعوا اليها وزوجاتهم وأولادهم وهم يتأملون في تناسق ألوانها وتعبيراتها المؤثرة. أعدهم بالبحث عنها وأقول: لكنني أريد أن احضر لكم من القاهرة صورا لأطفال بلا دموع لكن لا أحد يحفل بما أقوله أو يفهم ما أعنيه.

ونعود الى المونولوج الاكتئابي الذي قدم كل تلك الوقائع باحكام بالغ وفي تأثير فني خلاب برغم طابعه الحزين، فالسؤال الذي تطرحه الرواية بشكل فذ من الناحية «الجمالية» هو كيف يتسنى اخفاء نكاء المعمار في بناء رواية من هذا الطراز، انه الصدق الفني بكل معانيه عندما تتاح للكاتب أن ينفذ بعين خبيرة ناقدة الى أعماق مثقف مهزوم متداع من الداخل فقد جوهره باللهاث وراء المادة وعجز عن الحب العطاء فاستهلكته دوامة العدم.

ان التحليل النفسي هو عماد هذا البناء، سلسلة من التجارب المؤلمة أدت في النهاية الى هروب دائم وليس أفضل لتحقيق غاية هذا التحليل، من شكل المونولج الطويل الكاشف لمعاناة البطل من خلال الصدمات التي تلقاها والمخاوف المبكرة التي نمت وترعرعت بداخله.

علاء الديب: تجسيد لغوي لدراما الفشل

بدء الموسم الروائي الجديد في فرنسا

«شجرة السنط» لكلود سيمون في المقدمة

باريس - «الشرق الاوسط» من نهاد التكرلي:

بانتهاء العطلة الصيفية وقرب حلول الخريف افتتح الموسم الروائي في فرنسا. وهنالك عدد ضخم من الروايات صدر في الأونة الاخيرة، يعتبر بمثابة الموجة الأولى لهذا الموسم الروائي، وكل هذه الروايات مرشحة لجوائز نهاية السنة مثل جائزة غونكور وجائزة فمينا وغيرهما.

من أهم الروايات التي ظهرت أخيرا رواية «شجرة السنط» لكلود سيمون الحائز على جائزة نوبل للادب وأحد أعلام مدرسة (الرواية الجديدة) في فرنسا. وهنالك بعض الأسماء التي تتردد على الالسن باعتبارها مرشحة لجائزة غونكور لهذه السنة. مثل الكاتب باسكال كينيار بمناسبة ظهور روايته «سلالم شامبور». وجان فوتران لروايته «خطوة واسعة نحو الله الرحيم»، وهي رواية ضخمة تقع في ٤٤٠ صفحة. والكاتب دانييل روندو لروايته «طبول العالم». أما عدد الروائيات الفرنسيات فهو محدود حتى الوقت الحاضر. ويجب أن نذكر أن أية امرأة لم تفز بجائزة غونكور منذ عشر سنوات باستثناء القصصية مرجريت ديراس التي لم تحصل على هذه الجائزة الا بعد بلوغها الستين وبعد أن نشرت روايات مهمة عديدة.

في مقدمة هؤلاء الروائيات تأتي ناتالي ساروت التي اشتهرت باعتبارها من رواد (الرواية الجديدة)، أما روايتها الأخيرة فعنوانها «أنت لا تحبني» (من منشورات جاليمار). والسيدة أندريه شديد بروايتها «الطفل المتعدد» (فلاماريون)، وسلفي جيرمان بكتابها «أيام الغضب» (جاليمار) وبول كونستان بروايتها «وايت سبيريت» (جاليمار).

بطبيعة الحال لا يمكن ذكر جميع الروايات الفرنسية التي ظهرت في هذا الموسم، ولكن ستكون لنا عودة للتعليق على بعض الروايات المهمة وتلك التي ستفوز باحدى الجوائز.

«شجرة السنط» لكلود سيمون
منشورات دار (منوي) ٣٨٠ صفحة

يعتبر كلو سيمون الحائز على جائزة نوبل من كبار الروائيين الفرنسيين في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. ولد عام ١٩١٣ وأثناء الحرب أخذ أسيرا في ١٩٤٠ ثم توصل الى الهرب من معتقل للاسرى وعاد الى فرنسا حيث كرس حياته للكتابة. من رواياته الأولى «المقاتل» (١٩٤٦) وهي رواية كثيرة الشبه برواية «الغريب» لألبير كامو، ورواية «الحبل المشدود» (١٩٤٧) ورواية «غوليفر» (١٩٥٢) التي كانت آخر محاولة للكاتب في كتابة الرواية بالطريقة الكلاسيكية. بعد ذلك ظهرت روايته «طقوس الربيع» (١٩٥٤) التي افتتحت طريقة جديدة في السرد تتميز بعدم الاتصال في رواية الاحداث وتؤكد الانقطاع بين الزمن الآلي والزمن المعاش وتعكس شعورا مرهقا بالذكريات. كان بحث الروائي عن تركيب روائي أصيل قد جعله يقترب من اعلام (الرواية الجديدة) وذلك بروايات مثل «الريح» (١٩٥٧) و«العشب» (١٩٥٨) بدون أن يصرفه ذلك عن الاهتمام بالمصير التاريخي للبشر، كما تشهد بذلك روايته «طريق الفلاندر» (١٩٦٠) التي تصف هزيمة فرنسا عام ١٩٤٠.

حازت رواية «قصة» على جائزة مديسيس لعام ١٩٦٧ ولعلها أحسن ما كتب. ثم تعاقبت رواياته وكان آخرها روايته التي صدرت حديثا وعنوانها «شجرة السنط» وهي رائعة أخرى من روائعه. وهذا ما يبرر الحديث عنها بشيء من الاسهاب.

موضوع هذه الرواية هو الحرب مرة أخرى، كما كان موضوع الروايات السابقة مثل «طريق الفلاندر» وغيرها. هذه الحرب هي سلطة لا زمنية وأبدية تخضع لها حياة البشر وهي تفرض على هذه الحياة دوراتها ونبضاتها. أما الشخصية الثانية في هذه الرواية فهي الطبيعة، هذه السورة التي تدفع الرجال والنساء - كما هو الحال في العالم الحيواني - الى انجاب أطفال يكون مصيرهم هم أيضا معاناة تجربة النار والاسلحة.

هناك عائلتان: اولى غنية، تخضع للتقاليد ويسيطر عليها وجه الاب الذي اختفى وهو ضابط برتبة عالية، توجد أيضا فتاة شابة، عاطلة، تافهة، تبحث عن زوج. ثم يبرز في حياة هذه الوارثة رجل، ضابط هو أيضا لكنه من عائلة فقيرة تعيش في الريف وهي عائلة تدين بالاشتراكية وتحتقر التقاليد. وأم الفتاة لا تخشى شيئا بقدر ما تخشى هذا الزواج بين ابنتها وهذا الضابط. لكن الزواج يحدث رغم كل شيء، وهنالك صفحات رائعة يصف فيها كلود سيمون المشاغل والحياة اليومية في هذين العالمين اللذين يريد كل منهما تجاهل الآخر.

الفتاة والضابط يتبادلان الحب اذن ويتزوجان ثم يغادران بلدهما ليلتحق العسكري ببعض المواقع النائية التي نقل اليها ويقيمان بصورة خاصة في مدغشقر حيث يولد لهما ابن. ثم يعود ما يبدو انه المصير الوحيد للبشر وهو: الذهاب الى الحرب. وها هو الرجل الذي ما كاد يتزوج ويصبح أبا حتى يجد نفسه وسط المعركة قبل أن تصرعه المدافع الرشاشة الالمانية.

يفتتح الكتاب بهذا المنظر: ثلاث نساء وطفل يبحثون عن قبر هذا الضابط الذي ابتلعته الكارثة، وهم يسيرون في جو ملون بألوان الغسق وسط قرى مهدمة. هؤلاء النسوة الثلاث هن: اختا الضابط والارملة الشابة، ثم الطفل الذي يمشي بجانب هذه الاشباح الثلاثة، في حقول مخربة. للعثور على كومة التراب التي تغطي اباه الذي لم يكن لديه الوقت الكافي للتعرف عليه. ثم تستأنف الحياة مجراها: يكبر الطفل ويستسلم الى المرح والتسلية والى مزاح الطلاب والرحلات الترفيهية. نوع من الحياة اللاشعورية، حتى يأتي اليوم الذي يضطر فيه الى الرحيل الى ساحة القتال كأبيه وأجداده. وها هو الآن يركب فرسا ويتقدم ببطء نحو المصفحات الالمانية التي تطلق فجأة عاصفة من الصخب والعنف. يزحف الجندي ويلتصق بالارض بحيث يبدو وكأنه قطعة منها ومن الدغل والحشيش والاسيجة، ورأسه يكاد ينفجر بتأثير الخوف بحيث لا يعود كيانه سوى جسد خاضع لغريزة البقاء.

ونحن نجد هنا مرة أخرى جميع الافكار المتسلطة التي تراود كلود سيمون وجميع المواقف التي ظهرت قبل الآن في رواياته السابقة وخاصة في رواية «طريق الفلاندر». بحيث يبدو كأن كلود سيمون يستعيد بعض القطع السابقة وينظمها بصورة مختلفة ويضيف اليها معطيات جديدة ليصنع منها قصة جديدة مبتكرة. الشيء الذي يلفت النظر في هذه الرواية أكثر من الروايات السابقة هو اتصالها الوثيق بالسيرة الذاتية للكاتب وهو أمر أكثر وضوحا من قبل. فالعائلتان اللتان يصعد الكاتب الى شجرة نسبهما هما ولا شك العائلتان اللتان نشأ فيهما كلود سيمون. وهذا الجندي الذي يسقط من جواده ويحاول الهرب والذي نعثر عليه بعد ذلك في معسكر للأسرى يهرب منه أيضا والذي يجد الهدوء أخيرا في داره في جنوب فرنسا، هو ولا شك الصنو الادبي للمؤلف. هذا الذي وجد نفسه في يوم من الايام أمام صفحة بيضاء وبدأ يكتب ليضع حدا لفيض الصور التي ترهقه.

كلود سيمون



آسيا جبار: تقيم في المانيا

آسيا جبار تفوز بجائزة «مركز الآداب» الالماني

بون - من أحمد كمال حمدي

بمناسبة الاعداد لافتتاح معرض الكتاب الدولي بمدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية خلال الفترة الواقعة ما بين ١١ و١٦ اكتوبر ١٩٨٩، أعلن مركز الآداب الالماني عن منحه جائزته السنوية التي يخصصها لأدباء دول العالم الثالث للأديبة الجزائرية آسيا جبار وذلك على كتابها الذي نشرته مؤخرا تحت عنوان «ملكة الظل». وسوف تقدم الجائزة هذه الى الأديبة الجزائرية يوم الثامن من شهر اكتوبر - تشرين الأول - وستتولى تسليمها الجائزة الأدبية الألمانية المعروفة ريناتا فيجرهاوس.

وقد انشئت هذه الجائزة الادبية الالمانية لأول مرة في عام ١٩٨٧، بهدف تشجيع كتاب وأدباء دول العالم الثالث، والمساهمة في المحافل الادبية وتشجيع القراءة بين شعوب هذه الدول، الى جانب المساهمة في ابراز الادباء والاديبات من آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية في الخارج. علما بأن هذه المبادرة الادبية الالمانية تخرج عن كونها مجرد تقليد الجائزة الادبية، اذ ان المركز يقوم في نفس الوقت باعداد سلسلة من الندوات واللقاءات الأدبية والمناقشات الفكرية حول أدب دول العالم الثالث والتعريف بالكاتب او الكاتبة الذي وقع الخيار عليه كل عام لتقليده هذه الجائزة الادبية الالمانية والعمل على الاتصال بدور النشر الالمانية لتقديم أعمال ادباء دول العالم الثالث لترجمتها الى الالمانية ونشرها في أسواق الكتب الالمانية والأوربية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الخطوة تعتبر مبادرة خاصة تقوم بها مجموعة من الادباء والمفكرين والمثقفين الالمان، بعيدا عن الاطار الرسمي او الدعم الحكومي. قدمت اول جائزة لها للاديبة السنغالية مريس كوندي وساهمت في نشر كتابها «سيجو: جدران من الطين» قبل ان تنطلق في اتصالاتها بالاوساط الادبية والثقافية في دول العالم الثالث، وقد لعب تقليد هذه الجائزة الادبية الالمانية الى الاديبة السنغالية دورا كبيرا في التعريف بها في المانيا الاتحادية واقبلت دور النشر الالمانية على ترجمة كتبها وطباعتها ونشرها. علما بأن قيمة الجائزة من الناحية المادية لا تزيد عن الف مارك الماني، تجمع من تبرعات اعضاء المركز المذكور الذي رفض حتى الآن اي تبرعات ومساعدات خارجية.

وقد ولدت الكاتبة الجزائرية آسيا جبار في مدينة شرشل عام ١٩٣٦، وتنتمي الى أسرة جزائرية متوسطة، اذ ان والدها يعمل كأستاذ مدرسة ويعود الفضل له في تشجيع ابنته على القراءة وممارسة الكتابة ومتابعة دراستها في احدى المدارس الفرنسية بالجزائر خلال الاحتلال الفرنسي لها.

وخلال حرب التحرير الجزائرية، وفي عام ١٩٥٦، كتبت آسيا جبار اول رواية أدبية لها بعنوان «العطش» هاجمت فيها الاستعمار الفرنسي ودعت الى استمرار الثورة الجزائرية مما ادى الى طردها من المدرسة الفرنسية التي كانت تدرس فيها، فاتجهت نحو الكتابة والتركيز عليها، حيث صدرت لها قصة اخرى في عام ١٩٥٨ شبيهة بالرواية الأولى، وذلك قبل أن تتزوج وتنزح الى تونس، حيث تابعت دراستها وحصلت على شهادة جامعية في التاريخ، واخذت تكتب في صحيفة جبهة التحرير الجزائرية، وبرز اسمها بصورة خاصة في معسكرات اللاجئين الجزائريين الذين نزحوا من بلادهم الى تونس.

وبعد استقلال الجزائر اهتمت بالشعر والمسرح، كما أصدرت رواية ثالثة، انتجت في السينما الجزائرية تحت عنوان «نوبة نساء جبل شينوا» الذي فاز باحدى جوائز مهرجان البندقية السينمائي - وعالج تاريخ الجزائر منذ الاحتلال الفرنسي حتى اليوم، وذلك في اطار قصصي رائع.

وقد وجهت الأوساط الأدبية والثقافية الالمانية الدعوى للسيدة آسيا جبار للقيام بجولة أدبية شاملة في مختلف انحاء المانيا للالتقاء بالأدباء الألمان والمشاركة في عدة ندوات أدبية وثقافية وذلك بعد استلامها الجائزة الأدبية الالمانية في فرانكفورت.

قراءة في مجموعة «الذئبة» لسليمان فياض

عطف «تشيكوفي» على نساء مشوهات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد زهدي:

سليمان فياض كاتب لا يتقيد بتكنيك في السرد ولا يهمه أو يعنيه أن ينتمي الى مدرسة بعينها، وان كانت قصصه في مجملها مزيجا من رومانسية متوارية وواقعية حزينة.

هذه المرة يتحول الحس الانساني لسليمان فياض الى مقدرة كبيرة على السخرية المستترة والتي تتضمن لونا من الشفقة على الكائنات البشرية. كما انه حريص في تطوره ككاتب على ان يساير المتغيرات الاجتماعية التي انعكست على سلوك الشخصيات وهو ما يظهر في قصة «زينب» التي يتضح فيها اثر الانقلاب الاجتماعي بما ينطوي عليه من مفارقات اخلاقية.

ولعل هناك قدرا من الانفصال الفكري والفني بين القصص التي تتضمنها المجموعة لكن المؤكد ان الاشفاق التشيكوفي يطل من بين ثناياها.

ان الصراع في قصة «الهجانة» يدور بين رجل من الهجانة وآخر ريفي بسيط اضطر للمواجهة وسط ظروف حظر التجول التي فرضت على القرية بعد احتجاج الفلاحين على تعيين الجوهري بك عمدة.

والواضح ان كليهما بريء يتحرك بعفوية كاملة، وكلاهما ينتمي الى عالم محدود من التطلعات والطموحات والاطار الاجتماعي الأوسع لذلك الصدام هو على مستوى القرية كلها عندما تحتشد حول رمز هو «عبد المعطي» الأزهري الوحيد الذي حصل على قسط من التعليم واصبحت القرية تباهي به وتعتز.

وتتدرج من ذلك الى مستوى أوسع وهو الصدام الاجتماعي والطبقي بين الفلاحين وبين الأسر الاقطاعية.

والكاتب بحسه الانساني ينحاز لهؤلاء البسطاء الذين يملكون قدرة الدفاع عن حقوقهم أيا كان لون القهر الواقع عليهم.

من هذا المنطلق تتطور المواجهة بعد الاشتباك بين رجل الهجانة وبين طه الريفي البسيط وتتصاعد حيث يتشبث ابناء القرية بعودة ابنهم المتعلم عبد المعطي من الحجز الذي فرض عليه بأمر المأمور نتيجة لمعارضته وشجاعته في مواجهة العمدة المعين من قبل السلطة.

والكاتب يشرح تطور هذه المواجهة وسط أحاسيس مفعمة بجو البيئة الريفية وبخائلها السيكولوجية ومذاقها الخاص على نحو طريف وجذاب.

واذ ينتصر اخيرا لهذا المواطن الضعيف ازاء عملية القهر التي يحاول المأمور ممارستها، نتبين نزعة المؤلف الى انتصار الرموز البسيطة في مواجهة القوى الطاغية المستبدة وهو ما يتكرر في قصة «عنتر» الكلب الشرس الذي اتخذ شكلا اسطوريا عندما يسلطه مأمور آخر على السجين «عباس». وكل الملابسات التي يقدمها الكاتب بخصوص تلك المواجهة الغريبة توحي فعلا بقرب التهام عباس من قبل هذا الكلب.

وينجح الكاتب في التعبير عن الجو النفسي من خلال وصف للمكان، والواضح ان الكاتب متأثر بطريقة السرد السينمائي حيث ينتقل في زمن ولحد لاكثر من تفصيلة من تفاصيل الحدث بحيث يؤدي ذلك الى اكتمال الصورة الفنية بعد ذلك.

وهنا يريد الكاتب ان يبرز قيمة عنصر الارادة الانسانية وكيف تستطيع ان تحقق الاعاجيب. وهو ما يتضح في نهاية الصراع بغلبة عباس وانتصاره الغريب المدهش وغير المتوقع على الكلب الشرس بكل جبروته.

وفي تصوري ان هاتين القصتين هما اكثر القصص ارتباطا عضويا في النسيج الفكري الذي يحاول الكاتب ان يقدمه، والملاحظ ان المستوى التعبيري والجمالي للقصص التالية يقل بدءا من قصة زينب الخادمة التي تاجرت بجسدها للانتقام من وضعها الاجتماعي وصعدت وسط ظروف التغييرات الاجتماعية الغريبة التي حلت بالمجتمع. وفي قصة «زهرة البنفسج» نجد سردا عاديا لواقعة فتاة تحت سيطرة جماعة متطرفة للحد الذي يفرض عليها الارتباط بشاب من تلك الجماعة لا تربطه بها أي صلة وجدانية. والقصة تروى بلسان المنزعج المتألم لهذا الوضع اللاانساني.

ولا يخفى في السرد الطابع الموسيقي حيث يأخذ لحنا متصاعدا الى ان يصل الى الصدمة لكن في الوقت نفسه لا نستطيع ان نغفل محدودية الحدث وقصور أبعاده الفكرية التي ربما تكون لونا من ألوان الليبرالية والتحرر فتصطدم من وجهة اخرى بالقيم ذات الجوهر الثابت والأصيل الذي لا تناله قيم التحرر الاباحي ولا جهالة التعصب الأعمى الذي يحجر على الارادة الانسانية.

والكاتب ينحدر بعد ذلك الى دفاع مريض عن نموذج من النساء الفاشلات اللاتي وصلن الى الانحلال. فالسرد يقدم جلسة انس، والمرأة المعنية هي الخادمة التي تدور على الحاضرين، وهم أزواج وهي أرملة ما تلبث ان تعاني طفحا لرغباتها الحسية المكبوتة بين رجال كانوا يطمعون فيها، في حياة زوجها.

ويرتد الكاتب الى ظروف زواجها غير المتكافئة عندما تزوجت رجلا يكبرها بعشرين عاما ولم يستطع الاستجابة لنوازعها الحسية وينسى الكاتب ان يذكر حقيقة الملابسات التي دفعتها للارتباط بمثل هذا الزواج مهما كان شأن الضغوط التي وقعت عليها.

من هنا فان القصة تأخذ شكلا ميلودراميا وتتحول الى نحيب على مصير امرأة لم تشبع لأنها ارتضت من الأصل وضعا غير متكافىء، ولا يخفى ان ذلك قد فرض ايضا شكلا تقليديا لا ينطوي على قيمة تعبيرية خاصة.

وتتحدر القصص بدرجة اكبر في القصة الأخيرة «أطلال على رصيف مقهى» وهي تتحول الى نص لصبوات عجائز غير قادرين على اشباع نزواتهم، وهي صورة وردت كثيرا من قبل في كتابات أمين يوسف غراب وربما احسان عبد القدوس.

ورغم ان القصة تنعي عواطف الحب التي تندثر تحت ضغط الظروف الاجتماعية، فالراوي يحكي قصة حب تقليدية ربطت بينه وبين فتاة ولم تمكنهما الظروف من الزواج واضطرت لقبول عريس جاهز. وهذا يحدث كثيرا أو هو أمر مؤسف لكن السؤال يبقى من هو المذنب؟ هل هو ذنب الرجل الذي تصور انها ارتضته زوجا أم أن الجاني هو الفتاة التي طاوعها ضميرها على ان تعاشر رجلا لا تشعر تجاهه بحب او انجذاب أو تقدير واعجاب.

الواقع أن الجاني الحقيقي هو الفتاة التي لا تتحرى الصدق في سلوكها ولا تحدد ما تريده وما تهفو اليه فتكون جريمتها أفدح عندما تقدم نفسها لرجل لا تشعر تجاهه بشيء.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

قراءة في ملف الشرق الاوسط حول أهم الكتب تأثيراً في الثقافة العربية

كثرتها تدعو إلى الاهتمام في اطار شمولية الفكر العربي

قرات الحلقة الحادية عشرة حول ملف «اهم الكتب تأثيرا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين». وذلك في الصفحة ١١ من جريدة «الشرق الاوسط» الغراء الصادرة يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٨/٣٠ العدد المرقم ٩٣٢٨. وتتبعت ما كتبه كل من الدكتور توفيق الطويل، والدكتور توفيق الشناوي. وبعد ذلك وجدت نفسي مضطرا لابدي رايي حول هذا الموضوع، ولاضيف اضافات حول ما كتبه الدكتور توفيق الطويل. فهو يقول: «قد يتبادر الى الذهن ان الكتب القديمة هي اشد الكتب تاثيرا في الثقافة العربية خلال القرن الاخير، ويضرب المثل بكتاب الاغاني فقط.

وكلامه المفتتح بقد المتبوعة بالفعل المضارع جاء للتقليل والاحتمال، وكان الاولى به ان يبدأ بالتأكيد. لان الكتب القديمة هي حقا كتب لها تاثيرها البعيد المدى في الثقافة العربية وفي الفكر العربي والحضارة البشرية بأسرها. وتسمى بالكتب الامهات او امهات الكتب لما لها من افضال ومزايا على جميع الكتب التي جاءت بعدها، وهي كثيرة متعددة لا تنحصر في الاغاني فقط، وانما منها «البيان والتبيين» و «المحاسن» و «الاضداد» و«الحيوان» للجاحظ، والكامل للمبرد، و«أدب الكاتب» لابن قتيبة، و«ادب الكتاب» للهولي، و«الكتاب» لابن دروستوية، وكتاب «الصناعتين» لأبي هلال العسكري، و«العمدة» لابن رشيق، و«سر الفصاحة» لابن سنان، و«احياء علوم الدين» للامام الغزالي، و«وفيات الاعيان» لابن خلكان، و«الامالي» لابي علي القالي، و«العقد الفريد» لابن عبد ربه، و«تاريخ الامم والملوك» لمحمد بن جرير الطبري و«المقدمة» لابن خلدون، و«نهج البلاغة» المنسوب لعلي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) وفي الاخير كتاب: «طبائع الاستبداد» لعبد الرحمن الكواكبي، هذا الكتاب الذي يقول في حقه محمد عبد الغني حسن في موضوع له تحت عنوان «طبائع الاستبداد» رائد كتب التحرر والوعي في العصر الحديث»: «لا نعدو الصواب اذا قلنا ان كتاب طبائع الاستبداد لعبد الرحمن الكواكبي، هو اول صيحة في العصر الحديث انطلقت في اجواء الشرق العربي لتوقظ النوام، ولتحرر ارقاء العقول والاجسام في العالم الاسلامي الحديث من ربقة الاسار والطغيان، ولتنبه الحكام والرؤساء الى واجباتهم قبل الرعية التي ولاهم الله امرها كما تنبه المحكومين إلى حقهم في الحياة الحرة الكريمة تحت ظلال حكم عادل واع صالح لا طغيان فيه ولا اثرة تسوده».

ثم تكلم الدكتور الفاضل عن كتب «المحدثين» والمعاصرين ومن بينهم كتب الدكتور محمد حسين هيكل، فذكر له «ولدي» و«حياة محمد» (صلى الله عليه وسلم) و«الفاروق عمر» وكان عليه ان يوفي الرجل حقه، حتى يعرف القراء مدى تأثير كتبه في الثقافة العربية، فالدكتور محمد حسين هيكل عرفه المثقفون العرب من خلال واجهات مختلفة تتفرع الى السياسة والادب والتاريخ، فقد درس بكلية الحقوق، وانتقل الى باريس ليتخصص في الاقتصاد.

ونال الدكتوراه من السوربون عن رسالته «الدين المصري» وشغف بالادب فكتب قصة «زينب» وتولى رئاسة تحرير «السياسة» وكان الكاتب الأول للاحرار الدستوريين ثم اصدر الجزء الاول من جان جاك روسو والجزء الثاني، ونشر كتاب «في اوقات الفراغ» وبعده كتاب «عشرة ايام في السودان» وكتاب «تراجم مصرية وغربية» وبعد فقدان ولده، ومرض والدته اصدر كتاب «ولدي».

وفي وقت فوران الطغيان اصدر كتاب «ثورة الادب» وهو في هذا الكتاب يريد من الادب ان يكون اداة لبناء الكيان العربي تحت راية الدين الاسلامي في سياق ربط الماضي بالحاضر مع ضرورة الاهتمام بالايمان ولذلك يقول: «والادب - بوصفه مظهرا للحضارة - لا غنى له عن تجلية جانب الايمان في النفس كما يجلو جانب العواطف المختلفة، ولا غنى له عن ان يحلل هذا الجانب ويصف أثره في الحياة، وجانب الايمان في بلاد الشرق العربي قوي أيا كان الدين الذي يدين هؤلاء الشرقيون به، وقد كان الاسلام ومازال دين اهل هذا الشرق العربي الا قليلا منهم، فلا يمكن ان يؤدي الادب رسالته اذا اهمل هذا الجانب القوي من جوانب حياة الشرق العربي، وإذا لم يحاول ان يصل ماضي هذا الشرق بمستقبله الصلة التي تستقيم مع التفكير الحديث».

أما فيما كتبه الدكتور توفيق الشاوي، فأنا أنادي الى ضرورة الاهتمام بشاعر العربية والوطنية والاخلاق أحمد شوقي، والاحتفال به سنويا على مستوى الجامعة العربية، ولا أظن ان شاعرا يستطيع ان يأتي بمثل قوله في الاخلاق:

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ولا يفوتني ان الاحظ ان الدكتور توفيق الطويل حينما تعرض لذكر الدكتور طه حسين، كان عليه ان يضيف اليه المرحومين احمد امين وعبد الحميد العبادي، لان الثلاثة معا كانت لهم آثار بعيدة المدى في تطور البحث العلمي الأصيل في نهضتنا الفكرية المعاصرة، وذلك من خلال المشروع الذي وضعوه وهو ان يدرسوا الحياة الاسلامية من نواحيها الثلاث في العصور المتعاقبة من اول ظهور الاسلام، فيهتم الدكتور طه حسين بالحياة الادبية، والاستاذ عبد الحميد العبادي بالحياة التاريخية، والاستاذ احمد أمين بالحياة العقلية، فأخرج احمد امين سلسلة «فجر الاسلام» و «ضحى الاسلام» و«ظهر الاسلام» في ثمانية اجزاء بحث فيها الحالة العقلية في الحياة الاسلامية منذ صدور الاسلام حتى نهاية القرن الرابع الهجري.

وتجدر الاشارة الى ان الموضوع المطروح يعد من باب السهل الممتنع، ولا يمكن الجزم فيه بجواب شاف، لأن الكتب المؤثرة في الثقافة العربية كثيرة، واصحابها لا ينتمون لقطر واحد، ولكن تجمعهم العروبة ويؤلف بينهم الاسلام، وبهذه المناسبة أحب ان اثير الانتباه الى ضرورة الاهتمام بالكتب التي الفت بهذا الجناح الغربي من الوطن العربي وكان لها اثر في الثقافة العربية، وتعريف واسع برجالات المغرب، ومنها كتاب «النبوغ المغربي في الادب العربي» للعلامة المرحوم عبد الله كنون الأمين العام لرابطة العلماء بالمغرب الذي توفي في شهر يوليو (تموز) ١٩٨٩م، ثم كتاب «النقد الذاتي» للزعيم المرحوم علال الفاسي، وكتاب «الادب العربي في المغرب الاقصى» لصاحبه محمد بن العباس القباج.

ولعل الكتب التي لها اثر في الثقافة العربية بالمغرب كثيرة، ونتمنى ان يتم الاهتمام بها من طرف الكتاب العرب المرموقين في اطار تلاقي الاطراف العربية وشمولية الفكر العربي من الخليج الى المحيط.

مصطفى الطريبق
القصر الكبير - المغرب

أهم الكتب تأثيراً في الثقافة العربية خلال القرن العشرين ١١

حول موضوع «القارىء العربي بين ..»

تبرير التهمة عن طريق تكبير العنوان!

قرات عبر صفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء رقم ٣٩٢ بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٢ موضوعاً بعنوان «القارىء العربي بين الادانة والبراءة» مذيلا باسم كاتبه الاخ عبد الرحمن العوشن .. واعتقدت من الوهلة الاولى للموضوع بان الاخ سيطرح الموضوع طرحاً مفيداً وبشكل شمولي وبطريقة موجزة كون العنوان الآنف الذكر «يتسم بكبر المضمون» ويحتاج للابانة الموضوعية والدلائل المبررة والتي نعرفها جميعا، وذلك كي يظهر الموضوع بكامل نموه وبصورة تجعل القارىء الحصيف يخرج بفكرة جديدة وجيدة.

فمع احترامي للاخ عبد الرحمن آل عوشن الذي لم يوفق «البتة» بعمل حبكة ملائمة سمتها دلائل البراءة حيث حاول بطريقة مرتجلة كتابة موضوع مهم وحساس بشكل مقتضب وبرص لغوي جامد حيث حدد القنوات التثقيفية العربية بالصحف والمجلات والحوار الشفهي فقط وتناسى او تجاهل دور الاذاعات العربية والشاشات الصغيرة وتأثيرها الفعال والمباشر على المجتمع العربي بشكل عام ثقافيا - اجتماعيا - سياسيا - اقتصاديا و...

و...الخ، ومواكبة تلك القنوات الآنفة الذكر للتطورات الثقافية الكبيرة التي يشهدها العالم العربي بصفة خاصة وبما يتناسب مع خصوصية الواقع العربي.

كما حاول الاخ عبد الرحمن عبثا تبرير التهمة عن طريق مناقشة القراء العرب للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية «عن طريق الصحف والمجلات» واغفل دور الندوات الثقافية، والتوعية للمصالح العامة، والحوارات واللقاءات والبرامج الثقافية والادبية والتي تقام بصفة دائمة عبر الوسائل الاعلامية العربية، ناهيك عن دور الادباء العرب والمفكرين والمثقفين والمؤرخين الذين يثرون الساحة العربية بالثقافة والادب والتوعية الصحيحة وذلك ما يدركه كل عربي.

ووضع الاخ عبد الرحمن في نهاية الموضوع معادلة غير صحيحة حسب رايي وهي قوله: «انا اكتب موضوعا جيدا اذا فانا قارىء جيد» فهو كتبها معكوسة. والصواب هو «انا اقرأ موضوعا جيدا اذا فانا قارىء وكاتب جيد جداً».

طه عبد القادر الربعي - الرياض
المملكة العربية السعودية

مشاركة في ملف الشرق الاوسط حول فكر الافغاني

تشبعت ثقافته بأصول المذاهب واستخدام العقل في مجابهة المتغيرات

لقد عودت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء قراءها الكرام، بفتح «ملفات» مدارس فكرية، وحركات انسانية، ونفض الغبار عنها، وعن صانعيها وتسليط الضوء الصحفي المنهجي المحايد، باستكتاب خيرة العلماء والمفكرين في مناقشة الحدث او شخصيته، باسلوب الموضوعية التامة، والتامل «الجبهوي» المشوق.

وكان الشيخ جمال الدين الافغاني، الرجل المناسب، في الوقت الملائم ليعطي بزاخر تجربته، وخلاصة فكره، وقوة تعبير يراعه، النهضة الاسلامية والوطنية في بلاد العرب والمسلمين، الجرعات الانسانية المبدعة، والوقود العقائدي غير القابل للنفاد، بايحاء «ايديولوجي» لا يعرف الملل والكلل.

ان تنقله بين الاقطار الاسلامية العديدة، صقلت قريحته الفكرية وتنظيره السياسي، وجعلت منه مثالا قويا للعالم الداعية، والمجاهد السياسي الوقور، كذلك ان مذاهب اهل السنة والجماعة، لاعتبارات تاريخية وسياسية متعاقبة جعلت طرق التقويم، وتحليل العلاقات الاجتماعية، وتوزيع القوة عندها، قوية الحجة عميقة النفس الاستقرائي بسيطة الاخذ والعطاء، قادرة بحق على ترتيب عناصر المشاكل وعلاجها، وبهذا نرى كيف استطاع الافغاني، اصطفاء المؤشرات القيمية، والشروحات العبقرية، لكل مذهب عبادي، ومسلك فكري، مرتبط به.

فالدعوة السلفية، التي ركزت على اجتثاث ما علق في الملة من بدع وخرافات اتبعت لحسن الحظ، بالنهضة الفكرية التي تحمل مصاعبها الافغاني، حيث تدرج تبلور فكرته الشمولية بعد اطلاعه الموثق، واختزاله المبدع، لحركة المجتمعات الاسلامية، عبر قرون عدة، ثم تمكنه من مزاوجة «روح» المذاهب الاسلامية العديدة بعضها ببعض، مما جعل لحركته الصدى المتجاوب، ولفكره العقلاني، المجال للمقارعة الحضارية، والفقهية، ضد نتاج الغرب الصليبي، في المجالات الثقافية والاجتماعية بالذات، حيث استخدمها المستعمر بذكاء لتمييع ردود فعل المسلمين، وامتصاص تأثيرها الجهادي، بما تحمله الكلمة من معنى شرعي.

لقد تأثر الافغاني، بالتفاعلات الفكرية - السياسية، التي عمت العالم في الثلث الاخير من القرن الماضي، ونظرا لتنقله بين اقطار الشرق الاسلامية واوروبا، فقد انعكس في فكره الارهاصات القومية والوطنية بصور متدرجة الوجه، ولكنها واضحة المقصد، في السعي لخلق انسجام عقائدي - سياسي في مقارعة الغرب، وقواه الاستعمارية، سياسي عميق، بايحاءات العصر، التي مرت على شعوب اوروبا، وكذلك عقائدي، من رفعه راية اسلمة الصراع ضد الغزو الصليبي الجديد.

والحقيقة ان تطور الرؤية الفكرية للافغاني قد مر خلال مرحلتين رئيسيتين، المرحلة الاولى وتمثلها مقالات مجلة «العروة الوثقى» التي اصدرها في باريس عام ١٨٨٤. حيث أعطى العامل الديني الدور الكبير، واهمل العامل القومي، وكان ينظر للدولة العثمانية، على انها القوة الوحيدة المؤهلة لصد الغزو الاوروبي الاستعماري، وحماية الاسلام واهله من اطماع الغرب. وكان يخلط ايضا في هذه المرحلة بين دعوته للجامعة الاسلامية، وبين الخصائص القومية. اما المرحلة الثانية فيظهر فيها اهتمام واضح بالعامل القومي لضرورته السياسية والثقافية، ومهما يكن فان تداخل التجارب الانسانية، ونتائج التنظير والواقع، يحدث اثرا كبيراً في مسيرة البشرية الفكرية.

وختاماً، ان البناء العقائدي - السياسي للأمة الاسلامية، قائم على مؤثرات الاسلام الروحية، وشورى الحكم بثقافة كل قومية، تنضوي تحته. والبناء عند الأمة العربية، يسير في الاسلوب نفسه، مع بعد «عربي» اساسه لغة القرآن الكريم، وربط عز الاسلام بالعرب. كما ذكر الرسول الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، في احاديث عدة، وهذا ما اكتشفه الافغاني. ولو مد به العمر في مصر، لكانت له صولات وجولات عن القومية العربية وبعدها الانساني الساطع، واهمية العامل القومي، المتمثل بوحدة اللغة وروابطها السياسية، فهو يقول:

«لا سعادة الا بالجنسية، ولا جنسية الا باللغة، ولا لغة ما لم تكن حاوية لكل ما تحتاج اليه طبقات ارباب الصناعات والخطط في الافادة والاستفادة. ومن الروابط التي تربط جماعات كبيرة من الناس، اثنتان، وحدة اللغة ووحدة الدين، ووحدة اللغة هي الاساس الذي تقوم عليه الجنسية».

حسن حسين العوامي - اركنساه -
الولايات المتحدة الامريكية

حول «قشطنة» الوقائع الثابتة

انا لا اقرأ الا المقالات التي تناقش موضوعا عاما اهتم به. ويؤسفني ان اقول لكم انني لم اقرأ لكم مقالة واحدة، رغم انني اعترف بان قطاعا كبيرا من القراء يهتمون بابكم ولا يهتمون بما اهتم به.

ولقد لفت نظري صدفة وجود اسم ديوجينس في السطور الاخيرة لاحدى مقالاتكم، فقراتها وعلقت عليها بسطور قليلة لا تصلح مقالا، فقلت لنفسي اقدم للقارىء طرفا من تاريخ حياة ذلك الفيلسوف. وهكذا نشأت مقالتي تلك. ومرة اخرى لفت نظري صدفة وجود اسمي في السطور الاخيرة لاحدى مقالاتكم، فقراتها، وهكذا نشأ خطابي هذا.

ليتكم فعلتم معي مثلما فعلت معكم.

ولقد شرفتموني بصحبة الجاحظ والأصمعي، ولو انني كنت افضل صحبة الكندي والفارابي. ولكن هذا التشريف غير مؤكد، فقد ينقلب الى نقيضه، طالما انكم تعترفون بأنكم تنتهجون منهج «القشطنة» حتى انكم تفخرون به وتتخذون من اسمكم علما عليه. ولو انني كنت اعرف انكم من اتباع هذا المنهج ما كنت قرات ولا كنت كتبت.

وأخيرا اوضح لكم أمرين قد يهمكم معرفتهما:

الأول: انا لست مسؤولا عن عنوان المقال. فالعنوان الذي كتبته للمقال بنفسي هذا نصه: «قالوا له: هل انت كلب؟ قال: نعم»

الثاني: أنا آسف لأن المطبعة افقدتني جانبا من اسمي.

امين محمود العقاد
الزقازيق -
جمهورية مصر العربية

تأملات وتساؤلات في واقع الأمة الإسلامية

تعددت الاتجاهات وانتشرت الآراء وكثرت الأقاويل بشأن واقع وحالة الأمة الاسلامية فمنهم من قال انها لن تلتحق اطلاقا بالركب الحضاري مادامت تسير على هذه الخطى البطيئة في حين حقق غيرها اروع الاكتشافات في شتى ميادين التطور. ومنهم من قال اننا امة وسط لن نرتقي ولن ننزل الى الحضيض والبعض الآخر دعا الى استرجاع عزتنا التليدة وحضارتنا المجيدة وشخصيتنا العظيمة فقالوا: «باذن الله تعالى سنرتقي الى مصاف الحضارات والدول العظمى ان اتحدت آراؤنا وتماسكت جوارحنا واشتد عزمنا والتزمنا بمبادىء عقيدتنا». الا انه رغم التلقيات المنعقدة هنا وهناك والتجمعات المختلفة والشعارات المتنوعة والمؤلفات التي لا تحصى بقي الابهام والغموض حول مصير امتنا ووضعها في القرن الواحد والعشرين فأخذت التساؤلات تغمر افكارنا وتسيطر على عقولنا واذهاننا واضحى الكل يلتمس الجواب المقنع والرأي السديد والعلاج الشافي.

أسئلة صعب الاجابة عنها في وقتنا الراهن. فهي تمس صميم شعورنا المتدفق شعور كل فرد احب امته ومجد حضارته، شعور كل مواطن دافع عن وطنيته وعزة وطنه، شعور كل مسلم عشق دينه وعزم على ان يحافظ عليه والذود في سبيله، هي احساس المرء بكيانه وسر وجوده، اذ انه لمن المؤسف حقا ان نرى اختلال توازن امتنا في حين كنا خير امة عرفت النور من بعد ضلالة فأضحينا نبراسا مضيئا لسائر الشعوب والأمم. سل التاريخ عن الحضارة الاسلامية أسسها وركائزها ومبادئها يجبك بصريح اللسان على انها اعظم حضارة عرفتها الانسانية جمعاء، حضارة تصلح لكل مكان وزمان استطاعت ان توفق بين الدين والدنيا جاهدة لتحقيق سعادة الانسان بأتم معانيها وصورها. حضارة تزيح عن المرء العويص والمبهم من الامور وتبعد عنه كل ما هو خرافي لاهوتي فتجعله بالتالي انسانا كاملا متكاملا. الروح والسعادة فيه جوهرين متلازمين متوافقين لا واحد منهما يطغى على الآخر ولعل هذا هو سر صلاح حضارتنا وتوافقها مع كل المستجدات والتطورات التي شاهدها العالم.

كيف اصبحنا هكذا بعد ما كنا الشمس الساطعة على الغرب اضأنا طريق اوروبا ودعمنا ركائز حضارتها الحالية بعدما كانت منغمسة في اهوائها لا وازع ديني يهديها ولا صالح يرشدها ولا بطل ينقذها الا الاسلام ونوره. سل التاريخ عن اوروبا والقرون الوسطى يقول لك ستانوود كب: «لولا الاسلام لما خرجت من بوتقة الجهل والظلام وهيمنة القياصرة المستبدة وقيد رجال الدين الطاغية». وها هي المستشرقة الالمانية زيغريد هونكه تؤكد قول كب بقولها: «لولا شمس العرب لما عرفت اوروبا نهضتها الحالية وللمصباح المتير لانطلاقتها الحضارية».

لم التكاسل عن العمل وصراع الحياة وكنا الأمة النشيطة الحية لا يعرف الفراغ طريقنا ولا يعترض اليأس سبيلنا. لا نبالي بعوائق الحياة وحواجزها. لم النوم والانغماس في الشهوات وكنا أيقظ أمة وافطنها. امة تنهى عن الفحشاء والمنكر وتأمر بالأمر المعروف والعمل الحميد. لم التشاجر والصراع بيننا وكنا كلا متكاملا، الواحد منا ينسق ويكمل الآخر. قهرنا الغزاة وحققنا اروع امة عرفتها الانسانية واعظم حضارة خلدها التاريخ. لم الفشل وفقد الامل وكنا الشعب المغامر نتحدى الطبيعة بعزم واصرار وتواجه الحقيقة بصدق واحكام. لم الجهل وكنا حلفاء العلم واصحاب المعرفة. ولو سألت عن ذلك جوامع اوروبا لما اخبرتك وبدون تردد عن عظمة وعبقرية علماء العرب، فلم الخوف والتراجع وكنا الاقوى، يخشانا كل من يعرفنا ويتمنى مصاهرتنا. زحفنا على الصحارى وقطعنا البحار وكنا فرسان العالم بأسره دعا صيتنا في انحاء المعمورة واضحى الكل يقر قيمتنا ومنزلتنا. ولم النظر الى الاسفل وكنا اصحاب السمو والمعالي نتطلع الى السؤدد والعلو لا تفارقنا الطموح ولا تبرح عنا الآمال والمأرب. لم! لم! لم!!!؟

يا اخوان هذه الامة استيقظوا من سباتكم العميق وتماسكوا لاسترجاع مجدكم الضائع وعظمتكم التليدة. صارعوا الزمن وزودوا سرعتكم والتحقوا بعصركم وقفوا موقف الباحث المحلل والناظر المتأمل والناقد المصلح والفيلسوف الحكيم. واعلموا ان لا مجد الا للمثابر العامل ولا عزة الا للمناضل ولا سمو الا للمتطلع المغامر ولتكن مصابيح غيركم منارات للضائع التائه. خذوا الخطوب سيرا نحو الامام محققين سعادتكم المنشودة ومآربكم المرجوة و: ماتيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا.

ما هي الكتب الاكثر اثرا في مجرى الثقافة العربية في القرن العشرين؟

سؤال غامض معقد والاجابة عنه شبه مجازفة. فالمفترض ان تكون اجابته على الصورة التالية «الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني والكتاب الفلاني هي اكثر الكتب تأثيرا في مجرى الثقافة العربية في القرن العشرين» وهذه الصيغة تمثل قضية تقبل الحكم بالصدق والخطأ وللتحقق من ذلك إما ان نختبرها شأن القضايا العلمية وهذا ممتنع لطبيعة الموضوع او نؤيدها بالاحصائات. اي نتبنى منهج البحث المتبع اليوم في العلوم الاجتماعية والمعتمد على علم الاحصاء وهو المنهج الملائم لطبيعة الموضوع. ولهذا فالاجابة تتطلب مسوحا احصائية لما كتبت مطابع الصحافة والمطابع الاخرى حول الكتب وما تحمله من افكار على المستوى العربي ومثل هذه الاحصاءات والبحوث لم تنفذ الى الآن في ما اعلم وهذا العمل من الضخامة والصعوبة الى درجة الاعجاز.

كما ان ثمة غموضا ولبسا في معنى «الاثر» المقصود في السؤال. فهل هو الاثر الذي منح ثقافتنا طابعها اليوم واتجاهها – ان كان لها طابع مميز – لو ان الاثر هو الضجة الاعلامية التي اثيرت حول الكتاب؟ او انه ظهور تيارات فكرية معارضة لمذهب الكتاب او تيارات مؤيدة؟ وهل لاصالة الافكار التي يحتويها الكتاب ويستمدها من الثقافة العربية القديمة والمزاج العربي اي دور في تحديد اهمية الكتاب وأثره؟ أم هو كل ذلك؟ ثم ان الجواب عن سؤالنا – بما يتضمن من «أحكام قيم» – يحف به خطر الذاتية. فقد يتلون بمزاج المجيب واهتماماته. زد على ذلك انه من المستحيل بتر القرن العشرين عن سابقه. فمن المجمع عليه ان كتبا وافكارا عرف بها القرن التاسع عشر اثرت في القرن العشرين بل تطورت واكتملت فيه. وان ثمة تيارات نشأت وترعرعت في النمو قبل صدور كتاب يمثلها ويعمقها ويثريها فجاء الكتاب بعد نشأتها وبات معلما لها يرجع اليه في تفهمها. ثم ان هناك بعض الكتب المهمة لا تستمد اهميتها من الاثر الذي تركته من بعدها بقدر ما تستمدها من كونها تمثل الذروة في تطور فكرة او مذهب. وعليه تعتبر شاهدا على وجود تيارات فكرية معينة.

لا شك ان ما تعتبرصعوبات في طريق الاجابة ان لم نتحاشها فستجرد أجوبتنا من اليقين والموضوعية وتلقي عليها ظلالا من الشك والريبة. فالاجابة ليست سهلة كما قد يتصور البعض. بل الطريق اليها متاهة مليئة بالعثار والشراك.

ولانه ليس في وسعنا الآن الا ان نجيب على السؤال. فسنصطنع منهجا –ان كان ثم مجال لمنهج – لتمييز الكتاب ذي الأثر من سواه. فلا بد اولا لن يتسبب الكتاب في ضجة اعلامية ويثير تساؤلات ثقافية اي يثير محاولات المفكرين لحل نفس المشكلة التي عالجها الكتاب وثانيا ان يتسبب في خلق تيار ثقافي سواء تيار مضاد او في نفس الاتجاه ونزعة مؤيدة او معارضة أو كلا الاتجاهين والنزعتين بمعنى أن يخلق «جدلا فكريا حتميا».

وثالثا ان يتضمن بعض الجده على الثقافة العربية اما ان كان محتوى الكتاب قديما فالأولى بالاثر الكتب القديمة. ثم بعد ذلك نقسم مجالات الثقافة الى «السياسة والمجتمع» و«الادب» و«الفلسفة» و«الدين» ذلك ان الثقافة – باعتبارها «هنا» تلك الفروع الرفيعة من المعرفة – متشعبة متنوعة وكل فرع منها يعتز ببعض الكتب كما ان لكل حقبة خلال هذه المئة سنة كتبها الهامة.

فلنتناول الآن مجال السياسة والمجتمع. في بداية القرن العشرين كتب قاسم امين احد مريدي الاستاذ الامام محمد عبده كتابين هما تحرير المرأة ١٨٩٩م والمرأة الجديدة ١٩٠٠م حول مكانة المرأة في المجتمع الشرقي داعيا الى السفور ونزول المرأة الى معترك الحياة لتؤدي رسالتها وسبب هذان الكتابان دويا كبيرا. وفي عام ١٩٢٥م اصدر الشيخ علي عبد الرزاق كتاب «الاسلام واصول الحكم» زعم فيه ان الاسلام دين مجاله القلب والروح اما الحياة ومعتركها فليس له بها علاقة فهذه يعالجها القانون والسياسة. ودعا الى فصل الدين عن السياسة ليسلم لكل كيانه ممثلا اول بوادر العلمانية في الشرق العربي يطرحها كاتب مسلم يأتي بعد ذلك كتاب صدر في الثلاثينات لطه حسين اسمه «مستقبل الثقافة في مصر» يزعم ان مصر اقرب الى عقلية اليونان والرومان ومن ثم الغرب منها الى حضارات الشرق ويدعو الى اتباع الغرب في كل شيء علما وفكرا وادبا وسياسة. ثم نجد في اوائل الخمسينات ١٩٥١م كتاب خالد محمد خالد «من هنا نبدأ» وهو دعوة الى الديمقراطية شديدة الحماس ودعوة الى الاهتمام بمشاكل المجتمع والاقتصاد ثم يأتي كتاب «في سبيل البعث» لمؤلفه ميشيل عفلق الكاتب السوري الذي اسلم خفية قبل وفاته يدعو فيه الى القومية العربية ذات المحتوى الاسلامي. والكتاب هو الاساس الفكري لحزب البعث بجناحيه العراقي والسوري.

وفي ميدان الادب نجد عام ١٩٢٢م كتاب «الديوان» للعقاد والمازني يدعو الى التجديد في الشعر منتحيا بذلك نحوا «رومانطيقيا» ذلك ان الشعر عند مؤلفي الديوان تعبير صادق عن ذات الشاعر اولا وقبل كل شيء، كما دعا الديوان الى اعتبار القصيدة وحدة عضوية متكاملة منتقدا مذهب العرب في وحدة البيت. والجدير بالذكر ان العقاد عاد فألف كتاب «اللغة الشاعرة» تناول فيه اللغة العربية تناولا جديدا وزاعما ان لتفوق اللغة العربية على اللغات الاخرى اسبابا موضوعية يمكن قياسها! ومدافعا عن النحو والعروض العربية. ثم ظهر بعد ذلك بثلاث سنوات تقريبا كتاب «في الشعر الجاهلي» لطه حسين داعيا الى اصطناع منهج ديكارتي في دراسة الادب اي الى الشك المنهجي وانتهى الى الشك في الشعر الجاهلي واعتباره منحولا على قائليه في العصر الاسلامي. وتسبب هذا الكتاب في معارك ادبية «وسياسية»! غير ان ما ضخم اثر الكتاب هو معالجته النصوص القرآنية كأي نص تاريخي. وشبيه بالمعارك الادبية حول هذا الكتاب المعارك الادبية في الستينات بين د. لويس عوض والاستاذ محمود شاكر.

وفي ميدان الفلسفة نجد الحركات الفلسفية المعاصرة في الغرب تنعكس على النشاط الفلسفي عندنا. فالوجودية تجد في د. عبد الرحمن بدوي ممثلا قويا وفيلسوفا عنيدا وخاصة في كتابه «الزمان الوجودي». اما الوضعية المنطقية فتجد في د. زكي نجيب محمود داعيا نشيطا فكتابه «خرافة الميتافيزيقيا» وهو ما عاد فسماه «موقف من الميتافيزيقيا» كان ذا اثر على التفكير وان كان ما ينتظره من الاثر يفوق ما احدثه «في ما احب» ولعل الفيلسوف تمنى ان يجيء كتابه «المنطق الوضعي» ونحو فلسفة علمية» مساهمة فعالة في الثقافة العربية كذلك فان المؤلف علق آمالا عريضة على كتابه «تجديد الفكر العربي» لا ندري شيئا عن مصيرها في المستقبل.

أما في ميدان الدين فأحسب انه ليس ثمة كتاب يستحق ان يدرج هنا ضمن الكتب المؤثرة في الثقافة العربية فليست هناك دراسة «تاريخية للاسلام ووظيفته ومفهومه في الماضي» او دراسة تتناوله تناولا جديدا وتمثل اكتشافا جديدا للاسلام ووظيفته في حياتنا المعاصرة وفي المستقبل» اقول ليس هناك قبل هذه الدراسات كتبا تستحق ان نعتبرها كتبا ثورية او ذات اثر عميق. ولعل هذا الحكم يكون قياسا على المؤلفين الاسلاميين في القرن العشرين. وربما يعود السبب في ذلك الى عجزي كفرد عن الوصول الى انتاج ادبي يستحق المكانة الثقافية التي نتحدث عنها على ان ثمة بعض الكتب الطموحة مثل تفسير القرآن للجوهري الذي حاول التوفيق فيه بين القرآن والعلم الحديث وكذلك تفسير الشيخ رشيد رضا الذي اتبع استاذه محمد عبده وكتب العقاد وسيد قطب والندوي والمودودي كما ان كتاب «الظاهرة القرآنية» لمالك بن نبي يعتبر كتابا طموحا حيث حاول فيه تطبيق منهجية دقيقة في دراسة القرآن.

عبد السلام صالح الزهراني - جدة

قصة قصيرة

صور متحركة

عندما يتناهى الى سمعه وقع اقدام الاسطى محمود على السلم الحلزوني، ينتفض واقفا ليستقبل معلمه الذي يطالعه كالعادة عابس الوجه، مقطوع النفس، يتمايل جسده البدين وهو يخطو صوب مقعده الخيزران. يتهاوى عليه للحظات تسكن خلالها حركته كأنه تمثال. ثم يرفع رأسه فجأة متسائلا: «ركبت الفيلم يا ابني؟ ورغم انه يسمع نفس الاجابة يوميا من مساعده بأن كله تمام الا انه لا بد وان يسأل. بعدها ينظر الى ساعته ويحرك يده بالمنديل ليجفف عرق وجهه الغزير ثم ينتصب واقفا. يخطو باتجاه ماكينة العرض الاولى التي تتوسط – هي والماكينة الثانية – كابينة السينما، أو الغرفة التي تدار فيها الاشرطة السينمائية. يفتح غطاء الآرك (١) ويضع الفحم في الحمالة. ثم يغلق الغطاء. يدير مقبض الآرك فيصطدم رأس سالب الفحم بالموجب. ويندلع بينهما وهج شديد. يتحسس مسار الفيلم. يتأكد من تمام تعشيقه بالتروس. ثم يأمر مساعده باطفاء النور. تنحسر الاضاءة تدريجيا في الصالة. يأخذ وضع استعداد كمحارب. يدير مقبض الموتور اليدوي عدة دورات. بينما يمسك بيده اليسرى ذراع الآرك. يضغط بقوة على زر الموتور. تدور الماكينة. تعوي. يجذب بسرعة ذراع شباك الآرك لأعلى. فيندفع الضوء. ويتدفق عبره سيال الصور المتحركة على الشاشة. يعلو في التو تصفيق الجماهير في الصالة والبالكون. يطل المساعد من شباك المراقبة. يتابع مشاهد الفيلم في خوف.

دائما نفس الخوف يتكرر مع كل عرض. الخوف من حدوث عطل، او خلل مفاجىء بسببه – وما يستتبعه من عقاب الاسطى الرهيب يلازمه دائما. فقد ينقطع الفيلم اثناء جريانه في الماكينة لسوء تركيبه. او لأن لحاما فك. قد ينزل الفيلم على الشاشة بالمقلوب. او قد يخطىء في تسلسل بكرات الفيلم. قد ... وقد. عشرات الاحتمالات تظل واردة، لايبددها الا مرور العرض بسلام. يزعق المعلم. يطلب منه تذكيره بوجوب اصلاح ذراع الآرك. يتذكر. في بداية عمله كمساعد – ميكانيكي سينما، كاد يتسبب في حدوث كارثة جماعية. فقد سمح للنور بالخروج الى العدسة ونسي تشغيل موتور الماكينة. فبقي الفيلم ساكنا. مما جعله يحترق – من شدة الاضاءة الواصلة له – بصورة اوقعت الفزع في صفوف المتفرجين الذين أخذوا يتدافعون نحو ابواب الخروج في هلع. ولولا ان الاسطى محمود تدارك الموقف بسرعة واعاد الامور الى وضعها الطبيعي لكانت النتيجة كارثة محققة. يقطع الاسطى ذكرياته عندما يدعوه للجلوس. نعم. انه يعرف من طول معاشرته له. فعندما يطلب منه الجلوس فهذا يعني ان مزاجه رائق. وان عم محمود الانسان لا الاسطى سيتكلم.

واذا تكلم فنصف كلامه نكت. والنصف الآخر عن ذكرياته. اما اذا لم يدعوه للجلوس فسوف يظل واقفا يراقب الفيلم طوال عرضه قلقا. وفي كل الاحوال لن ينجو من سلاطة لسان المعلم وعصبيته وضربة من هنا وركلة من هناك. وسوف يتحمل اكثر من ذلك لانه غاو وعاشق للمهنة. ولا احد في الواقع يستطيع ان يجاري عم محمود في خفة ظله، وسخريته التي يضمنها نكاته اللاذعة. وكثيرا ما انتهز فرصة صفاء مزاجه ليسأله عن المهنة واسرارها. زمان، يقول عم محمود وهو يتراجع بظهره الى الخلف. زمان .. عندما دخلت السينما لأول مرة شعرت بالذهول. ولأيام طويلة بعدها لم انم. لم تكن الصور المتحركة على الشاشة هي ما يلفت انتباهي كالآخرين. بل كنت اتابع شعاع النور المرتعش الذي يتدفق من تلك الفتحات المحفورة في اعلى الجدار خلف مقاعد المتفرجين وظهورهم واتساءل عما يحدث هناك. في هذه الغرفة.

اليوم تغير الوضع. لا أحد يقدر متاعبنا. لا يعرفون أهمية مهنتنا، حتى هؤلاء الذين يكتبون للسينما، او يصنعون الافلام. هذه آخر مرحلة في صناعة الفيلم وأخطرها. فقد يتحول فيلم جيد الى فيلم آخر معدوم القيمة ومزعج على يد ميكانيكي او عامل عرض غير كفء. يصمت فجأة. يطرق برأسه الى الارض. يقول أن ريقه جاف. يطلب منه سرعة النزول الى مقصف السينما لاحضار كوب ماء مثلج. يومىء مساعده برأسه يهبط الدرج. يدخل المقصف. قبل ان يستدير عائدا بكوب الماء، يسمع صفير الجمهور وصيحات وعيد. يلفه ذعر. يهرول الى داخل الصالة. يرى الشاشة بيضاء. آه. انقطع الفيلم. وقع ما كان يخشاه. هل يهرب. لن ينجو من العقاب. تحف به اصوات العمال. يهاجمه صوت المدير: «الاسطى محمود فوق؟» . يجيب: نعم. اذن ماذا جرى؟ اطلع شوف الحكاية. الزبائن يحطمون الكراسي. يركض. يلج الباب الخلفي للسينما المرسوم عليه جمجمة وعبارة ممنوع الدخول. يصعد السلم المعدني. يتعالى صخب الجمهور. يصل. يخطو الى داخل الكابينة. يضيع مع كل خطوة. يهتز. تدمع عيناه. يمد يده ليحمي نفسه من ضربات الاسطى محمود القادمة. ينظر صوب الماكينة. تلجمه المفاجأة. هل هذا معقول؟ ان بوبينة التغذية (٢) فارغة وبوبينة التجميع ملآنة. هذا يعني ان الفيلم لم ينقطع بسببه. البكرة انتهت وكان يجب على عم محمود ان يقوم بتشغيل الماكينة الاخرى. لكن لماذا لم يقم بالتغيير؟ لماذا اخطأ عم محمود؟ يكتم في صدره فرحة. يقترب. ما زال عم محمود جالسا. يواجهه بثبات. يتذكر كلماته له منذ قليل: «الحياة مثل السينما .. خيالات .. صور .. حلم .. ». ينادي: عم محمود. يكرر النداء في ثقة. لكن .. لماذا لا يتكلم .. لا يتحرك.

احمد أنور - جدة - السعودية

هوامش

(١) الآرك: يطلق في اصطلاح المهنة على ذلك الجزء من الماكينة التي يشتعل فيها الفحم وهو مصدر اضاءة الفيلم.

(٢) بوبينة التغذية والتجميع: البكرة العلوية والسفلية في ماكينة العرض. على الترتيب.



إقبال حافل على الآثار الأردنية في المتحف البريطاني

المعروضات ثمار خمسة وأربعين عاماً من الجهود الدولية

لندن - «الشرق الأوسط»:

تمثل الاجنحة المخصصة لعرض الآثار العربية في المتاحف العالمية الكبرى مثل المتحف البريطاني في لندن، ومتحف اللوفر في باريس أكبر جهاز دائم للدعاية العربية التي تلقي الضوء على الوجه الحضاري للعالم العربي، وملامحه التي يصعب طمسها.

وجدير بالذكر ان معظم الآثار يأتي الكشف عنها نتيجة لتعاون دولي بين دول عربية وعديد من الدول المتقدمة في مجال الحفر والتنقيب عن الآثار.



جرار اثرية قبل ان ينتهي العمل لاستخراجها

يتابع العالم انباء المكتشفات الاثرية الاردنية التي عثر عليها بتل السعيدية والتي سبق ان اجراها المتحف البريطاني على مدى السنوات الاخيرة، والتي ترجع في معظمها الى الالف الثالثة قبل الميلاد حتى عصر الحديد المتأخر.

وتعرض هذه المكتشفات للجمهور هذه الايام بصالة عرض رقم ٨٨، ما بين اثار العرب والاردنيين وأعمالهم من الأواني والفازات الفخارية «تيراكوتا» والتماثيل الحجرية والتمائم واعمال الصدف الملون، وادوات الزينة من قلائد واقراط وسوارات واسماك وقنينات لحفظ العطور والنباتات المتحجرة والحلى الملونة والذهبية وهكذا.

وترجع اهمية هذه المكتشفات الاثرية التي تم العثور عليها، الى مدى الجهد المضني الذي بذله الحفريون البريطانيون بمساعدة الحفريين الاردنيين منذ عام ١٩٤٣، منذ ان زار منطقة الاكتشاف بغور الاردن المكتشف «نيلسون جلويك» الذي كان يعمل ايامها بحفائر شرق فلسطين، واشار في كتاباته الى اهمية التل، فبدأ العمل عام ١٩٥٣.

واظهرت نتيجة الحفائر التي اضطلعت بها جامعة بنسلفانيا تحت اشراف عالم التاريخ البروفيسور بريتشارد، مبنى كبيرا اعلى التل اطلق عليه «الاكروبول» مع الكثير من الاعمال التي ترجع الى العصر البرونزي.

وفي عام ١٩٨٥ شجعت مصلحة الاثار الاردنية المتحف البريطاني على مواصلة العمل بتل السعيدية، الى ان رشح المتحف الحفري الانجليزي «جوناثان توب» لاستكمال ما سبق ان بدأته جامعة بنسلفانيا، الى ان ظهرت المكتشفات الاولى عام ١٩٨٧.

وظل المكتشف «جوناثان توب» يواصل بذلك الموقع المتفجر بعطاء التراث العربي الاردني، من قطع حفرية تنتمي الى مختلف العصور المتعاقبة، لمدة اربعة فصول انتهت من مايو (ايار) الماضي لتجد مكانها بالعرض في ردهات المتحف البريطاني العتيد، ليحتفي بمشاهدتها جماهير الزوار من مختلف انحاء العالم المتحضر اليوم.



النزول وراء درج اثري الى اعماق الارض

وكما يذكر العالم الحفري صاحب الاكتشاف «جوناثان توب» فقد شارك في التوصل الى هذا الكشف الذي يهم تراثنا العربي بالدرجة الاولى، جيش من المؤسسات المختلفة، ما بين متحف «ريجيك» بليدن، ومصلحة الاثار الفلسطينية التي مثلها روبرت شابمان وماريا اندرسون عن جامعة جوتنبرج بالمانيا الغربية، والحفائري علي سعيدي عن مصلحة الآثار الاردنية ولوسي ريس من جامعة سيدني، والكثيرون من حفائري جامعة جلاسكو باسكتلندا، وجامعة الاردن والخطوط الجوية الاردنية.

ورغم ان العمل بالتل كشف عن ثلاثة اماكن متقاربة، جميعها ما تزال مكتظة بمخلفات العصور العربية التي لم يرفع عنها النقاب بعد، فان اكثر المشاكل التي اعترضت مواصلة جهود الحفريين العاملين هو موسم الامطار، مما كان يدفع بهم الى تأجيل العمل لحين انحسار الماء، وهو ما سبق ان نبه اليه البروفيسور بريتشارد الخبير بتراث فلسطين، في كتاباته عن أهمية غور الأردن التي نشرها عام ١٩٨٥ بالولايات المتحدة الأمريكية.

ومن يدري فلعل هذا الاكتشاف الاثري الاردني الذي اعطى ثماره هذا العام يقود الى سلسلة من الاكتشافات الاخرى، ذلك ان آثار السعيدية جاءت مزيجا من عصور مختلفة تعكس كل التأثيرات من المؤثرات الفارسية الى الهليستينية الى العربية فالرومانية فالاسلامية التي ترجع الى القرنين السابع والثامن الميلاديين.

كذلك تم العثور على الكثير من المساكن التي يطلق عليها اسم «خانات».

وتشير كتابات الحفري صاحب الاكتشاف المبعوث من المتحف البريطاني البروفيسور توب، الى ان الحفر يجري في انقاض مدينة لها مبانيها وساحاتها الفسيحة واماكن الضيافة واطلال قصور الحكام، واستخدمت في بنائها لبنات الطوب ذات اللون البرتقالي، كما يبدو ان اختلافا واضحا قد طرأ على اسلوب البناء التقليدي لتلك المدينة المكتشفة مع مطلع القرن الثامن قبل الميلاد، فظهرت الحوائط المشيدة بهدف الدفاع ضد الاعداء او المغيرين واضحة في حوائط القصر الغربي، الذي قد يكون مقر الحكومة لتلك المدينة.

تأثيرات مصر وسورية

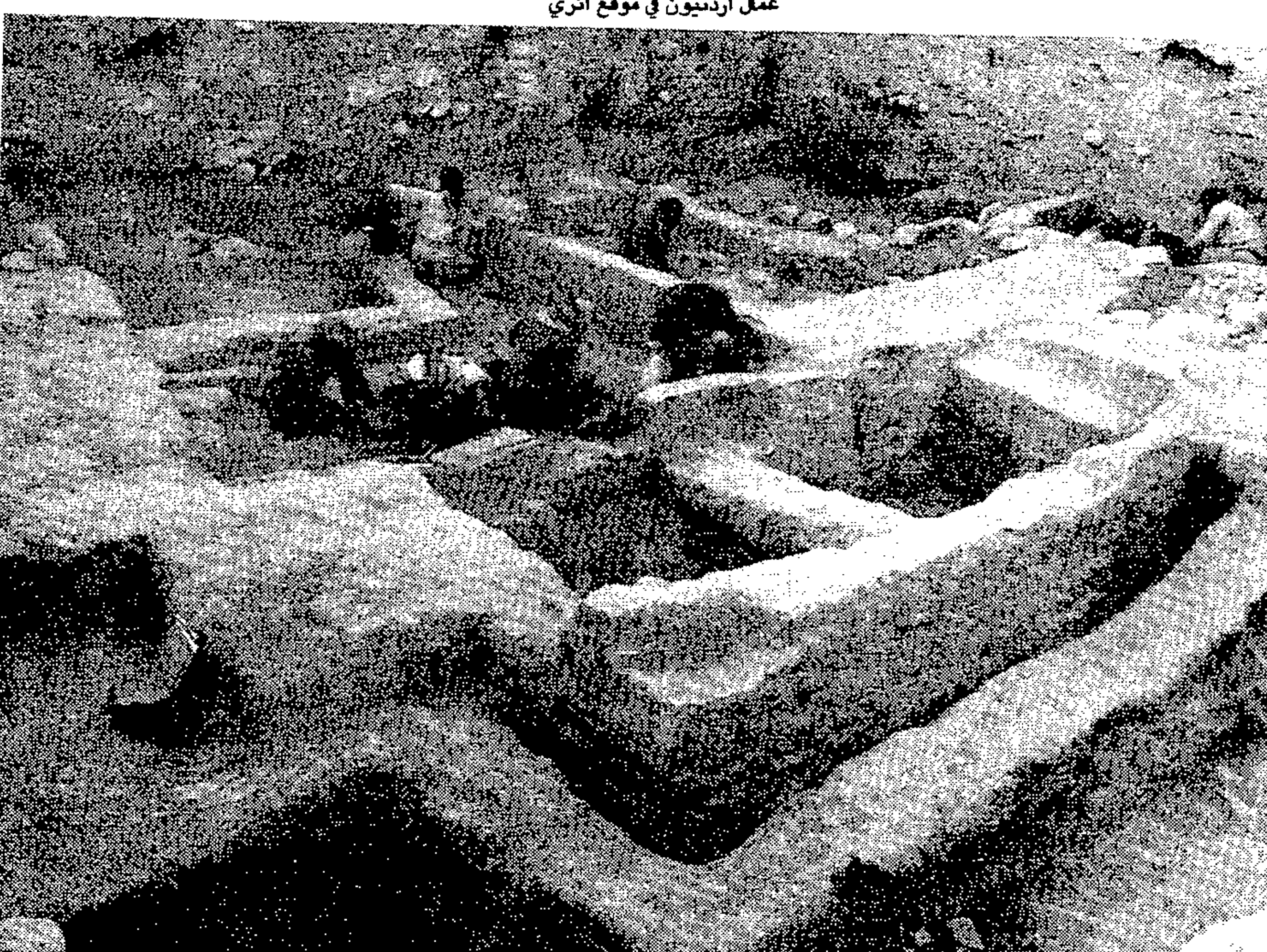
كما يذكر الحفري البريطاني د. توب، ان كثيرا من تأثيرات الدولة الحديثة في مصر تبدت واضحة في آثار مدينة تل السعيدية المكتشفة بغور الاردن، بدءا من القرن الثامن قبل الميلادي، ما بين اسلحة وحراب وحوائط دفاعية وقنوات حديثة والوان وهكذا.

والملاحظ ان البيوت المتقاربة التي كشف عنها الحفريون لهذه المدينة، متشابهة الى اقصى حد مع مكتشفات مدينة «رأس الشمرا» في سورية العليا بالقرب من اللاذقية.

ومن يدري ما الذي يمكن ان يقودنا اليه الاكتشاف الاردني الاخير بالنسبة لتاريخنا وتراثنا العربيين، خاصة وان اعمال الحفر لم تنته بعد بتل السعيدية.



عمال اردنيون في موقع اثري



بقايا مساكن ضاربة في القدم

ذكريات الحرب العالمية الثانية

عندما أصبح مصير العالم في قبضة عامل نمساوي برتبة «كابورال» في الجيش الألماني

ليست السلم الا فترة بين حربين، تشكل نهاية احداهما بداية الثانية. وهذا ما ينطبق على أغلب الصراعات الدامية التي عرفها التاريخ البشري، لكنه ينطبق تمام الانطباق على الحربين: الحرب العظمى (١٩١٤ – ١٩١٩) والحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) لأن فترة السلم التي قامت بنهاية الأولى لم تكن إلا فترة إعداد للثانية.

لقد اطمأن الحلفاء إلى نهاية الحرب العالمية العظمى بتوقيع ألمانيا في ٢٨ يونيه (حزيران) ١٩١٩ معاهدة فرساي التي جردتها من مستعمراتها ورفعت يدها عن الألزاس واللورين ومناطق أخرى، وفرضت عليها لفائدة الحلفاء تعويضات بلغت ٥٦ مليار دولار، وحجرت سلطتها العسكرية بمنعها من التسلح إلى حدوث أمر جديد.

واستمرأ الحلفاء انتصارهم وهم يشهدون انهيار أربع امبراطوريات عظمى معادية لهم تهاوت تحت ضربات أسلحتهم هي: الأمبراطوريات الألمانية، والروسية، والعثمانية، والنمساوية، والهنغارية.

وكانت بريطانيا العظمى والأمبراطورية الفرنسية هما العملاقين اللذين كرس الانتصار على ألمانيا وانصارها سلطتهما على العالم، بعد أن اتسعت سيطرتهما وامتدت على مناطق شاسعة عبر الكوكب الأرضي لم يكن لهما عليها نفوذ قبل الاستسلام الألماني في فرساي.

الحرب هاجس في العقول

لكن هاجس الحرب يظل يختمر في عقول جميع من يؤمنون بأنها الوسيلة الوحيدة إلى تسوية النزاعات السياسية، أو الطريقة المؤدية إلى الإخلال بالتوازن العالمي لتحقيق مطامع شخصية أو قومية ضيقة، أو للتلذذ والتملي بسفح الدماء من لدن بعض مرضى العقول ومهزوزي الضمائر ممن يعانون من الانفصام الشخصي.

إن ألمانيا التي سلمت ظاهريا في فرساي بشروط المنتصرين لم تكن جميع ألمانيا التي كانت تزخر بالنزعات والتيارات، ومن بينها التيار المعارض للاستسلام المتهم بالخيانة العظمى من قبلوا شروط الحلفاء. وقد ظهر هذا التيار حتى قبل فرساي سنة ١٩١٩ أي في نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩١٨ عند نشوب الثورة على الامبراطورية الألمانية، وبعد اختفائها لفائدة الجمهورية، وقيام الحكومة الشعبية الأولى التي قبلت مبدأ الهدنة ووضعت دستور فيمار الديمقراطي في فبراير (شباط) ١٩١٩ وأخذت تتفاوض لقبول شروط عدوها.

وإذا كان هذا التيار يمثل أقلية آنذاك، ولم يكن يملك غير الشعارات التي رفعها للتنديد بخيانة المستسلمين، ومنها ضرورة غسل عار الهزيمة بالمزيد من الدم، مما لم تتغير به الأحداث وسار معه مسلسل الاستسلام الألماني إلى نهايته، فإن هذه الأقلية وجدت نفسها في جبهة فاشيستية بدأت محاولة فاشلة لانتزاع السلطة في مارس (آذار) سنة ١٩٢٠ على يد الدكتور فون كاب.

النازية

وحينما كانت هذه الأقلية تسجل هذا الفشل، كانت مدينة ميونيخ تحتضن حركة أخرى سياسية سرية كان على رأسها سبعة أشخاص، ربما كانوا في البداية هم جميع الحركة. أقروا بالزعامة عليهم لعامل نمسوي سابق في أحد المصانع أصبح ضابطا صغيرا برتبة «كابورال» في الجيش الألماني يدعى أدولف هتلر (Adolf Hitler) بعد أن شدتهم إليه مواهب الفصاحة وقوة الإقناع التي كان يملك بها التأثير على مخاطبيه وأطلقوا على حركتهم اسم حزب العمال الوطني الاشتراكي «الذي عرف بعد بالحزب النازي» وآمنوا بأن الحرب هي وسيلة تغيير مصير ألمانيا وإخضاع شعوب العالم لسلطانها.

وفي البداية اختار زعيم الحزب لحركته وسيلة المغامرة والمؤامرة لأخذ الحكم، ففشل في محاولته سنة ١٩٢٣، وأودع السجن ثم صدر الكتاب المنسوب إليه: كفاحي، (Mein KAMPF) المشهور. وبعد إطلاق سراحه واتته ظروف الأزمة الاقتصادية العالمية وآثارها التي تجلت في تفشي البطالة بألمانيا (بدءا من سنة ١٩٢٩) للتسلق بسرعة إلى قمة السلطة، على أساس برنامج ديماغوجي، فأصبح في ٣٠ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٣٣ مستشارا (رئيس الحكومة). وبعد سنة ونصف دبر عملية بوليسية أدت الى تصفية جميع الذين كانوا يناوئون نزعته النازية، ومن بينهم بعض رفقائه السابقين. وبذلك ألغى المعارضة وتسلم جميع السلطات، وأقام مخيمات الاعتقال الرهيبة التي تابع العالم أنباءها في حينها واكتشف الكثير من فظائعها التي لا يصدقها العقل بعد مدة مرت على ممارستها الجنونية، وجند الشباب الألماني ورباه على نزعة تمجيد الآرية وتصنيف جنسها في أعلى الأجناس البشرية، ووضع الجنس الألماني في قمة الأجناس المفضلة، ثم شن حملته العسكرية التوسعية على أوروبا فالتقم قطعا منها واحدة تلو الأخرى في جولات انتصر فيها نصرا ساحقا، كل ذلك تحت سمع الحلفاء وبصرهم، وكأنما كانوا أشبه بالمختون الذي «يسرقه الحديد» في عملية الختان، ثم لا يحس بالوجع إلا بعد أن تنتهي العملية.

تكريس واقع

وكان الغزو الألماني هذا تكريسا لواقع الحرب التي شنتها ألمانيا بمجرد ما هجس بها خاطر حركة هتلر عند نهاية الحرب السابقة من جهة، وسلم بها الحلفاء بتغاضيهم عن التطورات التي فجرها ذلك الهاجس الآثم في عدة واجهات. وذلك عند ما قبل ما كان يسمى بالعالم الحر (عالم الحلفاء) سنة ١٩٣٦ احتلال إيطاليا الفاشية لدولة اثيوبيا وطرد امبراطورها هايلي سلاسي الذي أرغم على الهجرة من عاصمة أمبراطوريته والإقامة بلندن، مما انهارت معه عصبة الأمم وتعثر معه التعاون الدولي الحر. وأيضا عندما سلم الحلفاء بضم ألمانيا النازية لقطاع السوديت المنتزع من تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٣٨، وأخيرا عندما قبلوا استيلاءها على النمسا في نفس السنة كذلك.

وكان هتلر حدد لنفسه قبل ذلك كله أن يضم الرايخ الألماني مجموع السكان الجرمانيين، ويؤمن بذلك المجال الحيوي لجنسه السامي، كما أن حقد الزعيم الألماني كان شديدا تجاه السلافيين والساميين واليهود بصفة أخص والنزعة الشيوعية العالمية. وكان من أهدافه العسكرية إخضاع الاتحاد السوفياتي. لكن تنفيذ مخطط كراهيته لهذه الأجناس والنزعات كان يقتضي في نظره المرور أولا بمرحلة التخلص من فرنسا عدوه القديم الذي انهزمت ألمانيا امامه مرتين. وكان مخططه يأمل في ضمان حياد بريطانيا العظمى (التي ينتمي شعبها للجنس الآري) لالتقام فرنسا لقمة سائغة.

من شجع هتلر؟

إن هتلر خلقته الظروف الداخلية الألمانية، السياسية منها والاقتصادية، وجعلت منه النزعة العنصرية التي تبناها وربى على مخدرها شعبه عملاقا بين المغامرين العمالقة، لكن خلقه وقواه وعزز سلطته على شعبه ومن ابتلوا بطغيان احتلاله ايضا وقوف العالم الحر في نهاية الثلاثينات مشتبك الأيدي وقفة المتفرج الذي يتابع مآسي تسلطه متابعة العاجز. وربما كانت للحلفاء حياله حسابات خاطئة، حينما راهنوا على تركه على المسرح السياسي وعلى الميدان العسكري يهدد الشيوعية بأسوأ مصير، فحسبوا انهم سيضربون عصفورين بحجر واحد، بتركه يتورط في حرب تبيد قواه، وتستأصل في الوقت نفسه جذور الشيوعية التي كانوا يتخوفون من سلطانها ونفوذها منذ نشأة البلشفية في ثورة ١٩١٧.

وكانت صدمة الحلفاء هي مفاجأة توقيع معاهدة عدم الاعتداء لمدة عشر سنوات بين الاتحاد السوفياتي وألمانيا الهتلرية يوم ٢٣ غشت (آب) ١٩٣٩، مع الإمضاء على بروتوكول سري وزع الجانبان بمقتضاه منطقة نفوذهما في بولندا وفنلاندا والبلطيق، الشيء الذي أضافت معه هذه المعاهدة الخطرة بعدا جديدا في تعزيز جانب هتلر، إلى جانب ما وفرته له من سند معاهدة التحالف مع إيطاليا المبرمة في مايو (أيار) من نفس السنة، إيطاليا التي صدع زعيمها الدوتشي موسوليني في وجه الحلفاء بمطامعه التوسعية عندما أعلن انه يطمح الى ضم جيبوتي وتونس وكورسيكا وحتى مقاطعة السافوي ومنطقة الساحل الأزرق بفرنسا (نيس وما حولها). ثم انقض «الدوتشي» على ألبانيا في غزو ساحق إثر توجيه انذار إلى ملكها أحمد زوغو يوم ١٧ ابريل (نيسان) ١٩٣٩.

إعلان الحرب العالمية

وفي مؤتمر ميونيخ الذي انعقد في صيف سنة ١٩٣٨ بين هتلر وموسوليني، وتشمبرلان ودلادبي، لم يقنع الحلفاء ما أبدوه من حسن الإرادة والتفهم حتى بعد تجاحات هتلر العسكرية، اذ تابع هذا خططه التوسعية وغزت جيوشه بولونيا متعللا بضرورة الحصول على ممر «دانزج» مما جعل الحلفاء يضطرون الى اعلان الحرب على ألمانيا بعد أن عيل الصبر.

وهكذا أفاق العالم صبيحة يوم الاثنين ثالث شتنبر (ايلول) ١٩٣٩ على دقات طبول الحرب. وقرأ الفرنسيون في جريدة لوفيغارو هذا العنوان الكبير الذي امتد على طول الجريدة: «اليوم أعلنت انجلترا وفرنسا الحرب على ألمانيا: الأولى في الساعة الحادية عشرة صباحا، والثانية في الساعة الخامسة بعد الظهر، وقد اجتمع البرلمان في لندن وباريس وأحيط علما بقراري الحرب».




مولوتوف يمضي على المعاهدة الألمانية – السوفياتية وخلفه ربنتروب الألماني وستالين

ادولف هتلر: «شعب واحد، زعيم واحد»

والواقع ان هذا الاعلان وهذا التوقيت إنما كانا تكريسا لواقع الحرب الذي ابتدأ منذ أن قرر النازيون اللجوء الى السلاح لتحقيق اهدافهم، مما كان يمكن اعتباره بداية الحرب العالمية الثانية وإن توزعت مسارحها على واجهات لم يتقابل فيها الفرقاء وجها لوجه إلا يوم الاثنين ٣ شتنبر ١٩٣٩. إن نجاحات هتلر جعلت منه سيد الموقف الذي يباغت الحلفاء بفعله العسكري، ويضعهم في موقع رد الفعل: يتحملون الضربات الموجهة إليهم وتخور قواهم تحت عنصر المفاجأة التي يملكها هو.

وربما لو اتخذ الحلفاء منذ اللحظة الأولى مبادرة إيقاف مطامع هتلر عند حدها لوقوا الإنسانية خسارة خمسين مليونا من الضحايا سببتها الحرب التي أعلنوها متأخرة عن موعدها، ولوفروا على المعذبين ما لقوه من هتلر طيلة الحرب من فنون التعذيب في معتقلاته الجهنمية وأفرانه النارية التي كان يقذف بضحاياه إليها، ولجنبوا الإنسانية قطائع حرب لم يتقدم لها في تاريخها ما يشبهها فظاعة وهولا وتخريبا ودمارا. كل ذلك لأن الجماعة الألمانية التي جعلت من الحرب هاجسها مضت في اقتناعها بها الى النهاية المحتومة التي قذفت بالبشرية إلى مأساتها الكبرى.

ولقد مرت على بداية هذه الحرب الضروس خمسون سنة، وما تزال ذكرى مآسيها لم تبرح ذاكرة الشعوب سواء من أصيبوا بأذاها أو من سمعوا عن وقائعها وفظائعها.

إن هتلر إرضاء لنزعته الجنونية سخر شعبه لارتكاب حماقات جماعية بعد أن أخضعه لسلطته باسم شعاره: «شعب جرماني واحد، ورايخ واحد، وزعيم قائد واحد.»

أدى الحلفاء الثمن

وقد أدى الحلفاء ثمن سياسة تساهلهم وتنازلاتهم لمطالب هتلر غاليا عندما واجهوا عسكريا قواته المسلحة بعد إعلانهم المتأخر الحرب عليه، لأن الجيش الألماني كان متحمسا بضرورة تحقيق أطماع هتلر التي استغوته كما استغوت شباب ألمانيا في فترة تردد الحلفاء، ولأن هتلر استغل تلك الفترة لتسليح جيشه وتدريبه، ولأن هذا الجيش خاض معارك جهوية ضد قوات أوروبية تمكن لها من التوفر على طاقة العراك وامتلاك قابلية القتال وإجادة فن الانتصار في الحرب الخاطفة.

لذلك كله ضعفت أمام جيشه قوات الحلفاء في جولات الحرب الأولى، وانهارت استحكاماتها أمام هجماته الشرسة التي كان يتحكم وحده في استراتيجيتها، ووقعت في قبضته بسرعة مذهلة بولونيا فبلجيكا، وانعقدت له ألوية الانتصار في كل معركة خاضها، وبدا للأمم والشعوب مرعبا لا تكسر له شوكة.

ولم يكن أحد ينتظر أن ينهار «خط ماجينو» الذي وضعت فيه فرنسا وحلفاؤها جميع استحكاماتهم العسكرية وتأكدوا سلفا من قدرته على الصمود وتكسير شوكة العدو، فإذا بفرنسا تهزم في جولة خاطفة، وتستسلم يوم ٢٠ يونيه (حزيران) ١٩٤٠ لقوة هتلر، ويركع له مارشالها الكبير فيليب بيتان (Philippe Pe-tain) بطل معركة فيردان (Verdun)، وهو يحمل على صدره أعلى الأوسمة العسكرية، ويشخص في اسمه أمجاد فرنسا البطولية.

لم يكن الحلفاء – بالبداهة – قد قرأوا أو ترجم إليهم من اللغة العربية الأبيات الشعرية المعروفة عن الحرب كما نقلت عن شاعر عربي في إحدى رواياتها التي تقول:

أرى خلل الرماد وميض نار
ويوشك أن يكون لها ضرام
فإن النار بالعودين تذكى
وإن الحرب أولها الكلام
فإن لم يطفها عقلاء قوم
يكون ضرامها جثث وهام
فقلت من التعجب ليت شعري
أأيقاظ أمية أم نيام؟
فإن كانوا لحينهم نياما
فقل قوموا فقد حان القيام

إذ لو قرأوا هذا لتنبهوا لما كان عليهم أن يبادروا به تلافيا لمواجهة الوضع العسكري والسياسي الذي أعنتهم. بيد أن هتلر أذكى النار في العالم بأكثر من عودين، وحرض وهدد بأكثر من خطاب، وتجاوز الخطب النارية إلى إيقاد المعارك الحامية، وسجل انتصاراته الدامية، واستعرض عضلاته أمام الدنيا، وعقلاء القوم في غفوتهم ساهون.

الخيار الحاسم

وجد المغرب نفسه أمام خيار سياسي دقيق كان عليه أن يحسم في شأنه بدون تردد. ففرنسا منذ صيف سنة ١٩٣٩ كانت مدعوة لتحمل مسؤولية عالمية في الصراع المسلح الذي قسم العالم الى كتلة المحور وكتلة الحلفاء. وكانت انتصارات هتلر في مغامراته التي أشرنا اليها تلقي على فرنسا واجب اختيار وسيلة الحرب لإعادة التوازن الدولي بما يعزز جبهة العالم الحر ويوقف الطغيان الديكتاتوري النازي الفاشي. والمغرب كان في وضعية الدولة المحمية التي ترتبط بفرنسا (الدولة الحامية) برابطة دولية قانونية تلحم بينهما علاقات متميزة، والمبادىء التي اعلنها المحور وأصر على فرضها بالحديد والنار تناقض القيم الخيرة التي تبناها العالم الحر وطمح الى جعلها قاعدة سلوك المجتمعات الدولية، وهي القيم التي يؤمن بها المغرب كدولة متمدنة ذات جذور تاريخية ويرفض ما يتنافى معها. فهل يختار المغرب إسناد فرنسا في خيارها السياسي العسكري؟ لكن فرنسا من جهة اخرى كانت قد قضت في المغرب كدولة حامية سبعا وعشرين سنة لم تكن بعدها عند إعلان الحرب سنة ١٩٣٩ في مستوى مسؤولياتها. إن حصيلة عملها الاصلاحي هزيلة، ونواياها التوسعية الرامية الى تحويل نظام المغرب الى مستعمرة تمارس عليها حكمها المباشر تترجم في أشكال برامج ومشاريع منثرة تختلف بين ما هو قريب وما هو متوسط المدى، كلها تتضافر على أن فرنسا تعمل جاهدة لكسر طوق الحماية والابتعاد في تطبيق سياستها بالمغرب عن نظامها الذي يبقي على وضعية المغرب كدولة ذات سيادة وشخصية قانونية.

وما يزال الجنرال نوجيس هو نفسه على رأس الإقامة العامة، ممعنا في سياسة قمع الحريات منذ أن وجه ضربته إلى الحركة الوطنية واعتقل ونفى زعماءها سنة ١٩٣٧، وكان بعضهم ما يزال غداة إعلان الحرب على ألمانيا وراء أسوار المعتقلات، كما ظلت الصحافة الوطنية معطلة والأحكام العرفية معلنة، وحتى الحوار الذي دشنه المقيم العام مع السلطان محمد بن يوسف لتطبيق اصلاحات اعتبرها السلطان ضرورية وحدا أدنى لما يجب تحقيقه لشعبه كان يتعثر، لأن السلطان كان حريصا على توسيع دائرة الإصلاحات، بينما ظل المقيم العام سجين العقلية الاستعمارية المتحجرة التي لا تقر من مبادرات التغيير إلا ما يرسخ نفوذ فرنسا على الأقطار التابعة لها.

ولربما كانت سياسة فرنسا هذه تبرر للمغرب حق التقاعس عن نصرة فرنسا في ظروف الحرب الجديدة، أو على الأقل توجب التفاوض الحر سلفا لتمويل عملية التضامن مع فرنسا مقابل حصول المغرب على وضع سياسي جديد إن لم تعلن فرنسا عنه قبل دخول المغرب الحرب بجانبها، فإنها تلتزم بتطبيقه بعد نهاية الحرب والانتصار، مكافأة منها لمجهود المغرب الحربي.

ومما لا شك فيه أن هذه الأسئلة وغيرها قد وضعها المسؤولون في مختلف المستويات في أذهانهم وألقوها على ضمائرهم وهم يبحثون عن الموقف الواجب اتخاذه في الخيار المطروح عليهم بشقيه: التورط في الحرب أو التملص من مسؤوليتها.

وكانت هذه الأسئلة تختلج في أذهان المسؤولين في الوقت الذي كانوا يعلمون فيه أن المغرب يوجد في منطقة استراتيجية لا يمكن لأي طرف في الحرب أن يتجاهل حيويتها، وأن التنافس عليها بين المحاور الدولية لم ينقطع قط، وأن ألمانيا بالذات التي يتكتل الحلفاء لكسر محورها ما تزال لها أطماع توسعية في المغرب، وأنه منذ زيارة غليوم الألماني لطنجة وظهور دولته بمظهر الدولة المقاومة لصفقات الحلفاء الموزعة للمستعمرات فيما بينها، فإن أطماع ألمانيا في المغرب لم تتغير، لدرجة أنه كان معروفا أنها أسندت ثورة الجنرال فرنكو لتغيير نظام الحكم في إسبانيا لا طمعا منها في السيطرة على بلاده، ولكن لتحقق بواسطته بسط نفوذها على منطقة الشمال المغربية، لتنفذ منها إلى المنطقة الاخرى الواقعة تحت النفوذ الفرنسي، كما كان معروفا أن النظام النازي كان يرفض جميع مواد اتفاقية فرساي، ومن بينها البند (٤) وما يليه إلى البند ١٤٦. وهي المقتضيات التي فرضت على ألمانيا التخلي عن ما يساورها من مطامع في المغرب، والتي تدد بها الفوهرير هتلر مرارا في إدانته لبنود معاهدة فرساي التي كان يدعوها صك الهزيمة المفروض على بلاده.

ومعنى ذلك أن الشق الثاني من الإشكالية المطروحة المتمثل في التملص من التورط في الحرب لم يكن إلا ضربا من الخيال، لأن المغرب لم يكن يملك من الوسائل ما يغير به المعطيات التي تبدو معارضة لتورطه في الحرب.

والأمر لا يتعلق إلا بمنطقة المغرب التابعة للنفوذ الفرنسي التي ظلت تحمل – رغم التجزئة – اسم المغرب، فلم يكن واردا في المنطقة الشمالية المغربية الواقعة تحت النفوذ الإسباني خيار أخر غير تأييد كتلة المحور، لأن نظام الجنرال فرنكو الذي خضعت المنطقة لنفوذه منذ إعلان ثورته سنة ١٩٣٦ نشأ في ظل هذا الخيار الوحيد، وحبس الشمال المغربي في هذا الاتجاه.

في الأربعاء المقبل:
«واختار المغرب إعلان الحرب»

الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
الحلقة ٧٥

الرياضة السعودية

في اطار منافسات المجموعة الاولى لمسابقة كأس الاتحاد السعودي

الوحدة يحرز أول ٣ نقاط بهزيمة الاتحاد في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تمكن فريق الوحدة ان يستثمر الغياب الاتحادي والروح المعنوية المفقودة للاعبيه ضمن اللقاء الذي جمع الفريقين اول من امس على ملعب رعاية الشباب بجدة في اطار منافسات مسابقة كاس الاتحاد السعودي الخامسة «المجموعة الاولى» لكرة القدم ليخرج الوحدة كاسبا بهدف مقابل لا شيء احرزه نجمه حسن جلي في الدقيقة التاسعة من الشوط الاول.

المباراة:

بدأها فريق الاتحاد بتشكيل مختلف عن فريقه الذي لعب طوال مسابقة كاس الكؤوس العربية التي استضافها الاتحاد وانتهت فعالياتها يوم السبت الماضي حيث عمد مدرب الفريق «انور سلامة» الى اشراك بعض الوجوه الشابة فلعب ادم نور بدلا من حسن خليفة في حراسة المرمى وسليمان الجدعاني بدلا من الغراب في رأس الحربة. كما لعب رياض عمرو بعد غيبة طويلة بداعي الاصابة مكان اسماعيل حكمي في الطرف الايسر.

فريق الوحدة الذي خطف له مهاجمه حسن جلي هدفا مبكرا وجميلا في الدقيقة ٩ من تجهيزة رأسية من عبد الله خوقير ـ ظهر اكثر مترابطا في خطوطه الثلاثة من فريق الاتحاد ولعب افراده بروح عالية وحماسة كبيرة للفوز غطت على مستوى الفريق الفني المتوسط.

وبعد الهدف تراجع فريق الوحدة للخلف كثيرا واندفع الاتحاد مهاجما بكثافة بيد ان تفوق الوسط الوحداوي وحسن ادائه لواجباته الدفاعية في ظل غياب الوسط في الاتحاد وظهور مروان بصاص بحالة سيئة بالاضافة الى عدم جاهزية رياض عمرو الذي لعب من بداية المباراة واكمل الشوط الاول بعيدا عن جو اللقاء، جعل هجوم الاتحاد المكون من محمد المالكي محمد وسليمان الجدعاني الشاب الموهوب معزولا تماما عن بقية الفريق الامر الذي جعل من الهجوم الاتحادي المتواصل دون نتيجة.

في الشوط الثاني اجرى مدرب الاتحاد سلامة تغييره الاول من بداية الشوط فاخرج رياض عمرو وادخل اسماعيل حكمي في محاولة لتنشيط الوسط الاتحادي وتدارك خطأ اشراك رياض عمرو غير الجاهز والبعيد عن جو المباريات من بداية اللقاء!!

بدأ الاتحاد الشوط الثاني مهاجما غير ان وضع الشوط الاول لم يتغير فلازال وسط الاتحاد يعاني من سوء مستوى صانع العابه الموهوب مروان بصاص اضافة الى سوء التمرير والتمركز من عبد الله ريحان الذي طلب التغيير في الدقيقة ٧٢ ولعب بدلا منه بندر هندوس اول مباراة رسمية له مع فريقه الجديد الاتحاد ليهاجم الاتحاد بثلاثة مهاجمين يلعبون في مركز واحد (رأس الحربة) وعودة الحكمي للوسط مع ميل مروان الى الطرف الايمن. واستمر الاتحاد مهاجما باجتهادات فردية من لاعبيه دون تنظيم واضح وسنحت له خلال الشوط الثاني فرصتان كانت الاولى من خطأ مباشر سدده مروان بعنف واصطدمت كرته بالقائم الايمن وعادت لحارس المرمى المرتمي على الارض بعد ان تخطته.

الفرصة الاتحادية الثانية جاءت من ضربة رأس من هاني كنوري اخرجها ظهير الوحدة محمد خضري من على خط المرمى، قبل نهاية اللقاء رسميا بـ ٢ دقائق من قبل حكم الساحة محمد النوفل الذي اخرج البطاقة الصفراء اربع مرات في المباراة كانت جميعها في الشوط الثاني بدأها بالانذار الاول لمدافع الوحدة محمد الانصاري في الدقيقة ٥٧ لمخاشنته محمد المالكي ثم لحارس الوحدة سمير عياد لتعمده اضاعة الوقت وكان الكرت الثالث من نصيب مهاجم الوحدة محمد النويرة لتعمده اضاعة الوقت قبل ان ينذر قائد الاتحاد مروان بصاص في الدقيقة ٨٨ لسوء سلوكه مع الحكم.

وبهذا الفوز يصبح للوحدة ٣ نقاط من لقاءين متساويا بذلك مع الاهلي الذي كسبه الاسبوع قبل الماضي في مكة المكرمة ويبقى الاتحاد برصيد خال من النقاط من بين فرق المجموعة.

فريق الاتحاد

ادم محمد نور، عبد الله جابر، سراج فريج، هاني كنوري، محمد فريج، عبد الله ريحان، عادل الثقفي، رياض عمرو، مروان البصاص، محمد المالكي، سليمان الجدعاني.

فريق الوحدة:

سمير عياد، محمود متولي، محمد الانصاري، عاطف الحازمي، محمد خضري، محمد احمد النويرة، محمود اسامة، ناصر علوي، محمد شقيري، حسن جلي، عبد الله خوقير.

الحكم: محمد النوفل

مراقبا الخطوط: محمد الحركان، سعيد المطوع

الحكم الاحتياطي: محمد خياط



الجدعاني مهاجم الاتحاد في كرة راسية مع الحازمي مدافع الوحدة في ظل مراقبة حارس المرمى الوحداوي سمير عياد

(عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير عباس عزت)

الرياضة المصرية

حمزة يشرح أسباب أستقالته من مجلس ادارة الزمالك

لجنة للتحقيق في الاحداث المؤسفة للجمعية العمومية بالترسانة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس ادارة نادي الترسانة تشكيل لجنة خماسية للتحقيق في الاحداث المؤسفة التي شهدتها الجمعية العمومية التي عقدت يوم الجمعة الماضي وتم الغاؤها وتضم اللجنة الخماسية كلا من فتحي عبد العال امين الصندوق، سيد جوهر وابراهيم امام وعلي الخفيف والعميد وجيه الدسوقي اعضاء مجلس الادارة.

من ناحية اخرى ارسل مجلس الادارة تقريرا مفصلا بشأن الاحداث التي جرت وارسل تسجيلا بالصوت والصورة الى محافظة الجيزة ووزير الداخلية، وقد تلقى النادي خطابا رسميا من الورش بشأن العاملين في النادي وان يختاروا بين العمل في النادي او في الورش، وقد جرت اول امس اتصالات تليفونية بين المسؤولين في نادي الترسانة ومحافظ الجيزة ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اللذين وافقا على قرار مجلس الادارة بفصل حسنين الشاذلي من عضوية مجلس الادارة واحالة ١٥ عضوا بالنادي للتحقيق واحالة عادل شبيب عضو مجلس الادارة للتحقيق والمنتظر ايقافه ثلاث جلسات عن حضور اجتماعات مجلس الادارة.

ومن ناحية اخرى طالب سعيد حمزة عضو مجلس ادارة نادي الزمالك المستقيل من الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان يتولى المجلس الاعلى وجهاز المحاسبات فحص ميزانية نادي الزمالك والتأكد من عدم وجود تجاوزات ضمانات لابراء ذمة مجلس ادارة الزمالك.

جاء ذلك في الاستقالة المسببة التي تقدم بها سعيد حمزة من عضوية مجلس الادارة والتي تضمنت خمس نقاط اخرى وهي أن مجلس الادارة كان يجب عليه مواجهة نفسه من منطلق مسؤوليته في اختيار الاجهزة الرياضية للفرق المختلفة واهمها كرة القدم وان اي خلل وعدم تجانس في هذه الاجهزة من مسؤولية مجلس الادارة وادى ذلك لسوء نتائج الفرق الرياضية. والسبب الثالث هو سلب حق أعضاء مجلس الادارة في اخذ رأيهم قبل ارسال قوائم قيد اللاعبين للاتحادات المختلفة.

السبب الرابع وجود المجموعة التي تسيطر على مجريات الامور بالنادي. السبب الخامس ازدياد الخلافات بين اعضاء مجلس الادارة وبعضهم بدرجة تؤدي الى عدم الوفاق بينهم.

أما السبب السادس والاخير للاستقالة فيقول سعيد حمزة انه تقاعس المجلس في البحث عن مصادر للتمويل بدلا من وسيلة القروض.

نجم ينقطع عن التدريب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انقطع مصطفى نجم مهاجم نادي الاتحاد السكندري لكرة القدم عن التدريب مع فريقه وترك الاسكندرية للاقامة في القاهرة بعد فشل ناديه من حل مشاكله التي وعدوه بحلها.

وفي الوقت نفسه تجري مفاوضات سرية بين نجم واحد اندية سلطنة عمان للعمل.

منتخب مصر في الجزائر

الجوهري متفائل ويأمل في نتيجة مشرفة

غادرت القاهرة في التاسعة من صباح امس الثلاثاء بعثة المنتخب المصري لكرة القدم في طريقها الى الجزائر ومنها الى مدينة قسنطينة حيث يستعد الفريق للقائه يوم الاحد المقبل مع المنتخب الجزائري في المباراة الاولى لتصفيات كأس العالم، وتقام المباراة الثانية يوم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في القاهرة، والفائز في مجموع المباراتين يتأهل لنهائيات كأس العالم في ايطاليا العام المقبل.

وتضم بعثة المنتخب المصري ٢٦ فردا برئاسة العميد يوسف دهشوري (حرب) عضو مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم ومعه محمود الجوهري مديرا فنيا وحازم كرم وفتحي مبروك مدربين وسمير عدلي اداريا واحمد ماجد طبيبا ومحمود حمدي مدلكا و١٩ لاعبا هم:

احمد شوبير وخالد مصطفى وايمن طاهر وابراهيم حسن واشرف قاسم وحمادة صدقي وصابر عيد وياسر فاروق واحمد رمزي وربيع ياسين ومجدي عبد الغني وبدر رجب وحسام حسن وايمن شوقي وجمال عبد الحميد واحمد الكاس وهشام عبد رب الرسول وطاهر ابو زيد وهشام يكن.

وستعود بعثة المنتخب للقاهرة يوم الثلاثاء المقبل.

وصرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب قبل السفر بأن الفريق حاليا في حالة بدنية وفنية جيدة وان كل الامور تسير كما يجب وقد استفاد الفريق جيدا من معسكر الكويت والمباراتين بجانب مباراة كوريا وخلال كل ذلك نجحنا في تنفيذ الكثير من الخطط الموضوعية وعرفنا اماكن الضعف لتداركها قبل لقاء الجزائر.

واضاف الجوهري ان مباراة الجزائر القادمة تعتبر ثلاثة ارباع المشوار لكأس العالم وخاصة اننا سنلعب خارج ملعبنا وكل الظروف تقف ضدنا من جمهور وخلافه ولكن ثقتي في الله واللاعبين كبيرة وانا على ثقة اننا سننجح في أن نحقق نتيجة مشرفة تساعد في اللقاء الثاني في القاهرة.

وأكد الجوهري ان فريق الجزائر فريق جيد ومتميز ويلعب كرة أوروبية سهلة ويتميز بالقوة ولاعبوه كفاءات ووضح ذلك من خلال شرائط المباريات المختلفة التي شاهدناها لهم. ونحاول ان نضع هذا كله في حساباتنا حتى نستطيع في النهاية ان نحقق هدفنا.

الرياضة العربية

في البطولة العربية لالعاب القوى:

٣ ذهبيات لمصر و٢ للجزائر وواحدة للمغرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

٨ مسابقات نهائية فقط يشهدها اليوم الثالث للبطولة العربية السادسة لالعاب القوى والتي تقام حاليا في القاهرة بمشاركة ١٥ دولة ولأول مرة يقام سباق الماراثون للرجال والسيدات في اليوم قبل الاخير للبطولة بدلا من اقامته غدا وذلك للاجراءات الامنية في المنطقة المحيط بالاستاد حيث يفتتح الرئيس حسني مبارك معرض بانوراما حرب اكتوبر (تشرين اول) ١٩٧٣.

اما المسابقات الست الاخرى فتشمل الاطلحة بالمطرقة ولا منافس للجزائري تومي حكيم الذي وصل مساء أمس ورمي الرمح للنساء و٣٠٠٠ متر موانع والوثب الثلاثي للرجال ثم ١٠ آلاف متر عدو للنساء.. بينما تبدأ في الصباح بطولة ٥٠ كيلومترا مشيا.

كما تقام اليوم تصفيات عدد كبير من المسابقات ابرزها سباقات التتابع ٤ × ١٠٠ متر، ٤ × ٤٠٠ متر للرجال والسيدات.

مفاجأة واحدة

وقد شهدت مسابقات اليوم الاول للبطولة مفاجأة واحدة حيث فاز المصريان ـ غير المصنفين ـ يوسف سعيد واحمد حسن بالميداليتين الذهبية والفضية للوثب الطويل بينما جاء عبد الله الشيب من قطر ثالثا ولم يسجل الفائز بالذهبية سوى ٧,٥٩ متر.

وقد شهدت مسابقة قذف القرص للسيدات مفاجأة في اعلان النتيجة النهائية حيث اعلن فوز المغربية زبيدة العيوني بالذهبية برقم ٥١,١٠ متر ثم حنان خالف من مصر ٥٠,٣٠ ثم عائشة دحبوس من الجزائر ٤٤,٧٨.

ولكن الجماهير احتجت لان المحاولة الاولى لحنان شهدت تسجيلها لرقم جديد لمصر ٣٥,٤٦ متر. وسرعان ما عدلت النتيجة واعلن فوز حنان بالذهبية بفضل رقمها الجديد وجاءت زبيدة ثانية وسجلت ٥٢,١٢ وفازت التونسية نبيلة المولهي بالمركز الثالث.

وفي دفع الجلة فاز المصري محمد عشوش بثالث ذهبية لبلاده واحرز ١٨.٢٩ متر وتبعه العراقي خالد وجيه ١٦,٤٧ واحرز خالد سليمان أول ميدالية للسعودية في البطولة وسجل ١٧,١٦ ليحتل المركز الثالث.

وفازت الجزائر بذهبيتين بوتيرة واحدة حيث احرزت المركز الاول والثاني في المسابقتين اللتين سيطرت عليهما. ففي ٢٠ كيلومترا مشيا فاز محمد بوحلة ثم عبد الوهاب بستان بالمركزين الاول والثاني وتبعهما احمد عبد الحميد من مصر. وفي الوثب العالي للسيدات فازت ياسمينة عزيزي ثم نصيرة زعبوب بالذهبية والفضية وتبعتهما نادية حنيتو من المغرب.

وقد اكتفى المغرب بذهبية واحدة في يوم الافتتاح ولكن بعد اقوى السباقات في ١٠ آلاف متر عدو. والغريب ان بوطيب مولاي صاحب ذهبية سول الاولمبية لم يحتل المركز الاول في اي مرحلة من مراحل السباق اللهم الا في اللفة الاخيرة التي شهدت اندفاعا هائلا له ليتخطى مواطنه بوطيب حمو والتونسي عبد الرزاق الكناري ويفوز بالذهبية تاركا الفضية والبرونز لمواطنه ومنافسه.

حول البطولة

● تعرض العداء القطري راشد الشيباني لاصابة مبكرة بعد ٤ ثوان فقط من بدء أول سباقات البطولة وهو تصفيات ١١٠ امتار حواجز وتم نقله الى المستشفى للعلاج من تمزق اصابة في العضلة الخلفية.

● لم يشهد البطولة اكثر من ألفي متفرج بالاضافة لخمسة آلاف جندي من القوات المسلحة احسنوا تحية الفائزين بالميداليات الذهبية.

● عجز نجم مطلق بطل الكويت وآسيا السابق لـ ٨٠٠ متر عن الصمود لنهائي السباق واحتل المركز الخامس في مجموعته برقم يقل بثلاث ثوان كاملة عن احسن رقم في التصفيات لرشيد البصير من المغرب.

● لدى السعودية أحسن الفرص بين الفرق المشتركة للفوز بذهبية تتابع ٤ × ١٠٠ متر للرجال.

محمد داود يعتزل التحكيم ويقاضي رئيس لجنة الحكام

اعلن حكم الدرجة الاولى لكرة القدم محمد داود اعتزاله التحكيم بصفة نهائية بسبب وجود المستشار عوض السعدي رئيس للجنة الحكام العليا والذي تجاهله في ترشيحات الحكام الدوليين للموسم الحالي.

وقد اقام محمد داود دعوى قضائية ضد عوض السعدي بسبب ما نشر على لسانه في الصحافة بأن داود قد تلاعب بنتيجة مباراة الاسماعيلي والاوليمبي في الدوري الماضي لصالح الاوليمبي حتى لا يهبط للدرجة الثانية.

بعد فوزين وتعادل في كأس الاتحاد

الهلال والقادسية والرياض تنفرد بصدارة مجموعاتها

الدمام ـ حائل ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

انفردت فرق اندية الهلال والقادسية والرياض بصدارة فرق المجموعات الثانية والثالثة والرابعة في مسابقة كاس الاتحاد السعودي الخامسة لكرة القدم اثر فوز الهلال على الشباب ١/صفر، والقادسية على النهضة ٢/صفر، وتعادل الرياض مع الطائي صفر/صفر في المباريات الثلاث التي اجريت مساء اول من امس على اراضي ثلاثة ملاعب في مدن الرياض والدمام وحائل.

الهلال ١ / الشباب صفر

في الرياض وعلى ارض ملعب رعاية الشباب بالملز وفي اطار منافسات المجموعة الثانية، انتهى الشوط الاول من مقابلة الهلال (بطل كأس الملك) مع الشباب (حامل لقب المسابقة في دورتيها الاخيرتين) بالتعادل السلبي وخلال الربع ساعة الاول من الشوط الثاني وعندما اخفق مهاجم الشباب عزيز الرزقان في استثمار ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم احمد الحازمي في الدقيقة ٥٢ بتسديده الكرة في القائم، تمكن قلب دفاع الهلال الصاعد خالد ابو تيان من احراز هدف فوز الهلال بضربة رأسية اثر ضربة زاوية في الدقيقة ٥٧.

النتيجة رفعت رصيد الهلال الى ست نقاط وابقت رصيد الشباب كما هو (صفر) من النقاط فيما يأتي بينهما (بطل الدوري) فريق نادي النصر برصيد ثلاث نقاط من فوز على الشباب وخسارة امام الهلال!

القادسية ٢ / النهضة صفر

في الدمام وعلى ارض ملعب الامير سعود بن جلوي (الراكة) وضمن منافسات المجموعة الثالثة، انتهى شوط المباراة الاول ايضا من مباراة القادسية والنهضة بالتعادل السلبي وخلال العشرين دقيقة الاخيرة من المقابلة خطف كل من عبد الرحمن بورشيد وعبد الله البيشي هدفين في الدقيقتين ٧١ و٨١، خرج بهما فريق نادي القادسية كاسبا نقاط المباراة الثلاث (وفقا لنظام المسابقة) لينفرد بصدارة فرق مجموعته برصيد ست نقاط اذ سبق وفاز على منافسه الاتفاق ٢/١ الذي يأتي بعده برصيد ثلاث نقاط من فوز على النهضة ٣/صفر، والاخير بدون رصيد من النقاط.

الطائي صفر / الرياض صفر

في حائل وعلى ارض ملعب المدينة الرياضية هناك تعادل الطائي مع الرياض سلبيا من دون اهداف ليصبح كل فريق من الفرق الثلاثة في المجموعة قد لعب مباراتين.

الرياض فاز على الرائد ٣/١ والاخير تعادل مع الطائي صفر / صفر قبيل مباراة البارحة.

هذا يعني ان للرياض اربع نقاط وللطائي نقطتين وللرائد نقطة واحدة.

مما يذكر ان كل الفرق الـ ١٢ في المجموعات الاربع لعبت الان مباراتين ماعدا الاتحاد والاهلي في المجموعة الاولى فلهما مباراة مؤجلة تقام مساء يوم الخميس المقبل في جدة.

التيماوي ومشروع هجمة هلالية امام الشباب.

(عدسة «الشرق الاوسط» ـ تصوير جيوفاني باسكوالي)

بعد سلسلة انتصارات أمريكية الأمطار تعطل بطولة طوكيو

براد جيلبرت بين الخمسة الأوائل في التصنيف العالمي

باريس ـ ا. ف. ب: صعد الامريكي براد جيلبرت (٢٨ علما) الى المركز الخامس في صدارة ترتيب لاعبي كرة المضرب المحترفين بعد التشيكي ايفان ليندل والالماني الغربي بوريس بيكر والسويدي ستيفان ادبرج والامريكي جون ماكنرو. وهو افضل مركز يحصل عليه جيلبرت حتى اليوم.

أما المراكز من ٦ الى ١٠ فيحتلها على التوالي الامريكيون مايكل تشانج وأندريه أجاسي وتيم مايوت والسويسري ياكوب هلاسيك والارجنتيني البرتو مانشيني.

ولا يزال السويدي ماتس فيلاندر (صاحب المركز الاول في نهاية العام الماضي) يتابع هبوطه التدريجي فنزل من المركز الـ ١٢ الى المركز الـ ١٥.

وفي ترتيب نقاط «الجائزة الكبرى» فان فوز ليندل بدورة بوردو الفرنسية الاحد الماضي عزز رصيده في الصدارة بينما اقترب جيلبرت من السويدي ستيفان ادبرج صاحب المركز الثالث اثر فوز اللاعب الامريكي أول من امس الاثنين ببطولة دورة سان فرانسيسكو الدولية الامريكية.

أما ترتيب العشرة الاوائل في الجائزة الكبرى فهو كالاتي:

١ ـ التشيكي ايفان ليندل ٧٧٥٦ نقطة.

٢ ـ الالماني الغربي بوريس بيكر ٥١٣٩ نقطة.

٣ ـ السويدي ستيفان ادبرج ٣٩٠٢ نقطة.

٤ ـ الامريكي براد جيلبرت ٣٨١٦ نقطة.

٥ ـ الامريكي جون ماكنرو ٣١٤٢ نقطة.

٦ ـ الامريكي مايكل تشانج ٢٧٤١ نقطة.

٧ ـ الامريكي اندريه أجاسي ٢٦٢٩ نقطة.

٨ ـ الارجنتيني البرتو مانشيني ٢٥٠٥ نقاط.

٩ ـ الامريكي غاي بيرجر ١٩٩٠ نقطة.

١٠ ـ الامريكي ارون كريكستين ١٩٨٦ نقطة.

كأس الاتحاد

أدى سقوط الامطار أمس الثلاثاء الى توقف مباريات الدور الاول لبطولة كأس الاتحاد لفرق السيدات المقامة في طوكيو بعد انتصارات حققتها لاعبات امريكيات وتشيكوسلوفاكيات.

وانتزع الفريق الامريكي المصنف الاول في البطولة والفريق التشيكوسلوفاكي الذي يدافع عن اللقب انتصارات جديدة في البطولة.

وبدأت الامريكية كريس ايفرت مباراة للفريق بالفوز على اليونانية كريستينا باباداكي ٦ ـ صفر و٦ ـ ١ في ٤٣ دقيقة فقط. وهذه هي آخر مباراة تلعبها ايفرت للفريق الامريكي.

وقالت ايفرت وهي تكرر عزمها الاعتزال: «ستكون هذه آخر بطولة لي في كأس الاتحاد وقد تكون آخر مباراة لي في التنس».

وقالت ايفرت (٣٤ عاما) انها: «مسؤولة بصفة شخصية» عن هزيمة الولايات المتحدة امام المانيا الغربية في نهائي بطولة كأس الاتحاد منذ عامين وانها تريد الثأر لهذه الهزيمة.

وقالت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ان تأخر رحلات الطيران في رحلتها الى اليابان لم يؤثر عليها. وفازت نافراتيلوفا على لاعبة التنس اليونانية الاولى انجيليكي كانيلوبولو ٦ ـ ٣ و٦ ـ ١.

وفازت الامريكيتان زينا جاريسون وبام شرايفر على اليونانيتين كانيلوبولو وأولجا تساربوبولو ٦ ـ ١ و٦ ـ ٣ في مباراة الزوجي بعد توقف المباريات ساعتين بسبب الامطار ليفوز فريق الولايات المتحدة على اليونان ٣ ـ صفر.

أما فريق تشيكوسلوفاكيا المصنف الثالث في البطولة فقد فاز على فريق بلجيكا غير المصنف بعد ان حققت اللاعبتان هيلينا سوكوفا ويانا نوفوتنا انتصارات ساحقة في أوقات قياسية لم تتجاوز ساعة واحدة في كل من المباراتين.

وفازت نوفوتنا المصنفة الثانية عشرة في العالم على البلجيكية كارولين فان رينترجيم ٦ ـ صفر و٦ ـ ٢. وفازت سوكوفا على سابين ابيلمانز ٦ ـ ٤ و٦ ـ ١ كما فازت تشيكوسلوفاكيا في زوجي السيدات لتفوز على بلجيكا ٣ ـ صفر.

وفازت المجر غير المصنفة على تايلاند ٢ ـ صفر. وفازت المانيا الغربية المصنفة الخامسة في البطولة على فنلندا ٣ ـ صفر.

وكانت الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة الاولى في العالم قد فازت على الفنلندية ان الونين ٦ ـ صفر و٦ ـ ١ في مباراة الفردي.

وفاز فريق اليابان على السويد ٣ ـ صفر وفازت النمسا المصنفة الثامنة في البطولة على المكسيك ٢ ـ ١.

وفازت بريطانيا على اندونيسيا ٣ ـ صفر وفازت الدنمرك على بولندا ٣ ـ صفر.

دورة كوينزلاند

وفي المرحلة الاولى من دورة كوينزلاند الدولية في مدينة بريزبن الاسترالية فاز الالماني الغربي أريك بيلن على مواطنه الكسندر مرونتس ٦/٢ و٦/١ والاسترالي مارك وودفورد على البرازيلي ماورو مينيزيس ٦/٤ و٦/صفر الامريكي تد شيرمان على الكندي جرانت كونيل ٦/٧ و٦/٤ و٦/٣ والسويدي نيكلاس كرون على الاسترالي براد درويت ٦/١ ٦/٢ والاسترالي سايمون يول على الامريكي روبرت فانتهوف ٦/٤ و٦/٢ والاسترالي ريتشارد فرومبرج على النيوزيلندي ديفيد لويس ٦/٣ و٦/٢ والاسترالي مارك كراتزمان على الالماني الغربي كريستيان ساتشيانو ٦/١ و٦/٣ و٦/٤.

دورة اورلاندو

وفي المرحلة الاولى من دورة اورلاندو الدولية الامريكية في فلوريدا فاز السويدي توماس هوجشتت على الامريكي تيم ويلكيسون ٦/٧ و٦/١ والامريكي ريتشي رينيبرج على مواطنه روبرت سجوسو ٦/٣ و٦/صفر والامريكي جيمي براون على الكندي مارتين وستنهولم ٦/٣ و٦/٣ والامريكي جون روس على مواطنه رويس دييي ٦/٣ و٦/٤ و٦/٣ والامريكي جيمي ارياس على الكندي اندرو شنايدر ٦/١ و٦/٤ و٦/٣ والامريكي ديفيد ويتون على مواطنه طومي هو ٦/٤ و٦/٢ والامريكي كيلي جونز على مواطنه دان كاسيدي ٦/٣ و٦/٧ و٦/٤ والامريكي تود ويتسكن على مواطنه ماليفاي واشنطن ٦/٤ و٦/٣.

بطولة شتوتجارت

فاز لاعب التنس الالماني الغربي بوريس بيكر أول من امس الاثنين على منافسه النمساوي توماس موستر ٧ ـ ٥ و٦ ـ ١ في اطار مباريات المجموعة الاولى لبطولة شتوتجارت لكرة المضرب للرجال.

وكان موستر قد تعادل مع بيكر في المجموعة الاولى من المباراة ٥ ـ ٥ قبل ان يتغلب عليه بيكر. وهذه هي المباراة الرابعة التي يلعبها النمساوي موستر منذ تمزق اربطة ركبته في حادث سيارة في ابريل (نيسان) الماضي.

وقال موستر الذي احتفل بعيد ميلاده الثاني والعشرين أول من أمس الاثنين: «كل ما احتاجه هو مزيد من التدريب على المباريات. لقد مررت بظروف عصبية خلال الاشهر القليلة الماضية الا ان الابتعاد عن الملاعب كانت له آثاره النفسية».

واشاد بيكر بطريقة لعب منافسه قائلا: «لقد دهشت للغاية بقوة موستر في بداية المباراة، لا سيما ان الملاعب الصلبة ليست هي الملاعب التي يفضل اللعب عليها».

واضاف بيكر قوله: «ولكنني كنت اسرع منه في المجموعة الثانية».

ويبلغ مجموع جوائز البطولة ٣٥٠,٠٠٠ دولار ويشترك فيها ثمانية لاعبين في مجموعتين.

وفي المجموعة الثانية من البطولة فاز الالماني الغربي كارل أوفي شتيب على الفرنسي هنري لوكونت ٦ ـ ٤ و٤ ـ ٦ و٦ ـ ١.

كريس إيفرت في لقطة من مباراتها مع اليونانية بابداكي

كرة القدم

مباراة وحيدة اليوم في تصفيات كأس العالم

المانيا الغربية الثانية في المجموعة تستضيف فنلندا الثالثة

باريس ا. ف. ب: تقام اليوم الاربعاء مباراة واحدة ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم للمجموعة الاوروبية الرابعة حيث يحل منتخب فنلندا ضيفا على نظيره الالماني الغربي.

وبعد ما لعب كل منتخب ٤ مباريات فان هولندا تتصدر المجموعة الرابعة برصيد ٦ نقاط مقابل ٥ لالمانيا الغربية و٤ لفنلندا و٢ لويلز. ولن يكن صعبا على المنتخب الالماني اضافة نقطتين الى رصيده وهو الذي فاز على فنلندا ٤/صفر في مباراة الذهاب في هلسنكي.

وبالنسبة الى هولندا فانها ستلعب مباراتها المقبلة خارج ارضها ضد ويلز في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وستكون الاصعب بالنسبة اليها لان فقدانها ولو نقطة واحدة قد يهدي بطاقة المجموعة الى المانيا الغربية. وقد اعلن مدرب هولندا تييس ليبرجتس عن اسماء التشكيلة الاولية لمنتخبه فخلت من النجمين المصابين المعروفين رود جوليت وماركو فان باستن ومن مهاجم اف سي مالين ارنولد كومان بداعي الاصابة ايضا ومن لاعب وسط اندرلخت أدري فان تيغيلين بداعي الايقاف

لكن صفوف المنتخب البرتغالي قد عاد اليها فيشتجه (سانت اتيان) وضمت ايضا رونالد كومان (برشلونة) ورايكارد (ميلانو) وبوسمان وروتييس وهوفكنز (مالين) وكروتسن (كورتراي).

اما منتخب ويلز فانه سيخلو من المهاجمين المعروفين راش (ليفربول) وهيوز (مانشستر يونايتد) لنيل كل منهما انذار في مباريات سابقة من التصفيات. وهذا ما سيسهل طبعا من مهمة هولندا.

وتقام يوم الجمعة المقبل مباراة مهمة بين تشيكوسلوفاكيا والبرتغال قد تحدد هوية المنتخب الذي يفوز بالبطاقة الثانية المخصصة للمجموعة الاوروبية السابعة علما بأن بلجيكا تحتاج الى نقطة واحدة لا اكثر لانتزاع البطاقة الاولى. واختار مدرب البرتغال خوليو بيريرا ١٨ لاعبا للمباراة هم سيلفينيو وفينانسيو وفيلوزو وفونسيكا وفيكتور بانيرا (بنفيكا) ونينو (جيمارايش) وجواو بنتو ماجالياش واندريه وسيميدو وروي أجواش (بورتو) وبدرو كزافيير (استريلا) وروي باروش (يوفنتوس) وباولو فوتري (اتلتيكو مدريد) وخورخي فيريرا (سيتوبال) ونونيش (ماريتيمو) وفريدريكو (بوافيستا) وسوبر ينيو (راسينج باري).

وتقام الاحد مباراتان الاولى في المجموعة الاوروبية الثانية بين السويد والبانيا. وتتنافس السويد وانجلترا وبولندا على البطاقة الوحيدة للمجموعة. اما الثانية فتجمع بين جواتيمالا والولايات المتحدة في مجموعة الكونكاكاف.

على صعيد آخر اختار مدرب انجلترا بوبي روبسون لاعب وسط توتنهام بول جاسكوني ليحل محل الكابتن المصاب بريان روبسون في المنتخب الذي يخوض اختبارا صعبا امام نظيره البولندي في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في مدينة كاتوفيتش البولندية ضمن تصفيات المجموعة الاوروبية الثانية.

واختار مدرب ايرلندا الشمالية بيلي بنجهام ١٨ لاعبا للمباراة بين جمهورية ايرلندا وايرلندا الشمالية في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في دبلن ضمن تصفيات المجموعة الاوروبية السادسة على رأسهم مهاجم ايفرتون نورمان وايتسايد.

أما مدرب فرنسا ميشال بلاتيني فأذاع امس الثلاثاء لائحة لاعبيه الذين سيشاركون في مباراة فرنسا واسكتلندا في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في باريس ضمن تصفيات المجموعة الاوروبية الخامسة. واللاعبون هم باتس وايفون لورو وبيريز (سان جرمان) ومارتيني (أوكسير) وباي وكانتونا وبلان (مونبلييه) وأموروس ودي ميكو وسوزيه وبابان (مرسيليا) وباردو وفيرير ودوران (بوردو) وديشان (نانت) وسيلفستر (سوشو).

كوفنتري دفع مبلغا كبيرا لشراء درينكل

لندن ـ رويتر: دفع نادي كوفنتري الذي يلعب في القسم الاول لدوري كرة القدم الانجليزي ٨٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني (١,٣ مليون دولار) أول من امس الاثنين لشراء كيفن درينكل مهاجم جلاسجو رينجرز.

ووقع درينكل (٢٩ عاما) وهو هداف رينجرز في الموسم السابق برصيد ٢٠ هدفا عقدا مع كوفنتري مدته ثلاثة اعوام ونصف العام. وقال جون سيليت المدير الفني لكوفنتري ان درينكل سيلعب أولى مبارياته لكوفنتري اليوم الاربعاء امام جريمسبي في مباراة في اطار بطولة كأس أندية الدرجة الاولى في انجلترا.

الرياضة التونسية

رياح التغيير تهب على المدربين بعد جولتين من انطلاق الدوري

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ما كاد الدوري التونسي لكرة القدم يدرك جولته الثانية حتى بدأت رياح «التغيير» تهب على المدربين بالنسبة لأندية القسم الوطني. ومن المنتظر ان يتم هذا التغيير مع عودة البطولة الى نشاطها عقب لقاءي الدور الاخير لتصفيات كأس العالم بين تونس والكاميرون والسبب واضح وهو الهزائم التي منيت بها بعض الفرق او المستوى المتدني الذي ظهرت به في مطلع هذا الموسم رغم الفترة الطويلة للاعداد.

رادو في النادي الصفاقسي

اول فريق بادر بإقالة مدربه هو النادي الصفاقسي عقب الهزيمة الثقيلة التي مني بها في صفاقس بالذات امام النجم الساحلي.

فقد كان فريق عاصمة الجنوب يتوق الى انطلاقة موفقة مع البلغاري كومنتوف إلا انه اصيب بخيبة امل فسارع السيد توفيق الزحاف رئيس مجلس ادارة النادي الى انتداب اليوغوسلافي رادو الذي سبق ان اشرف على حظوظ الفريق الى جانب اندية تونسية اخرى.

المهذبي والهرقال في الموعد

التحق صباح امس المهذبي والهرقال اللاعبان الدوليان للملعب التونسي الذي شارك في تصفيات الكأس العربية الاولى للأندية الفائزة بالكأس في جدة، بالمنتخب الوطني في مركز كلارفونتان الفرنسي وقد شرعا في التمارين الى جانب زملائهما استعدادا لمباراة الذهاب للدور الاخير لتصفيات كأس العالم الاحد المقبل في ياوندي امام المنتخب الكاميروني.

كلوتشاف على الطريق

وعلى غرار النادي الصفاقسي، بدأ سكك الحديد الصفاقسي يفكر في تغيير مدربه البلغاري كلوتشاف بعد ان ساءت حاله في مطلع هذا الموسم عقب هزيمتين ثقيلتين الاولى امام فريق جاء من القسم الشرقي وهو مستقبل وادي الليل (٤/١) والثانية امام النادي الافريقي وفي صفاقس بالذات (صفر/٤).

هيثم عبيد يعود قريبا

أجرى صباح امس في باريس لاعب الوسط الدولي للترجي الرياضي هيثم عبيد عملية جراحية في قدمه اليمنى كللت بالنجاح. وعلمت «الشرق الأوسط» بمكالمة هاتفية من باريس مع السيد سليم شيبوب مساعد رئيس نادي الترجي الرياضي بأن هيثم سيعود الى ميادين اللعب بعد ثلاثة اشهر على اقصى تقدير على عكس ما كان متوقعا.

لاعبو ايطاليا المخالفون يواجهون غرامات جديدة

ميلانو ـ رويتر: قرر الاتحاد الايطالي لكرة القدم أول من امس الاثنين فرض غرامات جديدة وايقاف اللاعبين الذين يتعمدون الخشونة أو احداث الاصابات في المباريات.

وقال الاتحاد أن الاجراءات الجديدة تهدف إلى: «اظهار مهارات وسلوك اللاعبين المحترفين في أوروبا عن طريق التخلي عن الاساليب التي يلجأ اليها بعض اللاعبين الايطاليين».

عصر ازدهار مدينة قامت في حضارة وادي الرافدين

بابل تحيي مهرجانها الدولي الثالث

بغداد ـ «الشرق الاوسط» معد فياض

تابعت «الشرق الاوسط» التظاهرة الاحتفالية لافتتاح مهرجان بابل الدولي الثالث وعايشت أمسيات تواصلت فيها الأزمنة والعصور في بابل بشكل غريب ومدهش.. قلاع نهضت من جديد.. قصور عمرت مرة اخرى.. اسوار ارتفعت، حتى الخندق الذي كان يحيط بالمدينة طفح بالمياه..

مئات السنوات ذهبت وعادت لتشهد عصر ازدهار أعظم مدينة قامت في حضارة وادي الرافدين من جديد.. ففي يوم افتتاح مهرجان بابل الدولي الثالثة وهو اضخم تظاهرة ثقافية فنية، كان يحضر الافتتاح نبوخذ ناصر ذاته، وحاشيته.. جاء الى قاعة العرش وهي نفس القاعة التي كان يقلد فيها الملك البابلي العظيم نبوخذ نصر الثاني، شارات النصر للابطال ويستقبل فيها كبار ضيوفه.. في هذه القاعة، حيث افتتح لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام، المهرجان مرحباً باسم الرئيس صدام حسين، ضيوف المهرجان، والطريق الى القاعة أزدحم بالجنود البابليين الذين حملوا المشاعل والبخور.. أطفأت الأنوار، وبدأت اضخم احتفالية بابلية جسدت وبأسلوب اسطوري مقتبس من المصادر التاريخية لحضارة وادي الرافدين صراع العالم القديم والعالم الجديد وظهور بابل وازدهارها مخلداً عشتار رمز الحب والجمال، وتموز، رمز الخصب والنماء، والزواج عند البابليين وعظمة حمورابي ومسلة قوانينه المعروفة.. جسدت هذه الاحتفالية والتي تخللتها ايقاعات الموسيقى والأناشيد البابلية بالفرقة القومية للفنون الشعبية، وفرقة البصرة للفنون الشعبية، وفرقة اربيل، وفرقة سنحاريب الى جانب اكثر من (٧٠٠) فنانة وفنان شاركوا باحياء هذه الاحتفالية الضخمة..

وقد شارك في المهرجان، ما يقارب الفي شخصية فنية وثقافية وفكرية تمثل (٤٠) دولة عربية واجنبية، وقدمت خلاله (٤٤) فرقة فعالياتها الفنية على مسارح المدينة الأثرية، وهي: المسرح البابلي، وقاعة العرش، وقاعة معبد نتماخ.. كما بدأت أعمال الندوة العلمية الموسيقية التي تقام على هامش أعمال المهرجان..



مشهد من اللوحات الغنائية التي قدمتها احدى فرق الفنون الشعبية العراقية

بلا حلول

من يقرر سحب الانابيب؟

في أحد ايام شهر ابريل الماضي دخل رجل عنبر المرضى في مستشفى بولاية الينوي ـ حيث تقع مدينة شيكاغو ـ وشهر مسدسسا على الأطباء والمرضى الواقفين حول سرير ابنته البالغة عاما وثلاثة اشهر. وأمرهم بنزع الأنابيب المتصلة بأجهزة لابقاء الطفلة على قيد الحياة منذ اصابتها بغيبوبة سباتية حادة للغاية ـ كوماتوز كما تعرف بالانكليزية. وهددهم بالقتل اذا لم يفعلوا ما امرهم بتركها تموت بدلا من مواصلة تعذيبها وتعذيبه وبقية أهله لعشرات السنين القادمة. فالمرض كان نهائيا لا يرجى منه شفاء حسب معلومات ومعرفة الأطباء في الوقت الحاضر. واذا كان هناك من شفي من غيبوبة سباتية كتلك وعاد الى حالته الطبيعية فلا بد أنه أحد نوادر الخلق على الاطلاق.

بعد ذلك سلم الرجل نفسه للمستشفى الذي أحاله بدوره الى السلطات الأمنية لكن القاضي رفض تهمة الادعاء بقتل ابنته وأمر بتبرئته.

وحتى اليوم سمحت احدى واربعون ولاية ـ من خمسين ـ بحق التوقيع مقدما على التخلص من الحياة في المستشفيات في حال اقتناع المريض بعدم جدوى البقاء على قيد الحياة وهو في حالة لا يرجى منها شفاء كالغيبوبة وعشرات من الحالات المرضية الأخرى الميئوس منها. لكن هناك حالات لا يزال القانون الأمريكي يرفض السماح بوضع خاتمة غير مباشرة لها بواسطة سحب انابيب الهواء والماء والطعام بالرغم من انعدام نشاط المخ المعتاد وعجز المريض من تحريك اي جزء من جسده باستثناء عينيه احيانا عندما يصحو من نومه المتواصل.

وحدث ذلك في حالة السيدة نانسي كروزن عام ١٩٨٣ بعد كارثة سيارة ظل مخها بعدها أربعة عشر دقيقة بدون اكسيجين فتعطل كليا وكانت آنذاك في الثانية والثلاثين. ونقلت الى المستشفى حيث ظلت منذ ذلك الحين في وضع لا ارادي خالص. وقيل لوالدها ـ لأنها لا تعي ما يدور حولها ـ انها ستقضي بقية عمرها في ذلك الوضع. فأمر عام ١٩٨٧ بسحب انابيب الحياة اشفاقا عليها وادراكا منه بأنها لو وعت لحظة واحدة لتمنت الموت المشرف على حياة بائسة من ذلك النوع.

الا أن ادارة المستشفى رفضت طلبه فلجأ والدها الى القانون حيث أمرت المحكمة الأولية المستشفى بالاستجابة لرغبته. لكن الحكومة استأنفت الحكم في محكمة عليا التي وجدت أن هناك عدة عوامل تمنع تنفيذ طلب والدها مع الاعتراف التام بأن كرامة السيدة نانسي تستدعي وضع خاتمة لمعاناتها ومعاناة اهلها ومحبيها خصوصا وان الأطباء أبلغوا المحكمة عجز العلم الحديث عن مساعدتها وأنها قد تعيش بين ثلاثين وأربعين سنة اضافية.

الا أن القضية ليست بالسهولة التي تتراءى للبعض. وكما أشرت في مقالات سابقة حول حق المريض في الموت في ضوء الجدل الجاري في معظم الدول الغربية خصوصا في هولندا والولايات المتحدة، فان معارضي الحق في طلب الموت او في حق الطبيب المعالج وضع خاتمة لمريضة ينظرون اليها من زاويته أو زوايا أخرى.

وتتفاوت المعارضة بين الرفض المطلق لحق طلب الموت بالنسبة للمريض واهلية الأطباء في تلبيته وبين الاعتراف بحق المريض في أسوأ الأحوال كالغيبوبة السباتية او فقدان الارادة بالكامل ـ فيجي تيتف بالانكليزية.

والفريق الثالث يحذر من احتمال انتشار وتمدد تعريف الأحوال الجائزة الى التخلف العقلي بأنواعه وأمراض الشيخوخة والأمراض العصبية الخطيرة والسرطان الختامي والشلل الكامل وهكذا. فهل يستجيب القانون لرغبات من شاء منهم وضع خاتمة لعذابه ان استطاع التعبير أو الى أولياء أمورهم اذا عجزوا عن ذلك؟.

فاروق لقمان

مات «الشفيع» رائد الاغنية الوطنية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شيعت الخرطوم الاسبوع الماضي الفنان الراحل عثمان الشفيع في موكب مهيب يتقدمه العقيد سليمان محمد سليمان عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس لجنة الاعلام والناطق الرسمي باسم مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني. وقيادات اتحادات الغناء والموسيقى والعمل الثقافي في السودان وجماهير كبيرة من معجبيه.

والفنان الراحل عثمان الشفيع احد رواد الاغنية الوطنية في السودان وقد كان يمثل في الاربعينات القاسم المشترك في الليالي السياسية المناهضة للاستعمار حيث ظل يقدم في بداية ونهاية ندوات مؤتمر الخريجين قبل الاستقلال اناشيده الوطنية التي الهبت مشاعر المواطنين في تلك الفترة، ومن اشهر اعماله الوطنية نشيد «وطن الجدود» «وطن الجدود نفديك بالأرواح نجود» وطني.. وطني.

وخلال تلك الفترة تعرض الفنان الراحل الى شتى الوان القهر والبطش بالاعتقال والمراقبة وغيرها من الوسائل لاسكات صوته بعد ان تأكدوا من الدور الرائد الذي ظل يلعبه في إشعال الحماس في نفوس المواطنين ضد المستعمر.

وعقب الاستقلال برز الفنان الشفيع كفنان جماهيري خاصة بعد اللقاء الذي تم بينه وبين الشاعر الراحل محمد عوض الكريم القرشي الذي قدم للشفيع اغلب اغنياته التي رددتها الملايين وأصبحت تراثا فنيا عظيما للاجيال القادمة ومن اشهر اغنياته العاطفية «القطار المر» و«الحالم سباناه» و«الذكريات» وغيرها من روائع ود القرشي التي ترجمها الفنان الراحل الشفيع الى اغنيات في منتهى الابداع.

والمعروف ان الشفيع يمتلك عشرات الاغنيات المسجلة بالاذاعة والتلفزيون السوداني. كما يعتبر من قمم الغناء السوداني والذي كان يقف جنبا الى جنب مع الفنان الراحل ابراهيم الكاشف وحسن عطية وأحمد المصطفى. بالاضافة الى انه يتميز بلونية متفردة وله جمهوره الخاص.

وقد بدأت بالفعل بعض المنظمات والاتحادات الفنية الاستعدادات لتكريمه في ذكرى اربعينه تأكيداً للدور الوطني الكبير الذي لعبه قبل وبعد الاستقلال، وتقديراً لبصماته الرائعة في مسار الاغنية السودانية.

وأفادنا الاستاذ محمد وردي نقيب الفنانين السودانيين بأنهم في اتحاد الفنانين قد وضعوا العديد من التصورات تمهيداً لاصدار قرارات من اهمها تأمين مستقبل اسرة الفنان الراحل وبناء مقبرة تاريخية تليق بعظمة عطاء الراحل الفنان عثمان الشفيع.. كما اكد بأنهم في اتحاد الفنانين يبذلون جهودا كبيرة في تأمين مستقبل اسر الفنانين في حالات العجز والوفاة وغيرها من الظروف التي تواجه الفنانين والموسيقيين في السودان.

الثقافة الشعبية المغاربية في اسبوع القنيطرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت مدينة القنيطرة (٤٠ كلم غرب الرباط) اسبوعها الثقافي الثاني تحت شعار «الثقافة الشعبية المغاربية»، وذلك ابتداء من ٢٨ من الشهر الماضي الى غاية ٨ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وقد دعا مجلس بلدية المدينة عددا من الناخبين المهتمين بقضايا الثقافة الشعبية من بلدان المغرب العربي.

هذا اليوم في التاريخ

٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٨٢٢

ولادة الرئيس الامريكي هايز صاحب «الانتخاب ـ الأزمة»

في مثل هذا اليوم من عام ١٨٢٢، ولد في مدينة ديلاوير الصغيرة بولاية اوهايو الامريكية رودرفورد بيرتشارد هايز، الرئيس التاسع عشر للولايات المتحدة الامريكية.

ولد هايز يتيما، ورباه خاله، ونشأ في اسرة مزارعة محترمة في بيئتها. وفي مطلع شبابه انتسب لكلية كنيون وتخرج فيها قبل ان يدرس الحقوق في كلية حقوق جامعة هارفارد الشهيرة، وبعد تخرجه محامياً مارس المهنة في ولاية اوهايو وشغف بالعمل السياسي المحلي.

عند نشوب الحرب الاهلية عام ١٨٦١ شارك فيها وحمل رتبة ميجور وكان من قادة متطوعي الولاية، وبفضل بسالته وإقدامه اللذين تسببا في تعرضه لعدة اصابات بالغة رقي قبل انتهاء الحرب لرتبة ميجور جنرال عام ١٨٦٤.

نجاحه في المجال العسكري ادى الى بروزه سياسياً في فترة ما بعد الحرب، وهكذا انتخب عضواً في مجلس النواب، ثم انتخب حاكماً لولاية اوهايو عام ١٨٦٧ ثم عام ١٨٦٩ ثم عام ١٨٧٥.

في الانتخابات الرئاسية عام ١٨٧٦ التي كان هايز مرشح الحزب الجمهوري فيها وقعت الحادثة التي تعد من اشهر واغرب الحوادث التي عرفتها انتخابات الرئاسة الامريكية. فقد حصل خلاف على مصير الاصوات الانتخابية لبعض ولايات الجنوب، وكان مرشح الحزب الديمقراطي سامويل تيلدن متقدماً على هايز.

الخلاف استعصى، فرفع الى لجنة انتخابية عينها الكونجرس مؤلفة من ٨ اعضاء جمهوريين و٧ ديمقراطيين، وقد صوتت هذه اللجنة بمنح كل الاصوات الانتخابية الجنوبية المشكوك بأمرها لهايز ففاز بالرئاسة بفارق صوت انتخابي واحد (١٨٥ مقابل ١٨٤)، علماً بان تيلدن تقدم عليه بفارق ربع مليون صوت من الاصوات الشعبية (٤,٢٨٤,٧٥٧ صوتا مقابل ٤,٠٣٣,٩٥٠ صوتا). وقد رفض تيلدن الطعن بالنتيجة.

خلال مدة تولي هايز الرئاسة كان من اهم انجازاته سحب القوات الاتحادية من ولايات الجنوب منهياً فترة الاعمار ثم خصص وقته لاصلاح وضع الاجهزة الحكومية.

وبعدما ترك الرئاسة، لرئيس جمهورية آخر هو جيمس جارفيلد، وتقاعد، توفي يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٨٩٣.

تنازل الملك فرديناند ملك بلغاريا

● في مثل هذا اليوم ولكن من عام ١٩١٨ تنازل الملك البلغاري فرديناند لابنه الملك بوريس.

الروس مهتمون بالقضية الفلسطينية

● وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٥ دعت حكومة الاتحاد السوفياتي عبد الرحمن عزام بك، بينما كان في لندن، للبحث في قضيتي فلسطين وطرابلس الغرب.

الآبار ترفد نبع «الفيجة» لتشرب دمشق

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

تمر دمشق بأسوأ موسم للمياه في تاريخها. فنهر بردى ذو الفروع السبعة، والذي تغنى فيه الشعراء كثيراً، والذي قال فيه الشاعر احمد شوقي:

جرى وصفق يلقانا بها بردى
كما تلقاك دون الخلد رضوان

لم يعد بردى يجري، وفقد القدرة على التصفيق هذا الموسم، وصارت غوطته تبكي عليه. والسبب يعود لموسم الشح وقلة الامطار التي رافقت هذا الموسم.

ولعل الذي يبكي اكثر من ذلك نبع (الفيجة). هذا النبع الذي تشرب منه دمشق ماء صافيا زلالا. لم يعد بإمكان (الفيجة) ان تكفي دمشق للشرب ومياه (الفيجة) معروف عنها صفائها وبرودتها، وهي من المياه الطبيعية النادرة في العالم.

أمام هذا الواقع المحزن، قامت مؤسسة مياه الشرب في دمشق بحفر (٢١٠) آبار رفدت بها مياه النبع بـ ١٠٠ الف متر مكعب يوميا لاغراض الشرب. علما بأن نبع الفيجة يبعد عن دمشق حوالي ثلاثين كيلومتراً.

وتقول مصادر مياه الشرب في دمشق، بأن استهلاك مدينة دمشق تضاعف اضعافا مضاعفة، حيث كانت الكمية المستهلكة عام ١٩٧٠، ٢٥٠ الف متر مكعب تغطي حاجة السكان البالغ عددهم آنذاك ٩٠٠ الف، وان الاستهلاك الحالي يبلغ مع الترشيد ٤٥٠ الف متر مكعب لتغطية حاجة سكان دمشق البالغ عددهم الآن ثلاثة ملايين نسمة.

هذا وقد اوقفت مؤسسة المياه ضخ المياه للمنازل ليلا، لكي تتجمع المياه حتى الصباح في الخزانات ثم يبدأ ضخها.

اما على صعيد مياه الشرب من نبع (الفيجة)، فتضخ يوميا بين الساعة السادسة والتاسعة صباحا فقط. وباقي الضخ حتى المساء يؤخذ من الآبار ومن بقايا نهر بردى.

هذا وكانت مؤسسة المياه قد اصدرت عدة بيانات وتحذيرات للسكان بعدم الهدر في المياه، واوضحت الحالة السائدة. كما تقوم دوريات في بعض الاحياء لمراقبة استهلاك الماء، وعدم هدره، وخاصة في الاحياء الراقية التي يقوم سكانها بغسل سياراتهم امام منازلهم، وسقاية حدائقهم بمياه الشرب.

في كل مكان



من اليمين السادة: مكرم علم الدين، صائب نحاس، حسين النويس، محمد الزعتري، سعيد خوري، فهد العذل، رؤوف ابو زكي، سعود الدهلوي، طارق جابر.

انشأت المجموعة المالكة لمجلة «الاقتصاد والاعمال» شركة هولدنج اطلقت عليها اسم «المجموعة الدولية للأعمال»، وقد انعقدت الجمعية العمومية لشركة الهولدنج الجديدة في فندق انتركونتيننتال ـ ابوظبي. وانتخب مجلس الادارة الآتي:

الرئيس: سعيد خوري: رئيس شركة اتحاد المقاولين (CCC) والرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار (دولة الامارات).

نائب الرئيس: رؤوف ابو زكي: رئيس تحرير مجلة «الاقتصاد والاعمال».

نائب الرئيس: حسين النويس: رئيس شركة الامارات القابضة (ابو ظبي).

نائب الرئيس: محمد الزعتري: رئيس غرفة التجارة في صيدا (لبنان).

والاعضاء السادة:

ـ الدكتور محمد عبده يماني: وزير الاعلام السابق في المملكة العربية السعودية.

ـ فهد العذل: رئيس شركة فال (المملكة العربية السعودية).

ـ محمد الفريح: رئيس البنك السعودي الهولندي (السعودية).

ـ صائب نحاس: رئيس الشركة السورية للنقل والتسويق السياحي (سورية).

ـ جوزيف غرة: رئيس شركة «يونيسيراميك» (لبنان).

ـ مكرم علم الدين: رئيس شركة «ميركو» (MIRCO) للخدمات المالية (جنيف ـ سويسرا).

ـ محمد الدويدي: مستشار مالي.

ويعتبر رئيس الشركة السيد سعيد خوري من رجال الاعمال المعروفين، وهو يرأس شركة اتحاد المقاولين والرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار في دولة الامارات العربية المتحدة.

والمعروف ان مجلة «الاقتصاد والاعمال» هي مجلة مستقلة ذات ملكية عربية مشتركة اذ يسهم فيها عدد من كبار رجال الاعمال والمستثمرين من بلدان عربية عديدة.

ويترأس تحرير المجلة الزميل رؤوف ابو زكي. وتتخذ المجلة من دبي مركزاً اقليمياً لها في منطقة الخليج اضافة الى مكاتبها في باريس ولندن وبيروت وإلى شبكة ممثلين ومراسلين في معظم انحاء العالم.

ويصدر عن المجلة نشرة خاصة بالتعاون مع فايننشال تايمز ـ ميدايست ماركتس وتدعى «الاعمال» وهي نصف شهرية ومحصور توزيعها بالمشتركين. كما تتعاون المجلة مع مجلة «بيزنس ويك انترناشونال» الاميركية في اعداد القسم الدولي.

***

● اكرم عبد الجليل الحواري المدير المالي لمؤسسة ابراهيم السعيد بالرياض عاد من اجازته السنوية بصحبة الاسرة التي قضاها بالاردن.

***

● محمد عبدالله الجليدان نائب رئيس مجلس ادارة شركة الداينرز كلوب بجدة غادرها الى الخارج لقضاء بعض الاعمال الخاصة.

***

● علي محمد سعيد الرامي صاحب مؤسسة الرامي بجدة عاد الى المملكة بعد زيارة عمل الى اوروبا.

فاروق مجدلاوي

● فاروق مجدلاوي، مدير عام مؤسسة مجدلاوي للشؤون التعليمية غادر جدة متوجها للكويت بعد رحلة عمل استغرقت عشرة ايام قضاها في ضيافة مركز سلطان التجاري.

***

● جمال ياسين افندي مدير عام شركة الداينرز كلوب بجدة غادر الى خارج المملكة لانجاز بعض الاعمال.

***

● حسلم عرفان الخبير الفندقي عاد الى جدة لمباشرة عمله كمدير عام لفندق الفاو هوليداي ان بعد ثلاث سنوات في جزيرة كي وست بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة.

***

● الدكتور سمير عباس استشاري امراض النساء والتوليد بمستشفى السلامة بجدة غادر الى مراكش لحضور المؤتمر الاوروبي الثالث عشر لعلاج العقم والاخصاب، ولتقديم بحثين عن الوسائل الحديثة التي تطبقها المملكة في علاج حالتين اساسيتين في العقم، حالة تكيس المبايض او وجود الغشاء المبطن للرحم في خارج مكانه وهما حالتان منتشرتان في المملكة وتم علاجهما بطريقة حديثة مما ادى الى ارتفاع نسبة علاج حالات العقم واطفال الانابيب بالمملكة وسيترأس الدكتور عباس بعض جلسات المؤتمر تقديرا لجهوده في هذه المجالات.

نصف سيارة ونصف دراجة نارية

احدث معارض الطريف من السيارات والدراجات الهوائية والنارية افتتح في مدينة لوكارن (سويسرا). بين المعروضات قدم احد المبتكرين الالمان نموذجا خليطا بين السيارة والدراجة النارية باعتبارها وسيلة انتقال شعبية تساير موجة الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث.

عرب وعجم

● جبريل نـاجومي وزير العمل في حكومة السنغال يزور لندن حاليا على راس وفد من وزارته يضم ثلاثة اعضاء. تستغرق الزيارة اسبوعا.

***

● احمد الكحيمي، سفير المملكة العربية السعودية في دمشق، اعتمد عميدا للسلك الدبلوماسي العربي في العاصمة السورية.

***

● عبد الفتاح العموص اختاره المعهد العربي للدراسات العربية العليا المصرفية بالاردن ليحاضر على منبره في جامعة اليرموك عن تمويل التجارة الخارجية لبلدان المغرب العربي.

***

● سالي كيركلاند ممثلة السينما الامريكية وصلت الى لندن امس لحضور افتتاح فيلم «عطلة سائق الاتوبيس» والاشتراك مع كل من روجر مور ومايكل كين في بطولة اول فيلم بريطاني تعود به الى شاشة السينما بعد غيبة عشر سنوات.

احمد الكحيمي — محمد ابا الخيل — ادوارد هيث — هلموت كول

● محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية انهى زيارة لالمانيا الاتحادية زار فيها كلا من بون وهامبورج واجرى مباحثات مع وزير الاقتصاد الاتحادي هلموت هاوسمان وعدد كبير من الشخصيات الاقتصادية والمالية الالمانية، حضرها سفير المملكة العربية السعودية في بون عباس فائق غزاوي.

***

● عصام الدين حسن سفير السودان في بون وجه الدعوة للمؤتمر الصحفي الذي سيعقده وزير الاسكان السوداني العميد المهندس محمد الهادي المامون ووزير العمل والتامينات الاجتماعية فاتر كينجا جورج حول اهداف الثورة السودانية وحل مشكلة جنوب السودان.

***

● الدكتور علي حشيشو استاذ الادب العربي المعاصر في بون غادر المانيا في اجازة يقضيها بين مصر وسورية، حيث يقوم بالاتصال بدور النشر العربية لاقتناء مجموعة من الكتب والمؤلفات لمكتبة قسم الاستشراق في جامعة بون.

● اهندوز الصغير الرسام المغربي يعرض لوحاته التشكيلية في بهو وزارة الثقافة المغربية. ويشتمل المعرض الذي يستمر حتى ١٢ اكتوبر الجاري على عدة لوحات ترمز في جانب كبير منها الى معاناة الانسان الفلسطيني من خلال الانتفاضة.

***

● فيكتور ماركوف مدير تلفزيون صوفيا ونائبه ايلينا فولشيفا يقومان بزيارة لندن في مطلع شهر نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل للاطلاع على احدث وسائل العمل في محطات التلفزيون البريطانية.

● لويس توبك وزير الداخلية البلجيكي يزور لندن اول نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل ليشارك في اجتماعات وزراء داخلية دول السوق الاوروبية المقرر انعقاده في لندن لمدة اربعة ايام.

***

● بوفنيتدار كاردوزا وزير الثقافة في انجولا يصل لندن في زيارة تستغرق خمسة ايام من ١٥ الى ٢٠ اكتوبر (تشرين اول) الجاري.

***

● ايشايا يوشيدا وزير التجارة والصناعة الياباني يصل لندن في مطلع الاسبوع المقبل.

***

● جورج نيوتو وزير الاصلاح والتنمية الزراعية في كينيا وصل اول امس الى العاصمة البريطانية في زيارة تستغرق اسبوعا.

***

● الفنان صلاح مصباح التونسي اعلن خلال حفل اقامته جمعية الصحافيين التونسيين، انه يسافر ـ بعد هذا الحفل ـ الى القاهرة للاستقرار بها.

● هلموت كول مستشار المانيا الاتحادية عاد الى مقر عمله في العاصمة الالمانية بون بعد ان اجرى عملية جراحية وفترة نقاهة استغرقت عشرة ايام.

***

● ادوارد هيث عضو مجلس العموم ورئيس الوزراء البريطاني السابق استقبلته رئيسة الحكومة البريطانية اول من امس في حفل الذكرى السنوية الثالثة لرحيل هارولد ماكميلان (رئيس الحكومة البريطانية السابق) والذي اقيم في مقر رئاسة الوزراء في رقم ١٠ داوننج ستريت.

***

● فيلي برانت مستشار المانيا الاسبق، اقام حفلة في العاصمة بون، قدم فيها كتابه الجديد الذي يتضمن مذكراته السياسية خلال نشاط زاد عن نصف قرن.

***

● علي المفتاح سفير قطر في الرباط اقام مأدبة عشاء تكريما لبعض السفراء العرب الجدد في المغرب.

***

● سيمون تيستا وزيرة التعليم في حكومة سيشل تصل لندن في ٢٢ اكتوبر (تشرين اول) الجاري في زيارة تلتقي خلالها بوزير التعليم والعلوم البريطاني.

مواليد



● عبد المحسن نوران قارىء من الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

***

● احمد علي دحيلان عسيري من منسوبي شرطة جدة رزق وحرمه بمولود سمياه علاء انضم الى شقيقه علي.

أفراح

● عدلي بهاء الدين خاشقجي، احتفل بزفافه الى كريمة فاروق كردي، وذلك في فندق كارلتون بلندن.

* * *

● عبد الرحمن عبد العزيز مرتع من منسوبي الاخلاء الطبي الجوي بوزارة الدفاع والطيران بجدة تم زفافه على الآنسة ميادة عبد المولى.

وفيات

عبد الرحمن فنيش

توفي الى رحمة الله في الرباط الطبيب والفنان الدكتور عبد الرحمن فنيش، وقد عرف عنه ولعه بالفن والموسيقى الى جانب ممارسته للطب.

المطرب النائب في البرلمان البرازيلي جلبرتو جل
الفن شيء والسياسة شيء آخر

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد حجازي:

بدأ المطرب والمؤلف الموسيقي البرازيلي جلبرتو جل جولة فنية عالمية، جاءت لندن كاحدى محطاتها البارزة لما يتمتع به من شعبية بين اوساط الشباب الانجليزي، اذ يحيي الفنان «جل» مساء الاحد امسية فنية على مسرح «الامباير» في لستر سكوير وسط مدينة لندن تسانده فيها فرقة الروك البريطانية «ووركسي».

وجلبرتو جل (٤٧ عاما) يعتبر واحدا من نجوم الاغنية في امريكا اللاتينية بدأ مشواره الفني قبل اكثر من ٢٥ عاما سجل خلالها ٢٥ البوما غنائيا نالت جماهيرية واسعة وحقق خلال هذه الفترة نجاحات متواصلة من خلال الجولات الفنية التي زار فيها العديد من الدول الاوروبية والامريكية وهو الان بعد هذه الرحلة الطويلة مع الفن يوزع وقته بين فنه ونشاطه الجديد في الحقل السياسي حيث انتخب في العام ١٩٨٨ نائبا عن مقاطعة سالفادور في البرازيل.

ويتمتع جلبرتو جل بقدرة فائقة على دمج الايقاعات بحساسيته الموسيقية الفريدة. ومن اجل ان يستطيع المستمع استيعاب فن جلبرتو جل، عليه ان لا يفصل بين ايقاعاته وغنائيته.

فعلى الرغم من بقائه خارج البرازيل لبعض الوقت اذ يلاحظ تأثره بكل من «بوب ديلن» و«بوب مارلي» وما يمثلانه من ألوان موسيقية الا انه ظل محافظا في الحانه على نبض وحيوية الايقاعات البرازيلية التي تمتاز بحس خاص يجعلها تختلف عن غيرها.

وعلى مدى رحلته الفنية لم يتأخر الفنان جلبرتو جل عن ترجمة ما يدور حوله في البرازيل من فقر ومعاناة وتصويره في اغنياته.

لكنه مع ذلك لم يقبل ان تنطبع اغانيه بالطابع السياسي ويصبح بذلك ـ في الفن ـ رمزا سياسيا كما حدث لغيره من الفنانين ابناء جيله في البرازيل، فهو رفض ان تتحول اغانيه الى بيانات سياسية. لذلك انكب على تأليف الاغاني التي ظلت تحوي بين طياتها وعيه وادراكه لما يدور من حوله من ظروف حياتية وقيم اجتماعية متردية، وخاصة في اغنيته الشهيرة «باتنيكوم» التي يتحدث فيها عن استغلال الشركات العالمية للبرازيل. لكن ذلك لم يعفه من هجوم النقاد عليه واتهامه بانه يجري مع التيار.

وبعد ان فشل جلبرتو جل في اقناع البعض بمصداقيته على هذا الصعيد بسبب عدم التزامه الكلي، توجه الى الساحة السياسية ليصبح نائبا عن منطقة سالفادور بادئا حياته السياسية بمشروع اثار الجدل من حوله، اذ طالب بتخفيض رواتب النواب في البرازيل التي تبلغ حوالى ٣٥٠٠ دولار وهو رقم خيالي اذا ما اخذ بعين الاعتبار ان معدل رواتب العمال والموظفين يبلغ ٤٠ دولارا. هذه الخطوة التي اغضبت زملاءه من النواب زادت من شعبيته بين الناس.

وعن امكانية استمراره في العمل السياسي قال انه يرغب في ذلك، ولكن القرار يتعلق بمدى تقبل الناس له.

ورغم ان «جلبرتو جل» لا زال مصرا على فض الاشتباك بين «جلبرتو» الفنان و«جلبرتو» السياسي الا انه يتورط في السياسة ـ دون شك ـ عندما يغني:

في كل مكان الجماهير تنادي بالتغيير.
الجماهير تنتظر لحظات التغيير.

الجماهير بدأت تخطو باتجاه التغيير.
فاذا لم تكن هذه اغنية سياسية، فماذا تكون؟

أبيض وأسود
المسؤولية بين الفرد... والمؤسسة

ما من شك في ان إحدى نقاط الضعف في الصحافة العربية هذه الايام، هي ان الكاتب العربي ـ بصورة عامة ـ ليس من هواة التخصص.

فيوميا تطالعنا في الصحافة العربية مقالات ومطولات يكتبها كاتب لا يعترف بان ثقافة المرء ـ كائنا من يكون ـ محدودة، وبالتالي ليس من المعقول ان يكون خبيرا في كل فن وعلامة في كل علم ومحللا سياسيا في شؤون كل دولة من دول العالم.

والاسوا هو عندما يتصدى الكاتب منا لقضية معقدة، لمجرد ان غيره يبحث فيها، دون ان تكون لديه هو الدراية العميقة والالمام الكافي بجوانبها واعماقها.

الامثلة بالطبع كثيرة ليس هنا المجال لتعدادها، لكن لا بد لي من الاعتراف بان اطرفها مناقشة «تحليلية» طويلة... عريضة.. للازمة اللبنانية قرأتها في احدى الصحف العربية الرصينة منذ بضعة اشهر. ورغم طول المدة فان «المعلومات» التي سردها الكاتب، والصولات والجولات «التحليلية» التي ارهق بها كاهل قلمه، وازعج بها ورق الصحيفة لاتزال حية في ذاكرتي.

بداية... الكاتب ـ ولعله يفضل ان اصفه بالمحلل السياسي ـ ليس لبنانيا، وبالتالي فانه لم يسبق له ان عايش الوضع الداخلي في لبنان مثل غيره من الصحفيين اللبنانيين مثلا. هذا مع العلم ان هؤلاء منتشرون في كل جهات العالم العربي، وهم يحاضرون عن طريق صحفه بالتفاصيل صحيحة ومغلوطة صباح مساء، لكل عربي من المحيط الى الخليج.

ثانيا: بالرغم من ان التحليل يقتضي مراجعة كل العناصر ذات العلاقة بالقضية بشيء من العمق وشيء من الموضوعية والانصاف... فانه جاء اشبه.. ببيان سياسي.. او خطاب حملة انتخابية.

ثالثا: وهنا نقطة الضعف القاتلة. اعترف الكاتب صراحة بانه استقى «معلوماته» من «صديق لبناني»، ويبدو انه انطلاقا من اعتبار ان الصداقة ثروة ينبغي على المرء المحافظة عليها ورعايتها، فانه لم يشكك باي معلومة ولم يجد ثمة حاجة لمراجعة كتاب، ولم يكلف نفسه عناء الاطلاع على الحجج المقابلة المعارضة، بهدف اجراء مقارنة والخروج منها بحكم يزكي وجهة النظر هذه او تلك.

فكانت النتيجة باختصار فضيحة تحليلية «مخدومة» بالصور على ثلث صفحة من القطع الكبير، كلها مبنية على مبدأ «كما قال لي صديق...!!».

مثل هذا الشيء لا يحدث في الصحف الرصينة الغربية، حيث يحرص الكاتب على تحري كل المعلومات بنفسه حتى ولو تعرض للخطر ميدانيا وسياسيا.. وحيث يتفرغ الكاتب لتخصص محدد ينمي ضمن نطاقه معلوماته ويعمق خبرته لكي يصبح في غضون سنوات قليلة مرجعا يطلب رايه الباحثون بل ورجال السياسة.

ولكن بالمقابل هل يمكن ان يتحمل الصحفي وحده المسؤولية؟ الا تتحمل الصحيفة التي ترى نفسها صحيفة جادة ومنبرا للتوعية وبناء الراي العام شيئا من وزر التوجه للقارىء الجاد بهذا النوع من الكلام؟.

اغلب الظن ان المسؤولية في نهاية الامر تقع على الصحيفة لانها هي التي تضع لنفسها الاهداف وتحدد لها المسار.. وهي المؤسسة.. بينما الفرد.. فرد.

اياد ابو شقرا

إعلام
ميلاد مجلة اسبوعية جديدة في بغداد

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

بعد ان كانت تصدر، ولمدة ٣٦ سنة بصورة شهرية، بدأت مجلة (حراس الوطن) ومنذ يوم الاحد ٢٤ سبتمبر (ايلول) بالصدور اسبوعيا، باعتبارها مجلة سياسية منوعة، وبذلك، يكون عدد المجلات العراقية التي تصدر في بغداد اسبوعيا مجلتان.

ويترأس تحرير مجلة (حراس الوطن) الكاتب امير الحلو، فيما غيرت الكثير في تبويبها وموضوعاتها واسلوب تناول الاحداث وكتابة التحقيقات السياسية والمنوعة.

والصحفي ضرغام هاشم، سكرتير تحرير المجلة كتب في افتتاحية العدد الاسبوعي الاول، وتحت عنوان الضياء الاول، يقول: «هل تنجح (حراس الوطن) كمجلة اسبوعية..؟ تجربة المجلة التي استمرت شهرية على مدى سنواتها الماضية كانت تجربة غنية ومثمرة بمقدار ما كنا نضع الاعتبارات التقليدية خلف ظهورنا، ولا نضع نصب اعيننا سوى التفوق على انفسنا في الأداء، تاركين الحكم النهائي في كل خطوة نخطوها للقارىء المتخصص.

والشيء نفسه نريد ان نفعله مع هذه الخطوة، خطوتنا الاولى في عالم المجلات الاسبوعية، لا باعتبارها جوابا على التساؤلات التي طرحت علينا خلال الاسبوعين الماضيين وانما باعتبارها مادة للجواب الذي نريد. ويهمنا ان نسمعه منهم».. الطموح المشروع لسكرتير التحرير ضرغام هاشم، ولمجلس التحرير الذي يتألف من كبار الصحفيين العراقيين في اختصاصات: السياسة والثقافة والاقتصاد والمنوعات: محمد السبعاوي، ماجد السامرائي، مرشد الزبيدي، وعدنان الصائغ، الى جانب فريق مهني وفني متكامل، يحدوهم امل كبير بنجاح هذه المجلة الاسبوعية.

ضم العدد الاول من (حراس الوطن) في باب التحقيقات: عندما تدافع المرأة عن الرجل، وهو تحقيق عن ظاهرة انتشار المحاميات في المحاكم العراقية، وشارع الرشيد اغنية عباسية تغالب الضياع، الى جانب تحقيق رياضي عن الدوري الكروي العراقي.. وفي حوارات علمية نقرأ: اجهزة جديدة في الفضاء.

وموضوع غلاف العدد الاول كان حوارا طويلا مع الفنانة المصرية صفية العمري. الى جانب الابواب الثابتة في المجلة: الاسبوع المحلي، الجهات الاربع، من الداخل، مضارب حراس الوطن، وقبل الغروب التي كتبها الشاعر العراقي رشدي العامل.

غلاف اول الاعداد الاسبوعية من مجلة (حراس الوطن)

الكشف عن الرسائل الغرامية لهنري الثامن

مدينة الفاتيكان ـ ر: اطلع مسؤولون في الفاتيكان كبير اساقفة كانتربري روبرت رونسي على الرسائل الغرامية التي بعث بها هنري الثامن ملك انجلترا الى آن بولين التي ادى حب الملك لها الى انفصال كنيسة انجلترا عن كنيسة روما.

وقام كبير الاساقفة رونسي يوم الاثنين بزيارة لأرشيف الفاتيكان اطلع خلالها على الوثائق الاصلية المتعلقة بانفصال الكنيسة الانجليكانية عن الكنيسة الكاثوليكية.

دورات
الدولية للوقاية من الاشعاعات انعقاد الدورة التدريبية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت صباح امس في العاصمة النمساوية فيينا اعمال الدورة التدريبية ٤٤ حول الوقاية من الاشعاعات التي ينظمها معهد التدريب بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالتعاون مع خبراء متخصصين في الوقاية من الاشعاعات في وزارة الداخلية النمساوية وتستمر لمدة ثلاثة اسابيع.

وذكر السيد عبد الكريم اصفر مدير معهد التدريب بالمركز ان الهدف من هذه الدورة هو دراسة طبيعة الاشعاعات النووية وخواصها ومجالاتها والتدريب على طرق وأساليب التخلص من المخلفات الاشعاعية، والالمام بدور ومهام الجهات المختلفة في عمليات المراقبة والمكافحة الاشعاعية والقيام بزيارات ميدانية لمجموعة من المعامل والمعاهد التي تستخدم الاشعاعات في عملها الرئيسي والوقوف على دور ومهام الحماية المدنية من الوقاية من الاشعاعات بعد ان اخذ الموضوع في وقتنا الحاضر اهتمامات العديد من دول العالم، والتي اصبحت التقنية المتقدمة فيها في سباق لاختراعات وابتكارات جديدة.

مهرجانات
٢٨ فرقة عالمية في مهرجان الاسماعيلية الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

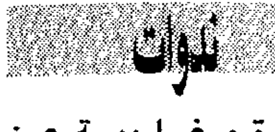
يبدأ مهرجان الاسماعيلية الدولي الخامس للفنون الشعبية في الثالث عشر من شهر اكتوبر (تشرين اول) الجاري ويستمر حتى العشرين من نفس الشهر.

وصرح السيد عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية بانه وصل عدد الفرق حتى الآن الى ٢٨ فرقة عالمية تمثل ٢٢ دولة منها اربع دول عربية (السعودية والكويت والاردن ولبنان) فضلا عن مصر التي ستمثلها هذا العام فرقة اسوان للفنون الشعبية.

وذكر محافظ الاسماعيلية ان الدول المشاركة تشمل الاتحاد السوفياتي وبولندا ويوغوسلافيا واسبانيا وايطاليا والمجر والهند وفرنسا وتركيا وبولندا وتايلند.

واشار المحافظ في تصريح «انه بعد ان استقر المستوى الدولي لمهرجان الاسماعيلية فسوف تعقد على هامش المهرجان ندوة دولية تحمل عنوان ـ نحو اطلس فلكلوري مصري ـ يشارك فيها عدد من الباحثين واساتذة الادب الشعبي والمأثور الشعبي والمهتمين بهذا النوع من الفنون الشعبية على المستوى المحلي والعربي والدولي لتضيف اسهاما علميا للمهرجان.

ندوات

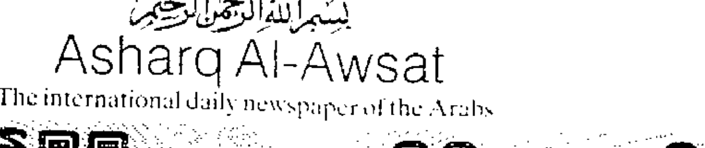
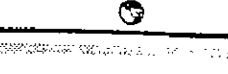


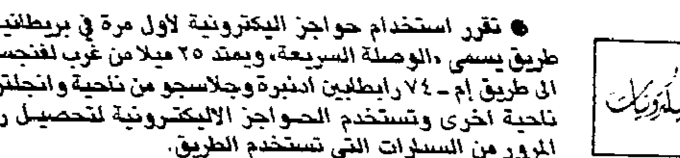
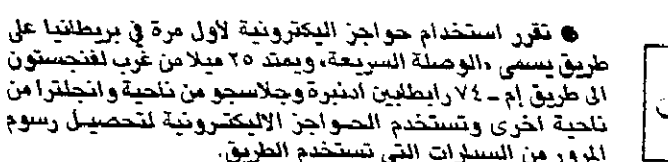
ندوة مغاربية عن التكوين المهني

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنعقد في الرباط اليوم ندوة حول التكوين والتدريب المهني في دول المغرب العربي ويتزامن انعقادها مع تأسيس الجمعية المغاربية لتنمية التكوين والتدريب المهني.

وينظم بالمناسبة معرض خاص للتعريف بمؤسسات التكوين وذلك في مركز الندوات التابع لوزارة الاشغال العمومية.


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London - Wednesday, 4 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3963
الاربعاء ٥ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ٤/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٦٣

اخبار الغد

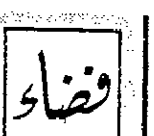
بيئة

● اعلن امس روجر ويلسون المتخصص في الثدييات ومليك كليتس استاذ علم الاحياء بالجمعية البريطانية للمحافظة على الطبيعة عن بدء العمل للمحافظ على منطقة غابات تبلغ مساحتها عشرة آلاف كيلومتر في شرق زائير لتكون نقطة انطلاق لاعادة التوازن البيئي في افريقيا.

وقال العالمان ان اختلال النظام البيئي في افريقيا يهدد البيئة في العالم كله.

الطرقات

● تقرر استخدام حواجز اليكترونية لأول مرة في بريطانيا على طريق يسمى «الوصلة السريعة» ويمتد ٢٥ ميلا من غرب لفنجستون الى طريق إم - ٧٤ رابطين ادنبرة وجلاسجو من ناحية وانجلترا من ناحية اخرى وتستخدم الحواجز الاليكترونية لتحصيل رسوم المرور من السيارات التي تستخدم الطريق.


فضاء

● يدرس مسؤولون في وكالة الطاقة الاوروبية حاليا احتمال ان تغير اوروبا مساهمتها في برنامج انشاء محطة فضاء دولية وهو البرنامج الذي تقوم وكالة «ناسا» الامريكية بالدور الرئيسي فيه، بحيث يصبح دور اوروبا هو انشاء مختبر فضائي متفصل لا مختبرا دائم الارتباط بمحطة فضاء امريكية.

٥٠٠ عالم ومتخصص يقررون:
جرعات الفيتامين للوقاية من السرطان والأزمة القلبية

لندن - «الشرق الأوسط»:
ناقش امس الاول اكثر من ٥٠٠ عالم، وخبير بحثا حول نظرية جديدة في الطب الوقائي تقول بأن تناول فيتامين «سي» وفيتامين (اي) وكذلك المادة الصابغة للجزر والمعروفة باسم «بيتا كاروتين» يمكن ان تحمي الانسان من السرطان والازمات القلبية.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت من قبل الى جدوى المادة الصابغة للجزر والموجودة، خارج الجزر، على شكل طحالب في مياه البحر الميت، دون بحار العالم كلها.

وقال الدكتور انطوني ديبلوك رئيس قسم الكيمياء الحيوي في مستشفى جايز وسانت توماس بلندن ان الادلة المساندة لهذه النظرية أدلة قوية.

وقال الدكتور ديبلوك ان المواد المدمرة للخلايا والانسجة هي مواد مؤكسدة (بضم السين) واذا كانت مقاومة الجسم لها ضعيفة فانها تفعل فعلها دون عائق.

ويعتبر الدكتور ديبلوك ان المادة الناقلة للخواص الوراثية في الخلايا والمعروفة باسم DNA هي الاكثر تعرضا لخطر المؤكسدات حيث ان هذه الاخيرة تغير خواصها فاتحة الباب بذلك امام الاصابة بالسرطان. كما أن هذه المؤكسدات تحول مواد غذائية داخل الجسم الى ركائز دهنية تسبب النوبات القلبية.

وتبين من التجارب المختبرية ان من يأكلون الاطعمة المضادة للتأكسد تسهل نجاتهم من هذه الاخطار، والاطعمة المذكورة هي الفواكه ذات اللون الاصفر المشوب بالخضرة، وكذلك الخضروات.

وقال ديبلوك ان خمسين في المائة ممن يموتون في بريطانيا يموتون بأزمات قلبية وخمسا وعشرين منهم يموتون بسبب السرطان، ولكن الوقاية افضل من محاولات العلاج بعد الاصابة، وتكون الوقاية بجرعات من الفيتامينات على شكل حبوب او في الاطعمة وهو الافضل.

صباح الخير

... ويافطات اخرى

من اليافطات التي شغلت فكري في طفولتي كانت يافطة فندق صغير حقير في منطقة الميدان من بغداد. وكانت تقول «نزل وجنة الشارع». فمن مميزات الاطفال انهم يأخذون الكلام على علاته ولا يؤولونه كما نؤوله نحن الكبار - لصالحنا على الغالب.

وعليه فقد استنتجت من «وجنة الشارع» ان للشارع خداً واذا كان له خد فلا بد ان يكون له فم وانف وعين. وزاد اعتقادي بذلك عندما سمعت والدي رحمه الله يحذر اخي المهذار مظفر ويقول له. احذر من الكلام عن الوطنية! للحيطان آذان.

ورحت اخرج كل يوم وابحث عن خد الشارع واذنه وانفه وبقية اعضائه. وفي احدى جولاتي رأيت مدخنة العباخانة فقلت هذه والله انف الشارع. وهذا الدخان انفاسه. ورأيت سواد الدخان فقلت وهذا السواد سواد قلوب اهل الشارع وسوء عملهم. ودعوت الى الله ان ينتقم منهم.

وخطر لي ان فم الشارع يجب ان يكون ساحة باب المعظم بدليل ان الناس الواقعين فيها لا يقومون بأي شيء غير الأكل. ولكن خد الشارع استعصى علي. ورغم ان «نزل وجنة الشارع» اختفى كلياً عن الوجود منذ سنوات. فانني مازلت ابحث عن «وجنة الشارع» في كل زيارة لي الى بغداد. والى شارع الرشيد.

وعلى مسافة قصيرة من ذلك الفندق الحقير، كان هناك فندق آخر لا يقل حقارة يحمل يافطة تقول. «نزل صباح الخير». وكنت ارى خادم الفندق باستمرار يغسل هذه اليافطة ويمسح عنها التغيير الذي كان يجريه يوميا بعض الاولاد الاشرار في حروف الكلمة الاخيرة بما يخل بسمعة شارع الرشيد.

والواقع ان يافطات الفنادق الشعبية كانت على درجة من التضارب والإساءة تقتضي اخضاعها للرقابة العسكرية والحصول على اجازة بالاسم. مثلاً كان هناك فندق حقير آخر في «علاوي الحلة» على درجة من الخراب والتأخر والضوضاء تجعلني اعبر الشارع الى الجانب الآخر كلما مررت امامه. لا سيما وانني ما فعلت ذلك الا ووجدت على ابوابه مخانقة دامية. هل تعرفون بماذا سموا هذا الفندق وكتبوا على يافطته؟ لقد كتبوا عليها بخط الثلث. «فندق النهضة العربية».

ورغم كل ما أعرفه عن الحماس القومي لابناء هذه المنطقة في بغداد. فانني لم اتصور ذلك الحماس يبلغ حد تسمية ذلك الفندق بالنهضة العربية. وذلك رغم كل ما قد يبدو فيها من مصداقية وتطبيق لقاعدة اسم على مسمى. وكنت أتهم صاحب الفندق بالجهل والحماقة. ولكنني اميل الآن الى الاعتقاد بانه كان من كبار الظرفاء في تاريخ الادب.

ومما يؤكد على ضرورة اخضاع اليافطات للرقابة ان اصحابها كثيراً ما يغالون في الاعتزاز بمهنتهم ومكانتهم الى حدود غير معقولة. كان هناك دكان جزارة متواضع في بولاق الدكرور في القاهرة لا يكاد يتسع لضحية خروف واحد. ولكنه كان يحمل يافطة باسم «بوشري كليوباطرة». انه ليس جزارة. انه «بوشري»! وتحت هذه اليافطة وضع الجزار يافطة اخرى تقول. «ليس لنا فروع في المدن الاخرى».

خالد القشطيني




من نيويورك الى القاهرة بحثا عن طفليهما

الام الامريكية باربرة فيرو، التي وصلت من نيويورك اول امس الى القاهرة لتلتقي طفليها «محمد» البالغ سبع سنوات وليلى ذات الاربع سنوات بعد ان اخذهما ابوهما المصري - كما قالت هي - عائدا بهما الى مصر دون موافقة الام، قبل ١٦ شهرا. وتسعى الام الامريكية الى الحصول على حكم بحضانة الطفلين من المحاكم المصرية.

اشهر مجرم بريطاني يعقد قرانه

لندن - «الشرق الاوسط»:
عقد امس الأول ادوارد بيزنل، المحكوم عليه بثلاثين عاما في السجن بتهم الاغتصاب، قرانه على العانس فلورنس اشكروفت هوكنز.

وكان بيزنل قد دخل السجن عام ١٩٧١ بعد ان روع النساء والاطفال في جيرسي، الجزيرة البريطانية في القنال الانجليزي وصار يحمل لقب «اشهر مجرم في بريطانيا منذ ذلك الحين».

وقد توجه بيزنل الى مكان عقد القران مكبلا بالقيود ومغطى من قمة راسه بمعطف واسع وهو ممسك في احدى يديه بنظارتيه.

ووافق رجال الشرطة نزع القيود عنه لمدة عشر دقائق عقد اثناءها قرانه على فلورنس التي يبلغ عمرها ٦٣ عاما، اذ تصغره بعام واحد فهو يبلغ من العمر ٦٤ عاما.

واثناء عقد القران كانت فلورنس ترتدي معطفا واقيا من المطر ومنديلا على الراس يغطي شعرها. أما بيزنل فكان يرتدي حلة انيقة.

وكان بيزنل في الخامسة والاربعين عندما ادين بأكثر من ١٣ جريمة اعتداء مخيف على نساء واطفال. وقد التقت به فلورنس في ملجأ للأطفال كانت تديره حماته في جيرسي وبعد سجنه انتقلت الى جزيرة آيل أوف وايت لتكون قريبة منه.

بطل الكونج فو يكنس الشوارع

لوس انجيليس - «الشرق الاوسط»:
قضت محكمة في لوس انجيليس بأن يقوم نجم الكونج فو التلفزيوني الامريكي دافيد كورادين بكنس الشوارع لمدة مائة ساعة عمل وبأن يقضي في الحبس يومين، بعد ان ضبط يقود سيارته وهو مخمور.

وكانت شرطة مرور لوس انجيليس قد لاحظت ان دافيد لا يتوقف بسيارته إلا امام الاشارات الخضراء فتم اعتقاله ولما ظهر انه مخمور اقتيد الى المحاكمة حيث صدر عليه الحكم الواجب النفاذ مع وضعه تحت المراقبة لمدة ثلاث سنوات.

السرقة كعمل اضافي لمواجهة غلاء المعيشة

طوكيو - ر: ذكرت مجلة ايكونوميك جورنال اليابانية الاقتصادية أمس الثلاثاء ان الشرطة اعتقلت ١٣ شخصا اضطروا لاحتراف سرقة السيارات كعمل اضافي لزيادة دخلهم كي يتمكنوا من تغطية نفقات المعيشة في مواجهة الغلاء الفاحش في اليابان.

ونقلت الصحيفة عن أحد اللصوص قوله انه وزملاءه لم يستطيعوا كسب قوتهم بالعمل العادي فاضطروا لتكوين عصابة لسرقة السيارات كعمل اضافي.

وقالت الصحيفة ان العصابة التي مارست نشاطها في مدينة اوساكا بجنوب اليابان سرقت سيارات قيمتها ١٣٠ مليون ين ياباني (٩٠٠,٠٠٠ دولار).

أطول معكرونة في العالم

كابورج (فرنسا) ا. ف. ب: حقق طاه فرنسي رقما قياسيا عالميا جديدا يوم الاثنين بصنع معكرونة يبلغ طولها ١٨٥,٦٥ متر واستلزمت ما لا يقل عن ٢٥ كيلوجراما من السميد و ٨٠ بيضة.

وعرض جان جيهير وهو صاحب مطعم في كابورج (غرب فرنسا) معكرونته العملاقة وسط الشارع ملفوفة على طاولات عدة وقال ان رجل قانون عاين الرقم القياسي واملنا هو دخول كتاب جنيس للارقام القياسية.

وبعد ذلك قام بتقطيعها الى قطع صغيرة ووزعها على اهالي البلدة.

مع قهوة الصباح

الفارق بين ماركيز وسارتر!

تقاضى الكاتب الكولومبي جارثيا ماركيز مبلغ ثلاثة ملايين دولار مقابل نشر روايته الأخيرة «الكولونيل في متاهته» بالاضافة الى نسبة مئوية من سعر الغلاف. ومهما كانت قيمة ماركيز ككاتب فهي لا تقارن بقيمة واهمية كاتب مثل جان بول سارتر. ولكن ماركيز يعيش الآن راضيا سعيدا بالملايين العديدة التي كسبها من خمس او ست روايات كتبها بينما مات سارتر مدينا.

وآخر ما قرأت عن سارتر كان استيلاء الحكومة الفرنسية على كل ما تركه من مخطوطات ورسائل مقابل الضرائب المستحقة عليه، حيث لم يكف ما تركه من مقتنيات ضئيلة على تسديدها. وضمن ما وافقت الحكومة الفرنسية على قبوله وفاء لمستحقات الضرائب عن تركة سارتر وصديقة عمره سيمون دي بوفوار اصول كتابه المهم «نقد العقل الجدلي» وهو مؤلف قضى سارتر خمسة عشر عاما يكتب ملامته. كذلك أصول كتاب سارتر عن الروائي الفرنسي «فلوبير». كذلك ٣٩٩ خطابا كتبها سارتر لسيمون خلال أربعين عاما بين عام ١٩٢٦ الى عام ١٩٦٣. وضمن ما استولت عليه الحكومة الفرنسية ٢٥٥ خطابا كتبتها سيمون لسارتر ولم يكن أحد يعلم عنها شيئا.

وسارتر لم يكن كاتبا عاديا. ولا فيلسوفا عاديا. فقد كتب الرواية والمسرحية والمقال والبحث الفلسفي والادبي، افنى فيها عمره ونور عينيه حتى مات شبه أعمى.

وكان من أهم الفلاسفة وأكثرهم تأثيرا على الفكر الانساني في القرن العشرين. وقد رفض قبول جائزة نوبل للآداب وقيمتها ٤٠٠ الف دولار رغم انه كان يعيش «بالعافية».

وليس الفارق بين ماركيز وسارتر هو الحظ. بل هو الفارق بين المتعة ووجع الدماغ. ماركيز كاتب يمتعك ويريحك وسارتر كاتب يرهقك ويتعبك. فاذا أردت أن تكسب كثيرا فقدم للناس ما يمتعهم ويريحهم. ودعك من الفلسفة ووجع الدماغ.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
فوجيء واين بريسيلا (٢٤ سنة) بالعامل المتعطل دارين فيراري (١٨ سنة) يهجم عليه ويطعنه ثماني طعنات في صدره دون مبرر.

وعندما سئل فيراري عن سبب هجومه على بريسيلا قال انه «نظر اليه.. واطال النظر». ولهذا طعنه حسب قوله.

ضبط أكبر شحنة كوكايين في التاريخ

لوس انجيليس - ر: وجه امس مدعون اتهامات الى اربعة اشخاص يعتقد انهم مواطنون من المكسيك وصفوا بانهم من كبار تجار المخدرات فيما يتعلق بأكبر عملية ضبط مخدرات في العالم والتي جرت في لوس انجيليس.

والقي القبض على الاربعة يوم الجمعة الماضي بعد ان ضبطت الشرطة شحنة تبلغ ٢٠ طنا من الكوكايين يقدر ثمنها بنحو ستة مليارات دولار في مخزن في لوس انجيليس.

وقال ايرا راينار مدعي المحكمة الجزئية في لوس انجيليس في مؤتمر صحفي انهم من كبار تجار المخدرات. فهم من اكبر تجار المخدرات الذين يمكن ان تجدهم خارج كولومبيا.

نكتة اليوم

قال الطفل لأمه: لماذا قلت لي انك وضعت سكرا تحت الوسادة، وفي اليوم التالي وجدتني تحتها؟

قالت الام: وما الخطأ في ذلك!

الطفل: وضعت السكر تحت المخدة وفي اليوم التالي اصبح لي ابن صرصار.

القارئة: نادية سعيد

